

أقدم لك...

# النظرية النقدية

< تأليف >

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

< ترجمة >

جمال الجزيري

< مراجعة وإشراف وتقديم >

إمام عبد الفتاح إمام

839





Introducing...

# Critical Theory

& Stuart Sim  
Borin Van Loon

أقدم لك ... هذه السلسلة !

يقدم لنا كتاب « النظرية النقدية » طريقاً ممهداً للسير في هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة ، والأفكار والنظريات المتنافسة ، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل التحليل النقدي ذاته عائداً بها إلى نشأة الماركسية ، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة ، والتي شغلت قرنا من النشاط النظري النقدي .

النظرية النقدية

المشروع القومي للترجمة

أقدم لك

# النظرية النقدية

تأليف

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

ترجمة

جمال الجزيري

مراجعة وإشراف وتقديم

إمام عيدالفتاح إمام

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٥





المشروع القومي للترجمة  
إشراف: جابر عصفور

العدد: ٨٢٩  
النظرية النقدية  
- ستيفارت سيم  
بورين فان لون  
- جمال الجزيري  
- إمام عبد الفتاح إمام  
- الطبعة الأولى: ٢٠٠٥

هذه ترجمة لكتاب:

## Critical Theory

By: **Stuart Sim**  
& **Borin Van Loon**

الصادر عن دار:

ICON BOOKS (2001)

---

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة  
شارع الجبلالية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٢٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤  
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo  
Tel : 7352396 Fax : 7358084





# الفهرس

الصفحة	الموضوع
11	مقدمة بقلم المراجع
13	نظرية كل شئ
14	الحكاية الكبرى للماركسية
16	المنظور التركيبي ونظرة الطائر
18	إخراج النظرية إلى السطح
19	جداول الأعمال والأيدولوجيات المستورة
20	الانعكاس النظرى
21	دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادى
22	ما بعد الحدائة والعلم
23	فضيحة ألان سوكال
24	دفاعا عن العلم الكبير
26	أصول الماركسية
27	الروح المطلق: منطق التاريخ
28	البيان الشيوعى
30	آليات المجتمع المستورة
31	البنية التحتية والبنية الفوقية
32	الحتمية الاقتصادية
33	النص المستور
34	بيان بأصول النظرية النقدية
36	مدارس الماركسية
37	نظرية الانعكاس
38	الواقعية الاشتراكية الزدانوفية
40	المعركة فى سبيل الوعى الطبقي
42	النظريات اللوكاتشية فى الرواية

44	..... رؤية واقعية نقدية للاغتراب
46	..... نظرية الهيمنة
48	..... النقد الثقافي
49	..... النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت
50	..... تقدم اللاعقلانية
52	..... مجتمع أحادي البعد أو «غير معارض»
54	..... البديل أو «اليسار الجديد»
56	..... سياسة الفن الطبيعي
58	..... معارضة الشمول والشمولية
59	..... نظرية الهالة
60	..... الصراع مع التراث
62	..... مسرح بريخت الملحمي
63	..... الشكلية الروسية
64	..... نحو القصص
65	..... التغريب عند شكولوفسكي
66	..... المعانى الجمعية أو الحوارية عند باختين
67	..... التناس أو تعدد الأصوات (الاجتماعية)
68	..... اللغويات العلاماتية عند جاكسون
70	..... اللاشعور فى التحليل النفسى
72	..... التحليل النفسى والنظرية النقدية
74	..... البنيوية والنظرية النقدية
75	..... ما البنيوية؟
76	..... اللاوعى البنىوى
77	..... لاكان والتحليل النفسى البنىوى
78	..... مجال الخيالى والرمزى عند لاكان
80	..... بارت وإمبراطورية العلامات
81	..... البنية العامة للسرد
82	..... موت المؤلف
84	..... نصوص القراءة فى مقابل نصوص الكتابة



85	..... موت الإنسان
86	..... التناسخ والنظام الرمزي
87	..... متاهة إيكو
88	..... الماركسية النيووية عند أتوسير
90	..... الماركسية النيووية والنقد الأدبي
92	..... النيووية التكوينية
94	..... نظرية استجابة القارئ
96	..... ما بعد النيووية : انهيار أنظمة العلامات
98	..... التفكيكية ما بعد النيووية
99	..... الاختلاف المرجئي والمعنى
100	..... تفكيك التقابلات الثنائية
101	..... نظام الأشياء
102	..... صعود الانضباط العلمي
104	..... كشف الخطاب المستور
105	..... نهاية المذهب الإنساني
107	..... الترافضات عند ليوتار
108	..... الوضع ما بعد الحدائى
109	..... العلم ما بعد الحدائى
110	..... الحكاية العلمية والنسبية
112	..... عصر التنوير «مشروع لم يكتمل»
113	..... مشكلة حكم القيمة
114	..... الوثنية أو البنتامية
116	..... ما بعد الحدائة فى خدمة الرأسمالية
117	..... حدث «الحالة بالحالة»
118	..... العلم التقنى واللابشرى
119	..... الاستجابة النسوية للابشرى
120	..... علم اجتماع الإغواء
121	..... ضد الفتشية الماركسية للإنتاج
122	..... عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

123	عالم ديزنى بأمریکا
124	متى بدأت ما بعد الحداثة
125	التشفير المزدوج لما بعد الحداثة
126	التوليفة الأدبية والسخرية ما بعد الحداثيين
127	أوديب الضد والتحليل الفصامى
128	شبكات الاتصال الأوديبية الضدية
130	احتفظ بعقلك = واصل الحركة
131	ما بعد الماركسية : انهيار الماركسية
132	الرد ما بعد الماركسى على الرأسمالية
134	نقاط فشل النظرية الماركسية
136	ما بعد الماركسية المنزمتة
137	طيف ماركس
138	ماركس المتعدد
139	«نهاية التاريخ»
140	تواطؤنا فى الأيديولوجيا
142	النزعة التاريخية الجديدة
144	المادية الثقافية
145	شكسبير مسيئاً
146	نظرية ما بعد الكولونيالية
148	معادة الكولونيالية عند قانون
149	الهجين ما بعد البنيوى
150	دراسات التابع
152	قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية
153	الحركة النسائية والماركسية
154	الحركة النسائية ما بعد الماركسية
155	نظرية نقد الأدب النسائى
156	ضد السلطة الأبوية
158	المرأة الفائض
159	ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية



160	«بطولة النساء» فى أدب المرأة .....
161	الحركة النسائية الفرنسية : الكتابة النسائية .....
162	ما لا يمكن تحديده فى الكتابة النسائية .....
163	هل يؤدى الاختلاف إلى الانفصال ؟ .....
164	نصيرتان للحركة النسائية الحديثة .....
166	ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية .....
167	تشابه مع ما بعد الماركسية .....
168	نظرية الشواذ والهوية الجنسية .....
170	نقد السود .....
172	النقد النسائى الأسود .....
174	النظرية قوة .....
175	النظرية النقدية والعالم المتعدد .....
176	معجم مصطلحات .....



## مقدمة

### بقلم المراجع

هذا هو الكتاب الثامن والأربعون من سلسلة «أقدم لك...!».. وهو يدور حول «النظرية النقدية» ولا يقصد بها المؤلف ضرباً معيناً من النقد كالنقد الأدبي أو الفني أو حتى النقد الفلسفي الذي هو نقد للأفكار- وإنما هو يتحدث عن النقد بصفة عامة لتشمل أى تحليل للحياة الثقافية، إذ يمكنك أن تحلل أية ظاهرة ثقافية، وتكون أحكام قيمة عنها: الأدب، الموسيقى، الأنظمة السياسية، الرياضة، العلاقات العرقية.. الخ.

فإذا كانت كلمة «النقد» فى اللغة العربية تعنى اختبار الجيد والردئ من الدراهم والدنانير (ومنها كلمة النقد نفسها)، فإنها تحمل الدلالات نفسها فى اللغات الأجنبية، فكلمة Criticism مشتقة من الكلمة اليونانية Krino التى تعنى يحكم، و Krites التى تعنى «القاضى» أو «المُخلف»، واستخدمت كلمة Kritikos التى تعنى «قاضى الأدب» منذ القرن الرابع قبل الميلاد.

وذلك يعنى أن «النقد» هو فرز وتحليل فى شتى المجالات العقلية، الفلسفية، والأدبية، والفنية، والاقتصادية.. الخ وكاتنت هناك نظريات نقدية فى هذه المجالات جميعاً.

ولقد شهدت العقود القليلة الماضية تزايداً مفاجئاً فى النظريات النقدية، فقد ظهرت التفكيكية، والنبوية وما بعد النبوية، والحدائثة، وما بعد الحدائثة، والحركة النسائية، والموجة الثانية من الحركة النسائية، النزعة التاريخية، والتاريخية الجديدة والمادية الثقافية، ونظريات عن نقد السود والشواذ.. الخ، وعلى ذلك ظهر حشد هائل من النظريات النقدية.

ويقدم لنا كتاب «النظرية النقدية» طريقاً مهاداً للسير فى هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة، والأفكار والنظريات المتنافسة، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل



ذات التحليل النقدي عائداً بها إلى نشأة الماركسية، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة، والتي شغلت قرناً من النشاط النظرى النقدي.

ومؤلف الكتاب هو ستوارت سيم «أستاذ الدراسات الإنجليزية فى جامعة سندرلاند» وقد سبق له أن كتب دراسات عن دريدا، وليوتار .. الخ.

أما الفنان الذى رسم الأشكال التوضيحية فهو «بورين فان لون» الذى التقينا به فى كثير من كتب هذه السلسلة مثل «علم الوراثة» و «بوذا» و «الفلسفة الشرقية» و «الرياضيات» .. وسوف نلتقى به - بإذن الله - فى كتب أخرى مثل «دارون والتطور» و «الدراسات الثقافية» و «علم الاجتماع» و «وسائل الإعلام» .. الخ.

وبعد ...

فإننا نرجو أن نكون بهذا الكتاب قد أضفنا جديداً إلى المكتبة العربية، والله نسأل أن يهدينا جميعاً سواء السبيل،

المشرف على سلسلة «أقدم لك..»

إمام عبد الفتاح إمام

## نظرية كل شيء



صارت النظرية من المجالات التي تنمو بسرعة كبيرة في التحليل الثقافي والحياة الأكاديمية في العقود القليلة الأخيرة. ومن المسلم به الآن أن الأدوات النظرية يمكن تطبيقها على دراسة النصوص أو المجتمعات أو علاقات النوع على سبيل المثال.

تقوم ظاهرة «الدراسات الثقافية»

«بوجه عام على هذا الافتراض، وهي ظاهرة تعد من أكبر قصص النجاح في البحث البيئي».



أى مجال من مجالات ثقافتنا قابل لأن نطبق أحدث النظريات عليه

هناك افتراض آخر جار الآن مؤداه أن تطبيق مثل هذه النظريات سيؤدي إلى زيادة كبيرة في فهم طريقة عمل ثقافتنا.





## الحكاية الكبرى للماركسية

يمكننا أن نرجع الحافز وراء هذا التطور إلى صعود الماركسية. خلف لنا كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) وأتباعه نظرية شاملة، أو «حكاية كبرى» grand narrative كما يشار إليها الآن بوجه عام.



يمكننا أن نضع ثقافات كاملة تحت ميكروسكوب النظرية الماركسية. فهي تشكل نموذجاً رشادياً paradigm للطريقة التي تعمل بها أية نظرية نقدية بوجه عام. يتم اختبار المنتجات لثقافية على ضوء الإسقاط المعطى للعالم كما يتم تركيبه في الواقع أو كما يجب أن يتم تركيبه.

سياسات النقد

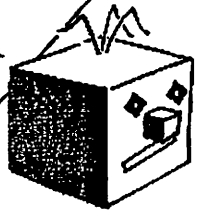
هناك انتقاد موجه للنظرية يقول إنها «ميتافيزيقا بديلة» تطور رؤية معينة للعالم وتطور سياسة معينة على الأقل ضمناً. لا يوجد خطأ أصيل في مثل هذا الإجراء طالما أنه يتم توضيح ما تتضمنه هذه الميتافيزيقا. ما الذي نحاول أن نحققه؟ عندئذ يمكن للمرء أن يقبل برنامجها أو يرفضه.

لا يمكننا أن نزعم أن أي نقد نشاط «خال من القيمة».

ولا يمكننا أن نزعم أن النظرية النقدية يجب أن تظل منفصلة عن عالم السياسة

بداية من الماركسية فصاعداً، ارتبطت النظرية النقدية ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع السياسية.

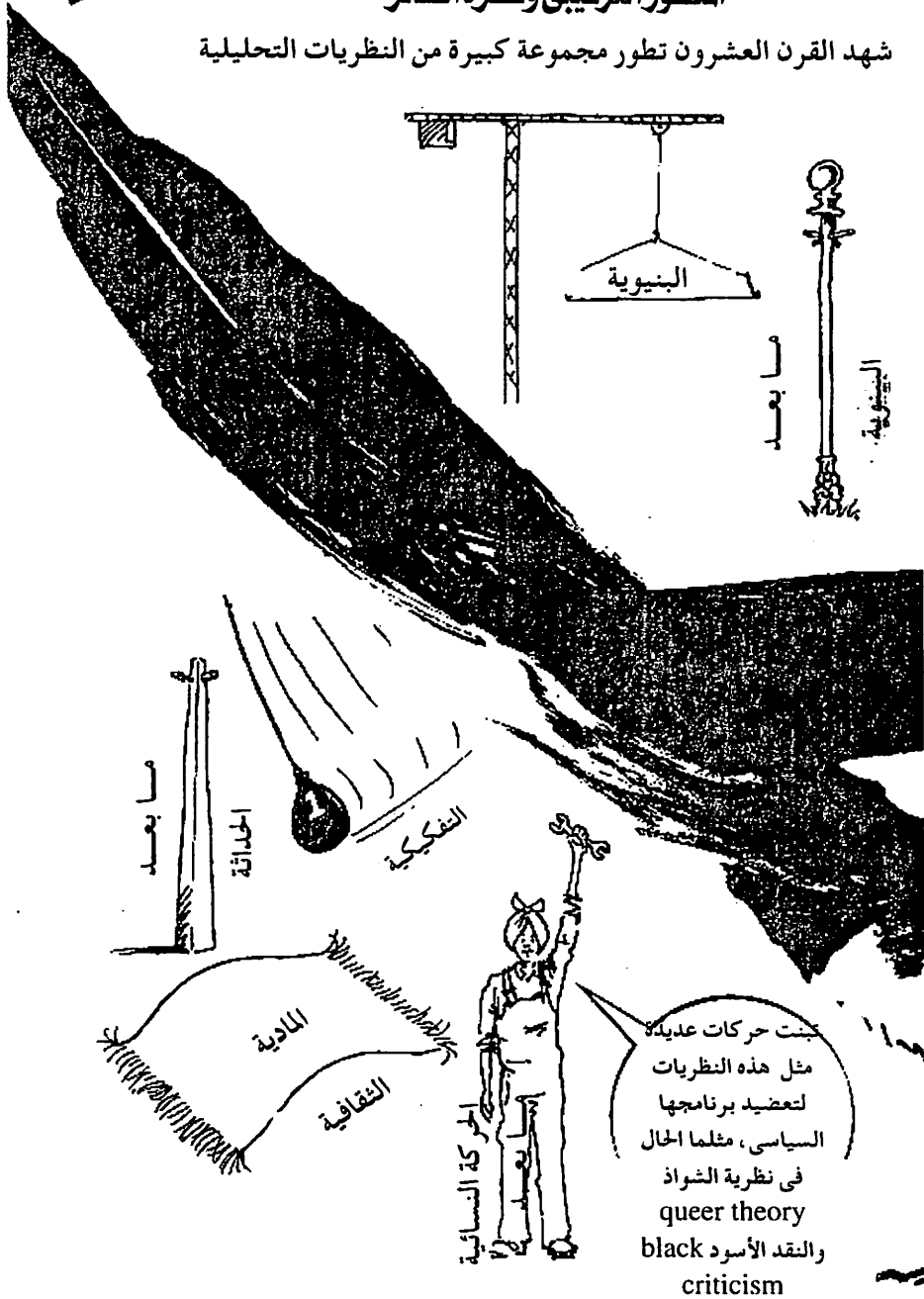
ينبع قدر كبير من قيمتها من قدرتها على أن تظل منخرطة في السياسة. فالتقدي معناه السياسي: فهي تمثل تدخلاً في الجدل الأوسع من مجرد الجدل الجمالي، وينبغي علينا أن نشجع ذلك. فنحن نعيش في أزمنة مثيرة للاهتمام من الوجهة السياسية على أي حال.





## المنظور التركيبي ونظرة الطائر

شهد القرن العشرون تطور مجموعة كبيرة من النظريات التحليلية







يمكن للمحلل الثقافي أن ينتقى أو يخلط بين مجموعة من النظريات ليصيغ نماذج توفيقية للقيام بأية مهمة أمامه .

يمكن أن يتم المزج

بين الحركة النسائية والماركسية أو التفكيكية، أو مزج الماركسية بما بعد الحدائة أو ما بعد البنيوية أو ما بعد الكولونيالية، وهلم جرا في سلسلة من التباديل والتوافيق .

وآخرها ما بعد الكولونيالية



باستثناء أكثر المتحمسين لحركات معينة التزاما بها، يميل معظم النقاد إلى العمل بطريقة تجميعية هذه الأيام، فهم ينتقون جزءا من هذه النظرية وجزءا من تلك لخدمة منظورهم الشخصي .



إن الإنتشار المسهب للنظريات التي تواجهنا هو الذى يشجع على هذا النوع من التجريب

عالم النظرية فى الوقت الحالى عبارة عن سوق استهلاكية





## إخراج النظرية إلى السطح

لكي تكون ناقدًا الآن، فلا بد لك أن تكون منظرًا أيضًا لاسيما في الدوائر الأكاديمية، كما يدرك أى طالب في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على مضض الآن.

ويسرى نفس الشيء على تاريخ الفن والدراسات الإعلامية وعلم الاجتماع وهلم جرا مروراً بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

لم يعد المرء يدرس «الأدب»، بل يدرس الأدب بالإضافة إلى تلك السلسلة الكاملة من النظريات النقدية المستخدمة في تكوين قراءات للحكايات

وتخلق الدراسات الثقافية فوق العديد من هذه العلوم

إن السؤالين الخاصين بطريقة وصولنا إلى أحكام القيمة وسواء ما إذا كان بإمكاننا أن نصل إلى هذه الأحكام أم لا، يعدان الآن على الأقل اعتبارين لا يقلان أهمية عن السؤال الخاص بما هي أحكام القيمة الفعلية ذاتها.



## جداول الأعمال والأيديولوجيات المستورة

بالطبع كانت النظريات ومازالت تعمل دوماً «تحت السطح» قبل تطوير مصطلح «النظرية

النقدية» ذاته، ولكنها كانت ضمنية

لقد كانت هذه النظرية حالة من  
بوجه عام أكثر من كونها صريحة  
الافتراضات التي كان يسلم بها دون أن  
يتم استخدامها بطريقة واعية

كان أصحاب الحركة الإنسانية الأحرار

Liberal humanists يميلون إلى افتراض «القدرة

المشرفة» للأدب العظيم على سبيل المثال؛ افتراض النقاد

الجدد في أربعينات وخمسينات القرن العشرين أن

المنتجات الأدبية تشكل «وحدة عضوية»، كلما ازدادت

الوحدة العضوية، عظم شأن العمل الأدبي.

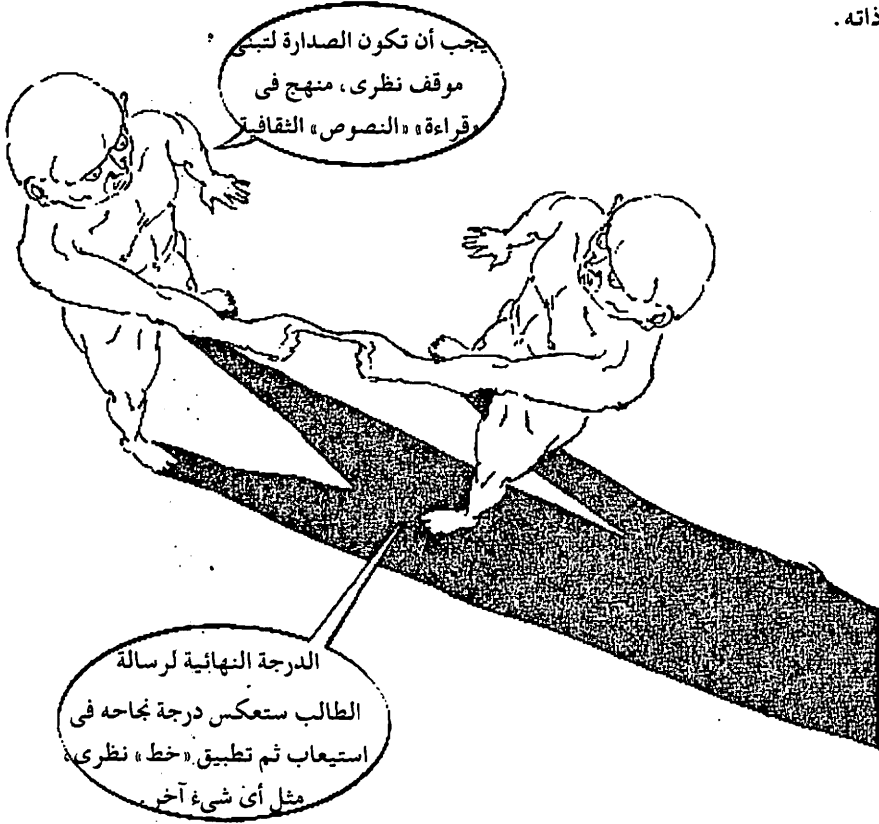


إن «الافتراضات المسلم بها»  
تعريف جيد وميسر  
له الأيديولوجيا».



## الانعكاس النظرى

إن الوعي الذاتى، أو «الانعكاس» Reflexivity كما نطلق عليه الآن، فى تطبيق النظرية هو ما يعرف الحالة الراهنة للعب فى أنظمة العديد من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، سيطلب من الطالب الذى يعد لرسالة ماجستير أو دكتوراه أن يحدد الملامح العامة للنموذج النظرى الذى سيستخدمه فى رسالته، قبل أن يشرع فى القيام بالمهمة الفعلية للتحليل ذاته.



آخر ما يُتهم به الطالب فى مثل هذه المواقف هو أنه «ضعيف فى التنظير»، وهذا يحصل على تقدير ضعيف. يصل الطالب الناجح فى التعليم العالى إلى نتائج تسترشد بالنظرية فى المقالات والامتحانات ويمكنه أن يوضح بدقة كيف أن النظرية أرشدت هذه النتائج.



## دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادي

لكن النظرية النقدية لا تستخدم في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فحسب، بل تغلغت في العلوم البحتة إلى حد ما. من المؤكد أن العلم بوصفه ظاهرة اجتماعية هدف للنظرية النقدية. فقد كان توماس كون Kuhn (ولد عام ١٩٢٢) من المؤسسين المشهورين لـ «دراسات العلم» وهو مؤرخ للعلم وأحد فلاسفته.



يتكون التاريخ العلمي من سلسلة من «الثورات العلمية»، وكل ثورة تؤسس نموذجاً إرشادياً، جديداً للفكر والممارسة لا وجه لقرارتهما بما قبلهما.

العلم، مثل أي نشاط اجتماعي آخر، موضوع شرعي مطروح أمام المنظر النقدي لاستكشافه

رد العلم الجميل بأن قدم للنظرية النقدية مجموعة جديدة كاملة من المفاهيم النقدية لتضيفها إلى مخزونها



## ما بعد الحدائثة والعلم

اتكآت ما بعد الحدائثة، وما بعد البنيوية على سبيل المثال، اتكآت حراً على التطورات الأخيرة في الفيزياء لتدعيم رؤيتهما للعالم، مع التأكيد على عدم تحدد المعنى undecidability والفجوات الموجودة في معرفتنا والعالم المنتشر للاختلاف وحدود فهمنا.

### تشكل ميكانيكا الكم

النظرية فوضى الكون الظاهرية ونظرية تعقد الكون على وجه الخصوص مصادر مثمرة للغاية للأمثلة التي تثبت «نسبية» ما بعد الحدائثة. وتوحي هذه العلوم بأن العالم المادى أقل ثباتاً أو قدرة للتنبؤ به مما تفرضه النظرة التقليدية.

يبدو أن العلم والنظرية النقدية

بعضدان بعضهما البعض في هذه

الحالة، لكن كل الأمور ليست على ما

يرام في هذه العلاقة

## فضيحة آلان سوكال

في عام ١٩٩٦، نشر آلان سوكال Sokal (ولد عام ١٩٥٥) أستاذ الفيزياء في جامعة نيويورك مقالاً في مجلة النظرية النقدية المحترمة التي تتخذ عنوان النص الاجتماعي Social Text. وكان هذا المقال بعنوان تجاوز الحدود: نحو هرميوطيقا مجهولة الجانب الكمي، وهو مقال ينادى بعلم «تحريري» ما بعده من الخيال، وطرح فيه مناهج متطرفة من الواضح أنها سخيفة. وكان سوكال قد لفت خدعة سخيفة إلا أن محرري المجلة علواً المقال على أنه بحث علمي.



على سبيل المثال، اقترح أن الرمز  
باي (JI) ليس ثابتاً وكلها بل نسبياً  
بالنسبة لموقع الملاحظ، وبالتالي خاضع  
للهـتاريخية المحتملة...

... التي كان ينبغي أن  
تثير شكوك أي شخص ذي  
إجلية على نحو مسئول!

كشف سوكال خدعته  
للصحافة وصارت هذه  
الفضيحة تنصدر الصفحات  
الأولى للجرائد العالمية. ما  
الذي كان سوكال يحاول أن  
يفعله؟

## دفاعاً عن العلم الكبير

يقول لنا سوكال في كتاب نشره بالاشتراك مع جان بريكمونت بعنوان الإدعاءات الفكرية: انتهاك فلاسفة ما بعد الحدائثة للعلم (١٩٩٧) إن الخدعة أدت غرضها في أن كشفت إساءة الاستخدام الفج والمذموم للفيزياء الحديثة من قبل المنظرين الفرنسيين الكبار وهم دريدا وليوتار وبودريار وكرستيفا. وبذا قدم سوكال ذخيرة مميّزة لأصولي «العلم الكبير» الذين يرفضون أية إشارة إلى أن العلم يمكن أن «يركب اجتماعياً»



إن فكرة علم ما بعد الحدائثة «فكرة» غير محدودة تماماً.

لا يمكن أن يتم إخضاع العلم للآراء النسبية الكاملة في النظرية النقدية. وتظل القضية كما هي: هل العلم مستقل تماماً أم هو «مركب» مثل أي شيء ثقافي آخر؟

لقد حدث سوء استخدام للمفاهيم العلمية في النظرية النقدية بالفعل؛ ولكن هل من الصحيح أيضاً أن منظرى ما بعد الحدائثة،

حسب وجهة نظر المدافعين عن العلم الكبير، لديهم عداوة دفينّة للمناهج العلمية الأصيلة وللتقدم ذاته؟ كيف وصلنا إلى هذا الموقف النهي

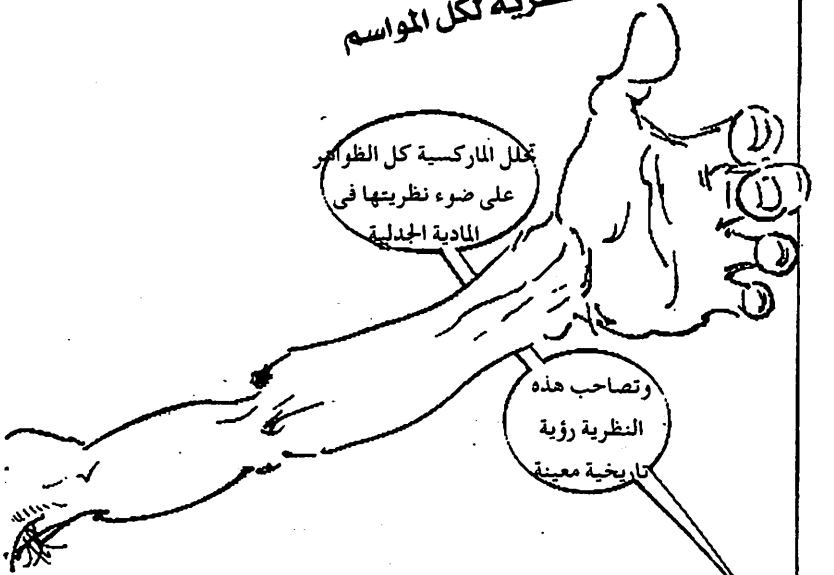
تلعب فيه النظرية مثل هذا الدور النقدي؟ وأية نظريات تلك التي يجب علينا أن نكون واعين بها أكبر وعى في

منهجنا في دراسة الثقافة هذه الأيام؟ فلنبداً «الحكاية الكبرى» المعروفة باسم الماركسية، التي كانت تطمح دوماً لأن تكون نظرية تفسير كلية.

# MARKISM



## نظرية لكل المواسم



تحلل الماركسية كل الظواهر  
على ضوء نظريتها في  
المادية الجدلية

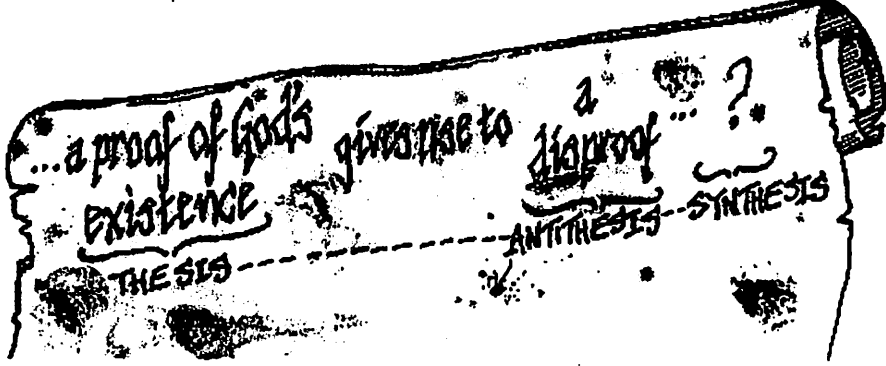
وتصاحب هذه  
النظرية رؤية  
تاريخية معينة

يمكننا أن ننظر إلى الماركسية باعتبارها «نظرية لكل  
المواسم» مؤهلة لأن تعلق على أي شيء وكل شيء في كل  
الأزمنة وكل الأماكن.

## أصول الماركسية



يوجد المصدر المباشر للمادية الجدلية عند ماركس في الفلسفة المثالية لجورج فيلهلم فريدريش هيغل (1770-1831). وكان هيغل قد أثرى النظرية بمصطلحه المهم الاغتراب الذي يفسر العلاقة المتداخلة بين المنطق والتاريخ. ففي المنطق يحدد هذا المصطلح التناقض الكامن في كل تفكير، ومؤداه أن أية فكرة تستحضر نقيضها بطريقة حتمية. وكان هيغل يهدف إلى أن يحل ذلك في الوعي ذاته وبه..



يسير الوعي بهذه الطريقة على نحو تاريخي للوصول إلى مركب أعلى للنقيضين، في تحقيق ذات متواصل لولبي متجه لأعلى.



إن الاغتراب في هذا المخطط جدلي، أي أن عدم كفاية شكل من أشكال الوعي تتحول إلى شكل آخر، ويتكرر ذلك إلى أن يتم الوصول إلى «علم مناسب».



## الروح المطلق: منطق التاريخ

الاعتراض عملية يصير من خلالها الذهن - باعتباره وعياً بذات (دعوى) - موضوعاً للفكر في حد ذاته (نقيض الدعوى)، ومن هنا ينتقل الذهن البشري على الدوام إلى المرحلة التالية الأعلى لمركب النقيضين والوعي الذاتي.



يجب هيجل على السؤال: «ما هو موضوع التاريخ» (١)؟ قائلًا إنه.....

.....تحقيق المعرفة المطلقة

التاريخ عبارة عن رحلة «روح العالم» في تقدمها عبر سلسلة من الأطوار إلى أن يصل إلى أعلى شكل من أشكال التحقيق الذاتي، الروح المطلق. وعند هيجل أن هذا الشكل تم الوصول إليه في دولة بروسيا التي اشتغل فيها بوظيفة عامة وهي أستاذ الفلسفة في جامعة برلين.

(١) تعبير غير دقيق وغمز لا معنى له، فهيجل يقول إلى « هنا ينتهي التاريخ » (عند الدولة البروسية) والسبب أن التاريخ ينتهي في الحاضر، وليس معنى « ذلك أن بروسيا تحقق أعلى شكل من أشكال الروح المطلق ولو كان ذلك صحيحاً ما مجد نابليون ووصفه بأنه روح العالم تمتطياً سهوة جواد يسير في شوارع فيينا ! (المراجع).

## البيان الشيوعي



الجدل عند هيجل جدل مثالي، وقام ماركس بوضع أساس مادي لهذا الجدل، أي أنه نقل الاغتراب من «الذهن الذي يتأمل ذاته» إلى صراع الطبقات باعتباره التاريخ الحقيقي للوعي الذي هو في حالة تقدم.

تتمثل مهمتنا في

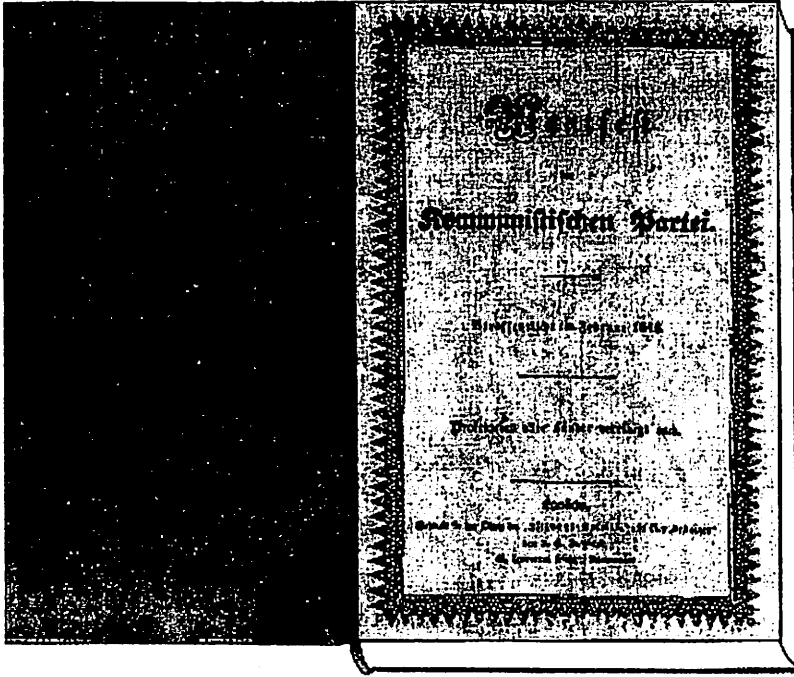
أن نتأمل عملية الوعي من موقع  
الهيمنة الذي سيصل إليه في نهاية  
رحلته، ولا تتمثل في أن

لا... لم يرقم الفلاسفة إلا  
بغاويل العالم بطرق عديدة؛  
لكن المهم أن نغيره



مقتبس من ماركس، «القضية الحادية عشر من قضايا حول فويرباخ» (١٨٤٥). ~~نظمت~~

إن تحقيق الفلسفة - أي غايتها - يمثل في نظر ماركس هزيمة الرأسمالية البرجوازية على يد الطبقة العاملة الصناعية، وتأسيس مجتمع شيوعي يقضي في النهاية على «التناقض الكامن» للمستغل (بكسر العين) والمستغل (بفتح العين).



وهذا هو البرنامج الذي يورده ماركس في البيان الشيوعي (١٨٤٨)



إن تاريخ كل المجتمعات الموجودة حتى الآن هو تاريخ الصراعات الطبقية. فالحرر والعبودية، والنبل والعامي، السيد والرق، ورئيس النقابة والعامل المياوم، باختصار، القامع والمقموع كانا يقفان دوماً على طرفي النقيض من بعضهما البعض، وواصلاً صراعاً متواصلاً أحياناً يكون مستورا وأحياناً صريحا، وهو صراع كان ينتهي في كل مرة إما إلى إعادة تكوين ثورته للمجتمع ككل أو إلى دمار فاعل الطبقات المتنازعة.



أحلت الرأسمالية بالخصومات  
الطبقية بأن اختزلتها في طرفين  
عدائيين كبيرين، وهما البرجوازية  
في مواجهة الطبقة العاملة.

تم اختزال الصراع في الملكية  
الخاصة لوسائل الإنتاج في مواجهة  
العمال الذين يبيعون عملهم لهذا  
النظام الرأسمالي للإنتاج.



كيف «تعمل» الرأسمالية؟ ويتمثل السؤال (الجدلي) الحقيقي من وجهة نظر ماركس في: كيف تعيد الرأسمالية إنتاج ذاتها وتحافظ على نفسها؟

وتكون الإجابة: من خلال آليتين يتم حجبهما عن الأنظار، ويتمثل هدف ماركس في تعريفهما وإدخالهما في مجال الوعي الثوري. وتمثل الآلية الأولى في النزعة الاستهلاكية.



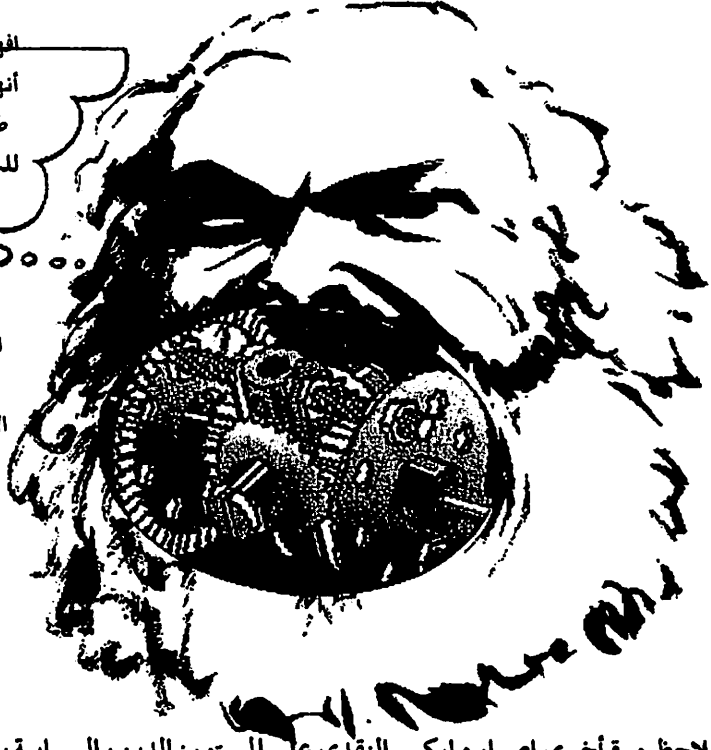
أما الآلية الثانية فهي قيمة الفائض التي ينجح من خلالها الإنتاج الرأسمالي في استغلال وقت عمل أكبر من الوقت المدفوع أجره. وذلك لتحليل معقد لسنا في حاجة إلا إلى خلاصته، أى الطبيعة المستورة أو الخيانة أو اللاواعية للنظام السائد.

## البنية التحتية والبنية الفوقية

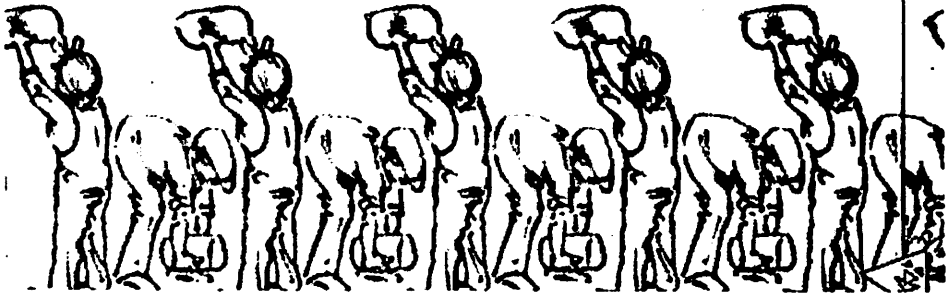
هناك بنية ثالثة مستورة وهى بنية عامة وأساسية فى كل المجتمعات، بما فيها المجتمع الرأسمالى. يتكون المجتمع دوماً من أساس اقتصادى أو بنية تحتية، وبنية فوقية. تشمل البنية الفوقية كل ما هو ثقافى - أى الدين والسياسة والقانون والتعليم والفنون، إلخ - ذلك الذى يحلده اقتصاد معين (قائم على العبيد، إقطاعى، تجارى، رأسمالى، إلخ).

الفهم البنية للفوقية على أنها الأيديولوجية - أى طرق التفكير المميزة للسلوك الطبقي (أى ما «نسلم به» على أنه طبيعى).

ما تقوم عليه الأيديولوجيا حرفيا هو البنية التحتية الاقتصادية، أى الوسائل التى تنتج بها نفسها وثروتها ومن يمتلك وسائل الإنتاج هذه.



بلاحظ مرة أخرى إصرار ماركس النقدى على المستور: الدين، السياسة، القانون، إلخ - أى أن كل شىء ثقافى «نعيش به» يستر ويطبّع وسائل اقتصادية للإنتاج هى وسائل غير طبيعية.



## الاجتمية الاقتصادية



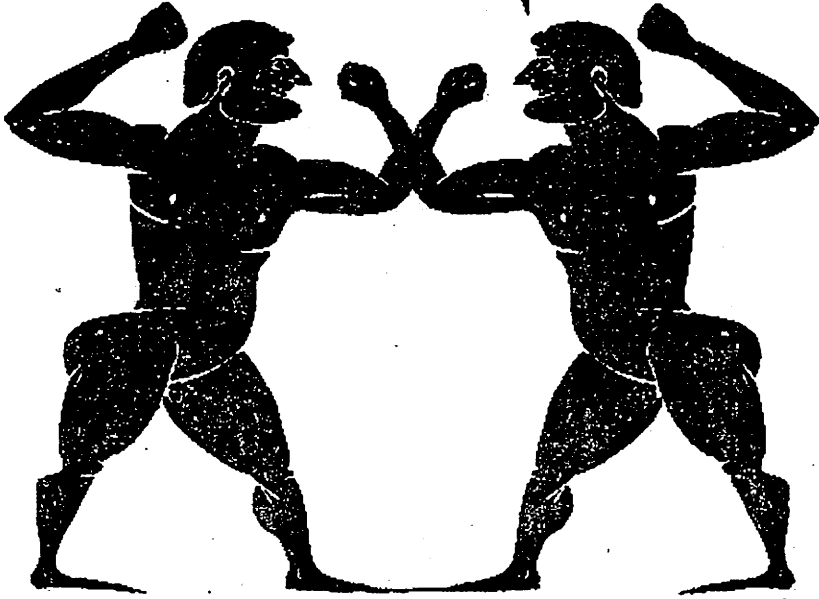
من وجهة النظر الصارمة أو ما يطلق عليها عادة «الفجة» للماركسية،  
تعتبر أيديولوجيات الثقافة (مثل الفن) منتجات فرعية يحددها الأساس الاقتصادي.

إلى أى مدى تتحدد الثقافة  
اقتصادياً؟

كان هذا مصدر جدل كبير في الدوائر الماركسية. افترض بعض المنظرين أن بعض النشاطات في  
البنية الفوقية - خاصة الفنون - يمكن أن تكون ذات «استقلال نسبي» عن الأساس الاقتصادي

هل الاقتصاد القائم على  
عمل العبيد «ينتج» الفن،  
الإغريقي مباشرة؟

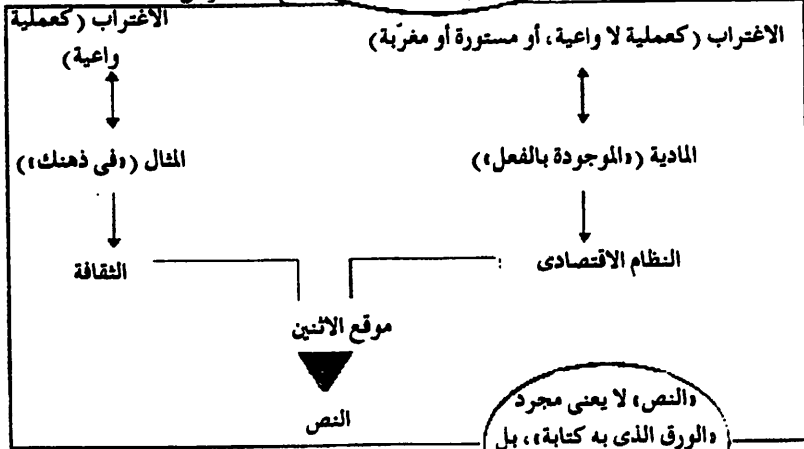
ليس الأمر بهذه البساطة «في  
المرحلة الأخيرة، فقط يملئ  
الاقتصاد نشاط البنية الفوقية



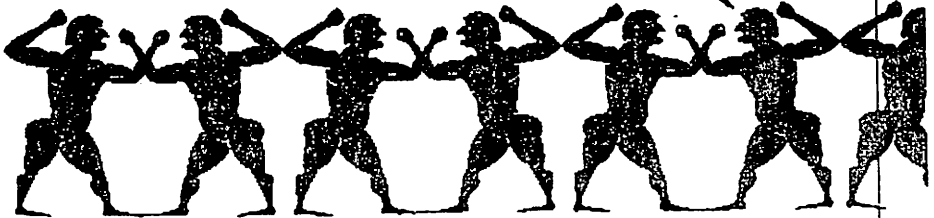
لكن ما معنى «الاستقلال النسبي» أو «في المرحلة الأخيرة» على وجه الدقة؟ مثل هذه  
المجادلات في النظرية النقدية مهمة في تقرير ما إذا كان بإمكاننا أم لا أن نميز الأحداث في  
البنية الفوقية عن الأحداث في البنية التحتية الاقتصادية.



هناك شيء واضح . إذا فهمنا أسس التحليل الماركسي - كما هي مبينة في هذا الشكل - سنرى كيف أنها شكلت النظرية النقدية بطريقة تجعلها «تبحث تحت سطح» النصوص .



والنص، لا يعنى مجرد الورق الذى به كتابة، بل يعنى «إنتاجاً مشفراً»



لاحظ أولاً أن ماركس أضاف معنى جديداً للاغتراب، ليس الاغتراب بوصفه عملية هيغيلية عن الوعي الذاتى، بل بوصفه تغريباً لا واعياً عن الذات يحدده الوضع الطبقي للمراء (= وعى زائف) .

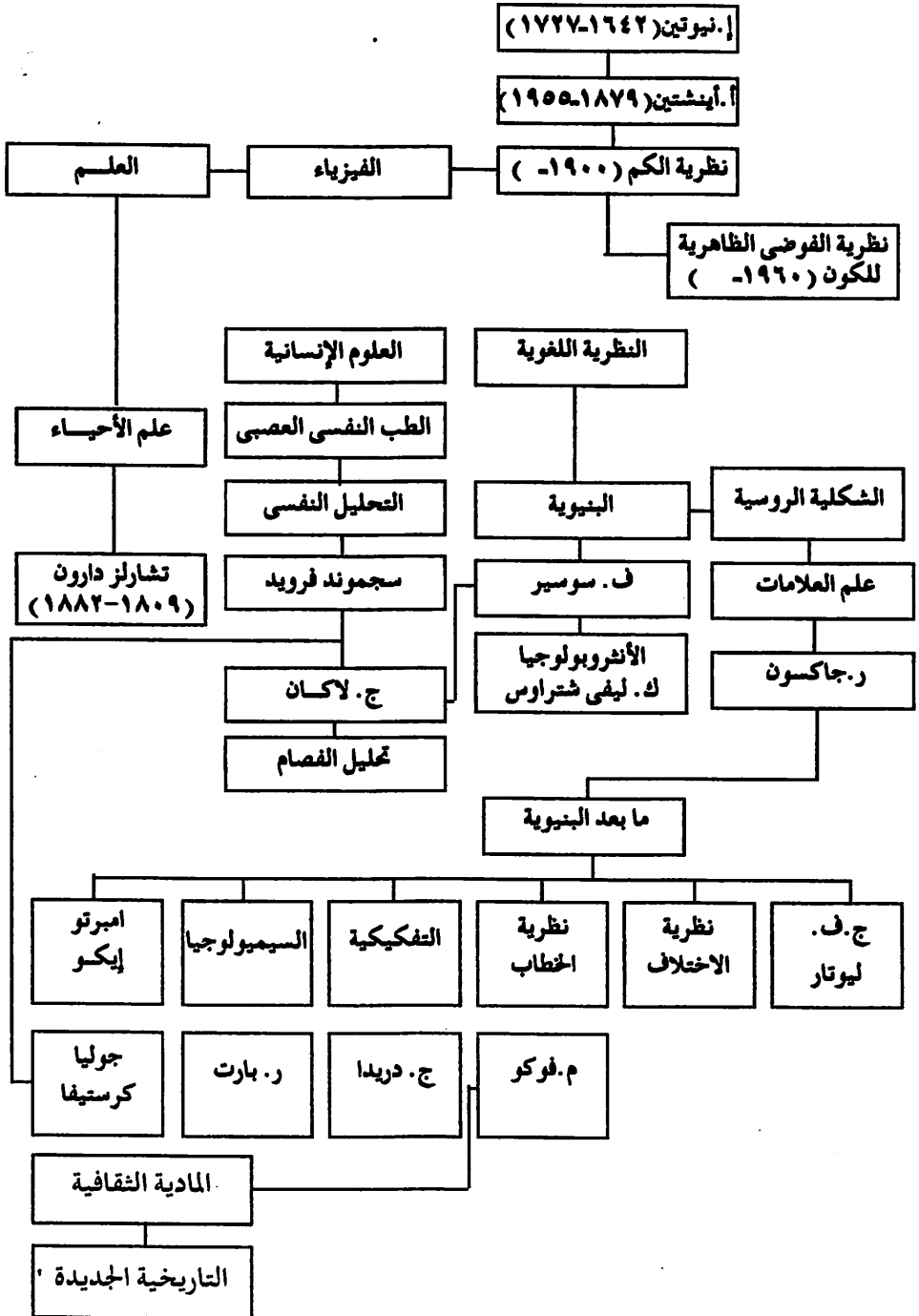
تمثل آثار الماركسية على النظرية النقدية فى :

١- التوتر بين المثالية والمادية (بين الاستقلال الذاتى والتكوين الاجتماعى باعتباره نصاً) . ٢- اللاوعى المستور أو الموه .

٣- النزعة التدخلية، أى الإحساس بأن النظرية النقدية يمكنها أن تؤثر على موازين الأمور .

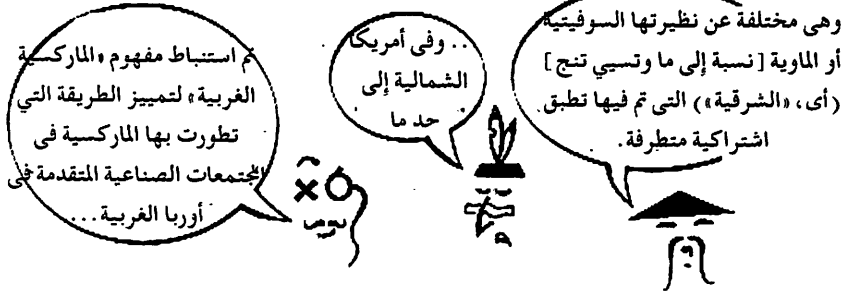








.... تمكنت الماركسية من توليد عدة مدارس متميزة ومتعارضة في النظرية النقدية. والسؤال الخاص بكيفية تفاعل الأساس الاقتصادي والبنية الفوقية يكون في العادة أساس مثل هذه الاختلافات.



وغالبا ما يتم انتقاد الماركسية الغربية على تحاملها الأكاديمي، وهي ذات تفرعات عديدة، وأظهرت اهتماماً خاصاً بالبنية الفوقية، خاصة الفنون. ولكن النظرية النقدية الماركسية في شكلها الماركسي الأسبق ما قبل الغربي مالت لأن تزعم أن كل شيء حدث في البنية الفوقية، بما فيها الفنون، كان مجرد انعكاس لما حدث في الأساس الاقتصادي.

## نظرية الانعكاس

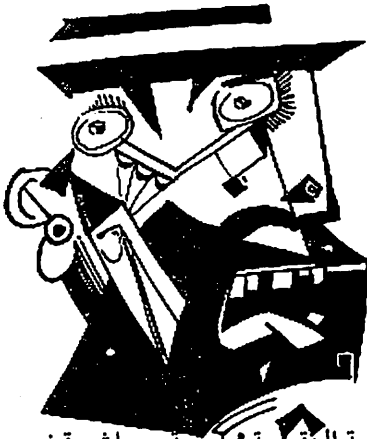
إن عمل عالم الجمال الروسي جورجي بليخانوف (١٨٥٦-١٩١٨) مثال جيد على مذهب الانعكاس الفج. فيسرى بليخانوف أن الفن سجل للتطورات الاجتماعية. فمن خلال فحص فن فترة معينة، يمكننا أن نتوصل أيضا إلى الطابع الأيديولوجي لهذه الفترة. ويعنى ذلك أننا يمكننا أن نستقري الأيديولوجية من خلال الفن. لو كان الفن منحطا، فلا بد أن يكون نتاج انحطاط سياسى اجتماعى: أى أنه انعكاس مباشر له فى الواقع.



الفن من أجل الفن...

لأجل الله المألوف

«الفن من أجل الفن» ظاهرة بوجوازية واضحة، حيث أن افتقارها للمضمون السياسى يجعل الوضع القائم كما هو دون تغيير.



أى شىء يصنف على أنه يسير على هذا المنوال، كما يصنف بليخانوف التكعيبي (١٩١٠-١٩١٤) تجب إدانته

من هذا المنظور، صارت النظرية النقدية ممارسة مباشرة نسبياً، ذات اتجاهات بحثية مبينة بوضوح. وكان لب الأمر يتمثل فى تحديد ما الذى يعكسه الفن عن المجتمع الذى كتب فيه. ومنذ ذلك الوقت، صار لنظرية الانعكاس سطوة كبيرة على الممارسة النقدية الماركسية.

## الواقعية الاشتراكية الزدانونفية

تدعم أفكار الانعكاس النظرية الجمالية التي تطورت فيما بعد في ظل النظام السياسي السوفيتي،

والتي تسمى الواقعية الاشتراكية.

وتأسست في عام ١٩٣٤ تحت

الرقابة المشددة للكوميسار

الثقافي (١) ستالين وهو أ.أ.

زدانوف (١٨٩٦-١٩٤٨)

المقوت (٢).

تطلب الواقعية الاشتراكية من

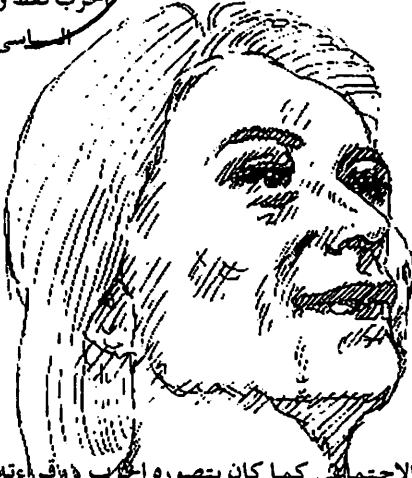
الفنانين المدعين أن يتبعوا خط

الحزب الشيوعي وأن يتناولوا

الموضوعات التي يوافق عليها

الحزب فقط وأن يظهر الموقف

السياسي الصحيح...



... الطبقة العاملة كلها  
تظال، والرأسماليون  
أشجار دوما!

بمعنى آخر، عكس الفنانون الواقع الاجتماعي كما كان يتصوره الحزب (وقراءته لماركس) على نحو مثالي، وضاروا في واقع الأمر مروجي دعاية لقضية الشيوعية. ولم يكن الفنانون في نظر زدانوف أكبر من الموظفين الحكوميين بكثير، أو «مهندسي النفس البشرية».

(١) كوميسار Commissar كانت تطلق على أي رئيس لإدارة حكومية في الاتحاد السوفيتي «المراجع».

(٢) زدانوف - أوجادانوف كما يكت أحيانا - سياسي وزعيم عسكري سوفياتي بلغ أوج شهرته أثر الحرب العالمية الثانية عندما فرض قيودا صارمة على النشاط الثقافي كان من أعوان ستاليني المقربين إليه «المراجع»



وبهذه الطريقة ، كان يجب تقديم الفن بشكل يكون في متناول الجمهور  
لعرىض ، الأمر الذى قضى على التجريب ، ولم يعد ينظر إلى الفن باعتباره حكراً  
على صفة ذات ميول متخصصة منعزلة عن حياة الأفراد العاديين .



ونتيجة لذلك ، تم نفي  
الحدائة من الاتحاد  
السوفيتى نفياً تاماً

أجبرنا على أن نكتب أو  
نلحن أو نرسم بطريقة  
واقعية أكاديمية كان أقراننا  
في الغرب قد انصرفوا  
عنها .

كانت الحدائة الطليعية الحركة الجمالية  
لهيمنة فى الغرب الرأسمالى فى القرن  
العشرين . وحتى مجرد الإيحاء بمثل هذه  
الحدائة فى الفن الذى تبذعه كان كافياً لأن  
يصب عليك نعمة الدولة وجام غضبها ،  
مثلما حدث لملحنين أمثال دميتري  
شوستاكوفيتش ( ١٩٦٠ - ١٩٧٥ ) .





## المركة فى سبيل الوعى الطبقي

هناك اعتقاد عام بأن الماركسية الغربية بدأت بعمل جورج لوكاتش (١٨٨٥-١٩٧١) الذى كان لكتاباته المبكرة فى الفلسفة والأدب أثر كبير على أجيال عديدة من منظرى أوروبا الغربية. ودعا كتاب لوكاتش التاريخ والوعى الطبقي (١٩٢٣) إلى منهج أكثر إنسانية فى الصراع الطبقي بالمقارنة بالنموذج الاستبدادى للاتحاد السوفيتى. فخلافًا للعديد من المفكرين السوفيت فى ذلك الوقت، لم يؤمن لوكاتش بـ«حتمية» الثورة - لا بد أن يجاهد المرء فى سبيلها بوعى من خلال الجهود المشتركة للطبقة العاملة والحزب الشيوعى وليس من خلال الأسلوب المتعسف.



لم ولا ولن يوجد موقف يمكن فيه له الوقائع أن تناصر أو تعارض مجرى أحداث معين بطريقة لا خطأ فيها.

يقولون هنا إن الصراع المجد  
لثورة الشعب سينتصر على  
الكلاب اللاهثة للرأسمالية  
البرجوازية



ووصل ذلك إلى رفض التأويلات الحتمية للفكر الماركسى الشائعة جدا وسط الحزب فى ذلك الوقت.

بالنسبة للماركسيين التقليديين أمثال ف. إ. لينين (١٨٧٠-١٩٢٤) الذي مارس سلطات استبدادية اتسع نطاقها في عهد جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣)، تم اعتبار مثل هذه الآراء خطيرة على القضية الاشتراكية.



كان ذلك تصوراً شديداً الميثاقية للكونتيرن [الدولية الشيوعية الثالثة التي انحلّت عام ١٩٤٣]. لذا تم عقاب لوكاتش وإجباره على أن يتبرأ على الملأ من عمله. وظهر كتاب التاريخ والوعي الطبقي مرة أخرى على السطح فيما بعد باعتباره نصاً يحظى باهتمام الطلاب الثوريين في ستينيات القرن العشرين (خاصة في أحداث ١٩٦٨ في باريس).



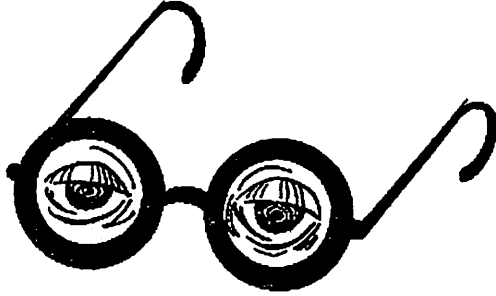
## النظريات اللوكاتشبية في الرواية

يمكننا أيضا أن نبين بوضوح جذور لوكاتش الهيكلية في كتابه المبكر عن الأدب بعنوان نظرية الرواية (١٩٢٠). ومازال هذا الكتاب يحظى باهتمام الطلاب والباحثين حتى الآن، ونجد صدى لربطه بين الرواية وصعود الثقافة

البرجوازية في أوروبا في الدراسات العديدة الأخرى التي كتبت منذ صدوره.

أصبح من المألوف الآن بدرجة أو بأخرى أن ننظر للرواية، على الأقل في طورها الأول، على أنها تعبير عن القيم البرجوازية....

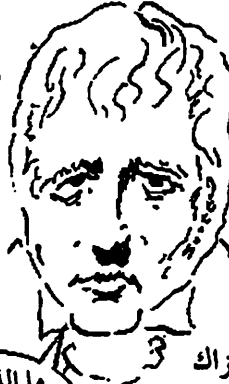
مع التركيز الوطيد على الفرد وهو يوطد مكانه في العالم التنافسي.



الرواية، كما أراها، مندمجة بروسوخ في تطور الثقافة الحديثة.

طور لوكاتش فيما بعد نظرية خلافية إلى حد كبير في  
الواقعية الروائية، ألا وهي «الواقعية النقدية»، التي تقوم  
على الكتابات الروائية للروائيين المفضلين عنده في القرن  
التاسع عشر، من أمثال

سير والتر سكوت  
(١٧٧١-١٨٣٢)



سكوت

أونوريه دي بلزاك  
(١٧٩٩-١٨٥٠)



بلزاك

ما الذي يمكنك أن تفعله  
بي. أنا سكوت؟ لقد كنت  
محافظا إلى درجة كبيرة،  
وكنت شخصية مساندة  
للمؤسسة القائمة.

والكونت ليو تولستوي  
(١٨٢٨-١٩١٠)



تولستوي

بغض النظر عن رؤية الروائيين  
السياسية، ينبغي عليهم أن  
يكشفوا الضغوط التي تمارس  
في مجتمعهم وأدت إلى تطور  
نسقه الخاص في العلاقات  
الاجتماعية.

ما هي القيود المفروضة  
علينا كأفراد في طبقة  
اجتماعية معينة في  
لحظة تاريخية معينة؟



أثنى لو كاتش على روائي القرن العشرين الذين بدوا أنهم يتبعون المذهب اللوكاتشي في الواقعية، أمثالي أنا توماس مان (١٨٧٥-١٩٥٥)



توماس مان



كافكا

ومن هنا انتقد لو كاتش أولئك الروائيين الكمين يقدمون البشر باعتبارهم مغتربين في الأساس عن بعضهم البعض لأسباب ميتافيزيقية وليست اشتراكية، روائيون مثلي أنا فرانتس كافكا (١٨٨٣-١٩٢٤).



أعني أن «الاغتراب» ليس «وضعا بشريا» لا مفر منه. وكافكا يعتقد ذلك، بينما الاشتراكية ترى عكس ذلك.

هناك فصل في كتاب لو كاتش معنى الواقعية المعاصرة (١٩٥٨) بعنوان «فرانتس كافكا أو توماس مان»، وكان هذا الفصل بمثابة الصرخة التي دقت طبول الحرب بالنسبة للوكاتش- أي خيار سياسى وليس خياراً أدبيا بالمعنى الدقيق أمام الفرد، سواء أكان مؤلفاً أم قارئاً.



كان على لو كاتش فى النهاية أن يدين الحداثة بوجه عام باعتبارها تقدم صورة مشوهة للواقع تكبح العمل السياسى . ووجهة النظر هذه أشعلت نيران الخلاف بينه وبين الكاتب المسرحى التجريبيى الحداثى الماركسى برتولت بريخت (١٨٩٨-١٩٥٦) . اشتكى بريخت ، الذى كان يستند إلى مؤازرة الناقد الماركسى فالتر بنجامين (١٨٩٢-١٩٤٠) ، من أن تصور لو كاتش للواقعية تصور محدود للغاية .



بريخت

يجب أن تترك الحرية  
للفنانين المبدعين  
ليجربوا، حيث أن  
الثقافة تتغير حولهم .



بنجامين

كان لو كاتش عنيداً، وواصل هجومه على الحداثة ودفاعه عن رؤيته للواقعية حتى

أن يكتب المرء بأسلوب  
واقعية القرن التاسع عشر  
يعنى أنه ليس واقعيًا الآن

نهاية حيادته النقدية . وصناديد الحداثة  
أمثال جيمس جويس (١٨٨٢-١٩٤١) .



جويس



صموئيل بيكيت



فوكنر

ووليم فوكنر (١٨٩٧-١٩٦٢) لم  
يحظوا بمعاملة أكبر من معاملته لكافكا .  
وتبنت الماركسية الغربية، على عكس  
لو كاتش، موقفاً أكثر إيجابية بكثير من  
النظام الحداثى وممارسيه الكبار .

## نظرية الهيمنة



واجه الماركسيون صعوبة دائمة في تفسير قضيتين، وكلتاها تخص الفشل في التنبؤ بالثورة في المجتمعات الرأسمالية.

لماذا تبدو الطبقات المستغلة (بفتح الغين) في المجتمع الرأسمالي قانعة في العادة بأن تتعايش مع الأيديولوجية الحاكمة، في حين أنه ليس من صالحها أن تتعايش معها؟



لماذا تفشل الثورات الاشتراكية في أن تندلع بنجاح في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة؟

كان هذان السؤالان ومازالا معضلتين في الحركة الماركسية. وتم تطوير مفهوم الهيمنة لانتحال الأعداء لمثل هذه التناقضات وصار هذا المفهوم أداة بارعة للتحليل الثقافي على يد الماركسي الإيطالي أنطونيو جرامشي (١٨٩١-١٩٣٧).

رفض جرامشي التصور الحتمي الفج الذي يقول بأن الطبقات العاملة حتما ولا بد أن تتصور الثورة باعتبارها «تخدم مصالحها أفضل خدمة». فلقد فشلت الماركسية في أن تأخذ في اعتبارها الطريقة التي تعمل بها الأيديولوجية فعلاً لتجعل نفسها غير مدركة (بفتح الراء) كأيديولوجيا (أى «قناع» آخر). وهذه هي خدعة الهيمنة...

جرامشي



.... فى أن تقنع كل المجتمع أن الأيديولوجيا المهيمنة - الأيديولوجية التى تحمى الطبقة المهيمنة فى الواقع - هى طريقة التفكير الطبيعية والسوية الوحيدة



لا يمكن للسلطة أن تعتمد ببساطة على القمع، بل على التحكم فى سلطة المعرفة

وسنرى فيما بعد كيف أن «حفريات» المعرفة عند مشيل فوكو تغوص تحت الطبقة السطحية لـ «قبول» الهيمنة لتكشف اشتغالات التمكين الثقافى - وهى طريقة كان جرامشي قد أشار إليها قبله.



## النقد الثقافي

المجتمعات الرأسمالية قادرة على أن تنشر معتقداتها الأيديولوجية دون أن تلجأ إلى القوة، ويتم تسريب الأيديولوجيا على مستوى الأفكار بنفس قدر تمريرها من خلال الضغوط الاقتصادية (وفي العادة دون قصد من الأفراد المتورطين في ذلك).

فوكو



الفنون والإعلام  
عنصران مهمان في  
هذه العملية

وذلك يمد  
النظرية النقدية  
بقوة دفع أكبر  
باعتبارها طريقة  
لسبرغور  
الأيديولوجيا  
في كل تجلياتها  
المتنوعة.

طورت الحركة الماركسية النيوية مثل هذه الأفكار لدرجة أخرى فيما بعد. وبدأ بعض النقاد في أن يسألوا أنفسهم كيف يمكننا أن نفلت من قبضة الهيمنة، خاصة وأنها تبدو أنها نجحت نجاحاً كبيراً في الحفاظ على الوضع السياسي القائم والقضاء على الاعتراض من منبعه.

## النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت

ربما كانت مدرسة فرانكفورت أهم فرع من فروع النقد الثقافي في الماركسية الغربية. وطورت هذه المدرسة منهجا قويا في التحليل الثقافي، خاصة كما نراه في أعمال روادها الكبار تيودور أدورنو (١٩٠٣-١٩٦٩).



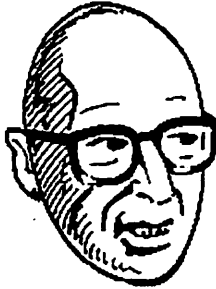
أطلقت مدرستنا اسم  
«النظرية النقدية»  
على منهجها في  
التحليل

ماكس هوركهايمر (١٨٩٥-١٩٧٣)



أدورنو

ماكس  
هوركهايمر



لاحظ أن هذا الكتاب  
يستخدم النظرية النقدية  
ليغطي كل نطاق  
النظريات الأخرى...

وهربرت ماركوز (١٨٩٨-١٩٧٩)

كان منهجنا يضرب بجذوره  
في الماركسية، إلا أنه كان  
على استعداد لأن ينتقد  
عيوب الاتحاد السوفيتي كما  
ينتقد عيوب المجتمع الغربي



ماركوز

«النظرية النقدية» خليط من الأساليب الفلسفية وأساليب العلوم الاجتماعية (وهي في الغالب تستخدم الاستبيانات الإحصائية في بحوثها استخداما كبيرا) وهي ذات تطبيقات واسعة المدى. وكانت هذه المدرسة قد تأسست بوصفها معهدا بحثيا في جامعة فرانكفورت في بدايات عشرينيات القرن العشرين، وهربت من ألمانيا عندما استولى النازي على السلطة عام ١٩٣٣، واتخذت فيما بعد مركزا لها في نيويورك (ولم ترجع إلى فرانكفورت إلا بعد الحرب العالمية الثانية).



## تقديم الالعقلانية



تحدى أدورنو وهوركهايمر وماركوز جوانب راسخة من الفكر الماركسي التقليدي مثل دور الحزب الشيوعي ومفهوم الطبقة الاجتماعية. واشترك أدورنو وهوركهايمر فى كتابة كتاب جدل عصر التنوير (١٩٤٤) الذى شكك حتى فى صحة مشروع عصر التنوير ذاته، ذلك المشروع الذى تعتبر الماركسية جزءاً من الأجزاء المكونة له.



سننتقل فيما بعد إلى رأى جان فرانسوا ليوتار النهائى فى «الحكايات الكبرى»، لكن فى الوقت الحالى ...

نظر أدورنو وهوركهايمر حولهما عندما كانت الحرب العالمية الثانية قد وصلت إلى نهاية وحشية مرعبة، وسط أطلال الحضارة في الشرق والغرب، ولم يمكنهما إلا أن يريا «مجتمعات مداراة» بنظام بالغ القمع على كل جانب من جانبي الانقسام الأيديولوجي - وهنا لم يكن الغرب أقل اثماً من الاتحاد السوفيتي الستاليني.



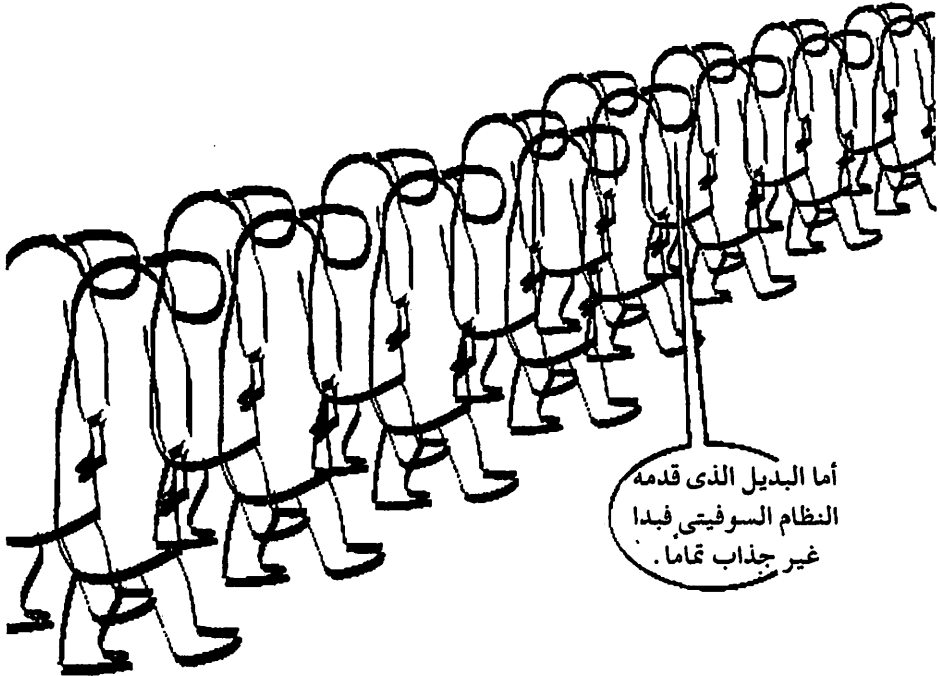
تكاد تكون الهيمنة في الحضارة الغربية قد قصت تماماً على إمكانية الانشقاق السياسي تحت المظهر البراق له «قبول» الثقافة الجماعية. وكان ذلك الموضوع محط اهتمام ماركوز في أعماله.



## مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»

في ستينيات القرن العشرين، أدرك ماركوز مجتمعاً «أحادى البعد» بدت فيه قوى الرأسمالية المتقدمة منتصرة على قوى اليسار التقليدى. وتم القضاء على المعارضة السياسية للرأسمالية، خاصة فى أمريكا التى استقر فيها ماركوز بعد الحرب العالمية الثانية.

لا يبري غالبية السكان سبباً  
حقيقياً للتمرد على نظام يبدو  
أنه يلبي احتياجاتهم المادية تماماً  
ويوفر لهم إحساساً «ديمقراطياً»  
معقولا بالأمان الشخصى.

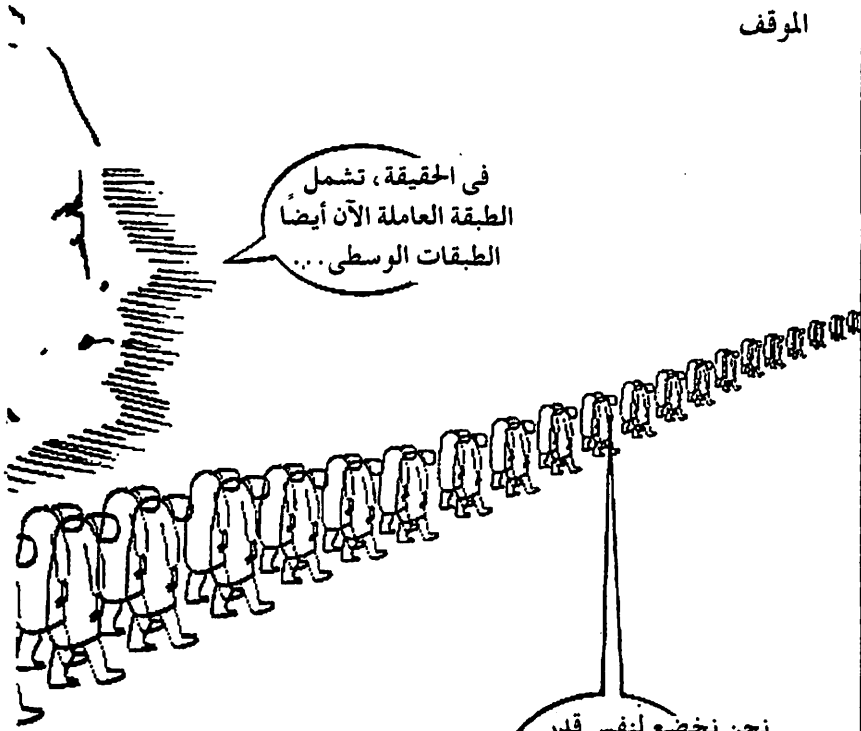


أما البديل الذى قدمه  
النظام السوفيتى فبدأ  
غير جذاب تماماً.



شعر ماركوز أن المفهوم الماركسي للطبقة قد انهار تماماً في هذا

الموقف



في الحقيقة، تشمل  
الطبقة العاملة الآن أيضاً  
الطبقات الوسطى...

نحن نخضع لنفس قدر  
الاستغلال على يد النظام  
الرأسمالي، لكننا لا نستطيع  
أن نتبينه أو نعارضة:

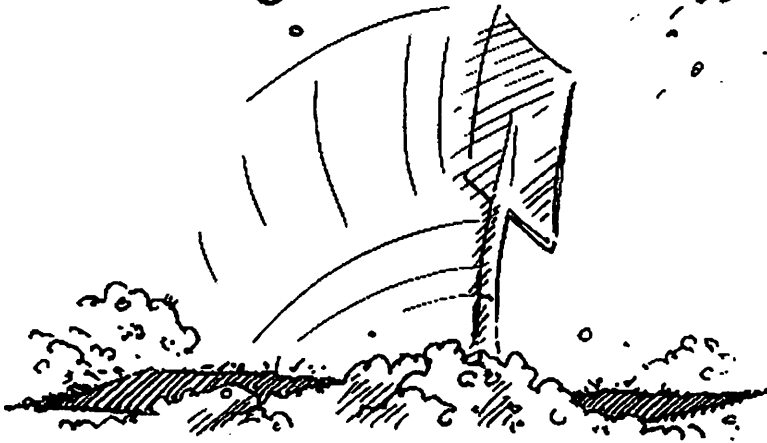
كانت الطبقة العاملة التقليدية تأفل أيضاً، إذا أخذنا في اعتبارنا بالسرعة  
والمدى اللذين يخلق بهما التغير التكنولوجي الآن مجتمعاً ما بعد صناعي،  
وهو مجتمع مختلف في كل شيء عما كان بإمكان ماركس أو أتباعه المباشرين  
أن يتصوره.

## البديل أو «اليسار الجديد»



في ظل مثل هذه الظروف التكنولوجية المتقدمة، لم يعد في إمكان التفكير الماركسي أن يعتمد على الطبقة العاملة باعتبارها منقذاً للبشرية. يجب البحث عن دوائر انتخابية جديدة للأفراد لمواصلة الصراع ضد الرأسمالية باسم

الطلاب والأقليات العديدة - السود في أمريكا - يجب أن يحلوا محل الطبقة العاملة باعتبارهم «حضارى قبور الرأسمالية».



ابتعد ماركوز عن الأفكار الماركسية التقليدية الخاصة بالطريقة المفترضة لإحداث الثورة.

إن اعتناقه المتحمس للثقافة المضادة الأمريكية (رقصة الروك أند رول، موسيقى الجاز، وأغانى البلوز الشعبية للسود فى أمريكا، والفن الطليعى) يدل على انفصال جذرى عن التراث المعهود.



## سياسة الفن الطبيعي

كان أدورنو أيضاً نصيراً نظرياً مفوهاً للطليعة الفنية. فلقد كان ملحناً ودافعاً عن موسيقى الاثنتي عشرة نغمة لأرنولد شونبيرج (١٨٧٤-١٩٥١) وتلاميذه، ثم دافع فيما بعد عن السينما الألمانية الجديدة في ستينيات القرن العشرين، وقام بذلك انطلاقاً من أسباب مشابهة للأسباب التي انطلق منها ماركوز.

نموذج إرشادي سياسي  
جديد يتطلب فناً  
جديداً يساير...



فن يتحرر من  
التقاليد وابتدالات  
الماضي.

بالرغم من أن ذوقى أدورنو وماركوز الجمالين اختلفا اختلافاً بينا (فلقد كان أدورنو يكره موسيقى الجاز والموسيقى الشعبية بوجه عام) إلا أنهما ناصرا قضية التجريب الفني، تلك القضية التي جعلتهما علي خلاف مع الفكر الماركسي المعهود والنظرية السوفيتية في الواقعية الاشتراكية.

من بين أعمال أدورنو، العمل الأكثر انتقاداً للتفكير الماركسي وربما الأكثر تأثيراً على التطورات اللاحقة في النظرية النقدية هو كتابه الجدل السلبي (١٩٦٦). ففي هذا الكتاب، يقال إن فكرة الجدل باعتباره طريقة لحل الصراع والتناقض (وهذه فكرة معيارية تسبق هيجل وماركس من وجهة نظر أدورنو) كانت فكرة ضالة.



يرى أدورنو أن ما كشفه الجدل يتمثل في «عدم صدق الهوية، أي الحقيقة القائلة بأن المفهوم لا يستنفد الشيء المتصور».





## معارضة الشمول والشمولية



يتمثل هدف أدورنو من وراء تطوير جدله السلبي لـ «تفكير اللاهوية» في تقويض فكرة الشمول وكذلك السلطة التي تصاحب الزعم باستيعاب الاشتغالات الداخلية لذلك . من المؤكد أن الماركسية التقليدية زعمت مثل هذا الزعم، واعتبرت الجدل مفتاح فهم عمليات الشمول الاجتماعي .

تتمثل أهمية تقويض أى افتراض لـ «الشمول» فى أنه يشحذ دفاعاتنا ضد الأنظمة الشمولية .

الجدل السلبي يتكهن بـ «التفكيكية» التى تهتم بالمثل بإظهار أن الشمول فكرة وهمية - مطلقاً «حضور» كامل لأية هوية .

ومن هذا المنظور، كل شىء يكون دوماً فى حالة «صيرورة» وليس «كائناً» مكتمل النمو . ومادام الأمر كذلك، فسرعان ما تقع الماركسية فى صعوبات .

## نظرية الهالة

كان الناقد والمنظر الثقافي فالتر بنجامين شخصاً خارجاً على الجماعة على حافة مدرسة فرانكفورت. ولكن أعماله تشترك معهم على الأقل في بعض تصوراتهم المسبقة. وبالرغم من أنه مات قبل أكبر فترة ازدهار للمدرسة (أواخر أربعينيات القرن العشرين حتى الستينيات منه)، إلا أن كتابات بنجامين كانت فعالة في المساعدة على تعريف ما نعنيه بالنظرية النقدية. ربما كان بنجامين أكثر شهرة بنظريته القائلة بأن ما يميز الأعمال الفنية هو «هالتها». وهذه «الهالة» لا يمكن الإبقاء عليها في أي استنساخ لها، كما يوضح بنجامين في مقالته عظيمة الأثر «العمل الفني في عصر الاستنساخ الآلي» (١٩٣٦).

هل الهالة عندي  
فكرة صائبة؟



هي الآن ظاهرة شائعة  
حيث نجد الأعمال الفنية  
المطبوعة بالجملة في  
ملايين المنازل على  
مستوى العالم.

إن القدرة على استنساخ  
الأعمال الفنية بطريقة  
آلية، خاصة كمياً، ظاهرة  
جديدة نسبياً...

## الصراع مع التراث



لكن طبع عمل من أعمال فان جوخ، مهما كانت جودة استنساخه، ليس هو الأصل الحقيقي. ويقول بنجامين إن الاستنساخ يفتقر إلى [الأصل] في الزمان والمكان، ووجوده الفريد في المكان الموجود فيه»، أو هو يفتقر حسبما يقول له «هالته».



اذهب يا فان  
جوخ

لا يمكن لأبى استنساخ أن  
يحقق تلك الهالة، حيث  
أن الأصل يرتبط  
بإحساس بأنه منغمس  
في تراث معين وبتاريخ  
كل ما كان يعنيه الأصل  
ثقافياً وكل ما حدث له  
منذ لحظة إبداعه.

مطبوعتك من فان  
جوخ يمكن  
استبدالها، أما  
الأصل فلا يمكن  
استبداله.

ولكن هناك جانب إيجابي في الاستنساخ الآلي

يبدو مثل نوع آخر  
من الاستنساخ  
بالنسبة لي.....

هذه العملية تحرر العمل الفني  
من اعتماده المتطفل على  
الطقوس.....

... بمعنى آخر، تحرره من  
الوطأة المميتة للتراث الذي  
يحمله فنان مثل رمبراندنت أو  
فان جوخ معه



فن التصوير الفوتوغرافي وفن السينما على وجه الخصوص يبرهنا على هذا التحرير .  
فلا معنى لأن نسأل أيتهمها النسخة «الأصلية» في هذه الحالات . ويرى بنجامين أن ذلك  
يجعل الفن يفتح على الجماهير الغفيرة بطريقة لم تكن ممكنة من قبل ، حيث يمكنهم من  
الإفلات من قبضة التراث - وهذه نتيجة مستحسنة تماما للماركسي ذى التفكير الثورى .

## مسرح بريخت الملحمي



كان بنجامين أيضاً من أوائل أنصار الكاتب المسرحي الماركسي الألماني برتولت بريخت ومفهومه عن «المسرح الملحمي». تتمثل الميزة الكبرى للمسرح الملحمي في نظر بنجامين في أن

له جدول أعمال سياسي محدد بوضوح يلفت أنظار الجمهور إليه عن وعي. فهذا المسرح «لا يستنسخ الأوضاع، بل يكشفها»، مظهراً لنا الطريقة التي تستغلنا بها الطبقات الحاكمة وتجعلنا في حالة خضوع لأيديولوجيتها.

من خلال المسرح الملحمي،  
نبدأ في إدراك الأوضاع  
الاجتماعية التي تقمنا...

.... دون أن يجذبنا إحساس  
بالتوحد مع الشخصيات المرسومة  
«بواقعية»، وبالتالي دون أن ننصرف  
عن إدراكنا لضرورة التغيير الثوري.

وهذا هو «أثر التفرغ»  
الشهير عند بريخت، ذلك  
الأثر الذي لا يسمح  
بالنزعة الهروبية. فالمسرح  
الملحمي مسرح سياسي  
وفلسفي وتعليمي على  
نحو جذري.

وهو يعلم الطبقة العاملة أن تتشكك في ظروف وجودها، والطريقة التي يتم بها تصوير هذه الظروف في وسائل الإعلام (من خلال «تعرياته»)، وبالتالي يصير شكلاً فنياً ثورياً حقاً.

## الشكلية الروسية

بالرغم من أن الشكليين الروس لا يشكلون «مدرسة» ماركسية بالمعنى الضيق ، إلا أنهم كانوا نشطاء قبل وبعد الثورة السوفيتية عام ١٩١٧ ، ويجدر بنا أن نتناولهم هنا قبل أن نترك موضوع النظرية النقدية الماركسية. رغم عنف الستالينية ونزعتها الجمالية الواقعية الاشتراكية المتزمتة بطريقة وحشية عام ١٩٣٢ ، ظهرت الأفكار الشكلية الروسية مرة أخرى في الغرب في ستينيات القرن العشرين لتلهم أجيالاً جديدة من المنظرين في الحركة البنيوية. صب النقاد الشكليون ، أمثال أولئك النقاد المرتبطين بحلقة موسكو اللغوية ، اهتمامهم على الشكل الأدبي واللغة الأدبية.

كانت اهتماماتنا تتناقض تناقضاً صارخاً مع المنهج ذي التوجهات الاجتماعية للواقعية الاشتراكية التي فرضها كوميسارات ستالين الثقافيون ...

يجب على الأعمال الفنية أن توصل الرسالة السياسية «الصحيحة» أعداداً غفيرة من العمال السعداء الذين ينظرون للأمام إلى مستقبل اشتراكي ناصع.



## نحو القصص

يمكننا أن نتبين أثر الشكلين الروس في أعمال منظرين لاحقين أمثال رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠) الذي يشارك الشكلين الروس اهتمامهم بـ«الأدبية»، أي عناصر مثل الاستخدام الواعي للأساليب الأدبية، تلك العناصر التي تدل على أننا أمام «أدب» في مقابل الأشكال الأخرى للخطاب.

إن انشغال العديد من المفكرين  
النيويين بتجميع «نحو»  
مستوفي للقصص، هذا  
الانشغال يضرب بجذوره في  
الحركة الشكلية الروسية.

بريخت

بنجامين



تودوروف

مثل بارت ذاته، يمكننا أيضا أن نستشهد بجهود أ.ج. جريماس (ولد عام ١٩١٧) وتزفيتان تودوروف (ولد عام ١٩٣٩) في هذا المجال. إن ممارسة «علم السرد» بوجه عام تدين بالكثير لإلهام الشكلية الروسية.

## التغريب عند شكولوفسكى

ساهم فيكتور شكولوفسكى (١٨٩٣-١٩٨٤) بمفهوم «التغريب» في تحليل اللغة الأدبية، أى «نزع الألفة» عن أحداث وأشياء الحياة اليومية حتى تبدو لنا جديدة كما لو كنا ندركها لأول مرة.



إن «أثر التغريب» عند بريخت صورة أخرى من هذه العملية التي تجبرنا على أن ندرك، من خلال لفت انتباهنا للتقنيات الأسلوبية، ما يكمن وراء الأحداث والسلوك ونسلم به على علته (أى إحياءاتها الأيديولوجية المستترة). لاحظ كيف أن الماركسية والشكلية يؤكداً على العناصر «المستترة» تحت سطح النص.



## المعاني الجمعية أو الحوارية عند باختين

هناك شخصية أخرى تنتمي إلى هذه الفترة ولكن أعمالها لم تظهر إلا في فترة لاحقة متأخرة في الغرب، ألا وهي شخصية ميخائيل باختين (١٨٩٥-١٩٧٥). لقد تعرض منهجه المبتكر في التحليل الأدبي للقمع الستاليني أيضاً، رغم محاولته لاستنباط فلسفة ماركسيّة للغة. ومن المدهش أن بحوث باختين عن الرواية تستبق ما بعد الحدائثة من عدة وجوه، خاصة في إصراره على الطابع الجمعي للمعنى.



لذلك لا يوجد معنى ثابت لأية قصة، فهي دوماً حمالة أوجه على مستوى التأويل. هناك طابع جمعي في كتابات باختين ذاته أيضاً، بمعنى أنه نشر أعمالاً في عشرينيات القرن العشرين بأسماء عديدة، خاصة باسم فالنتين فولوشينوف (وهذه قضية مازالت محل خلاف بين شراح كتب باختين).

## التنصص أو تعدد الأصوات (الاجتماعية) (١)

نظر باختين إلى الروايات باعتبارها «متنصصة» لدرجة كبيرة، وتوسعت المنظرة النسوية البنائية جوليا كرسيتيفا في هذا المفهوم فيما بعد. ليست الروايات إبداعات أحادية مستقلة، بل هي منتجات تعتمد على «التنصص»، أي الإحالات إلى شبكة معقدة كاملة من الخطابات الماضية والحاضرة داخل ثقافتها. وأطلق باختين على ذلك اسم «تعدد الأصوات (الاجتماعية)» - hereroaglossia. وتعدد الأصوات يناهض الميول التوحيدية داخل ثقافة معينة، تلك الميول التي تدافع عنها المؤسسة الحاكمة بوجه عام.



ويمكن اعتبار هذا التعدد قوة تقويضية  
موجهة بطريقة حادة وجدلية ضد اللغات  
الرسمية في عصرها.

يحدد باختين تأثيرا تقويصيا بطريقة مماثلة داخل مؤسسة الكرنفال بعشيقها للمحاكاة الساخرة التي لا تتقيد بقيد (٢)، وفيها تتم السخرية من السلطة السياسية الاجتماعية بطريقة لاذعة ويتم «تغريبها». وتمثل أعمال رابليه (١٤٩٤-١٥٥٣) الساخرة اللاذعة في نظر باختين مثالا أساسيا على هذا الموقف الكرنفالي من السلطة (ذلك الأمر الذي يفتقر إليه المشروع الواقعي الاشتراكي افتقارا محزنا).

- (١) التنصص، لغويا، التزاحم، وتنصص القوم تزاحموا المعجم الوسيط ٥، ص ٣٤، وهي في النقد الأدبي: اللاقة بين نصين أو أكثر - المصطلحات الأدبية المنافي لوجمان ١٩٩٧ ص ٤٦ «المراجع».
- (٢) الكرنفال Carnival المهرجان الشعبي وكان باختين هو صاحب الفضل في تسمية النقد أهمية الاحتفالات الشعبية باعتبارها ظواهر هي في وسط الطريق بين الفن والحياة - عناني المصطلحات الزدبية ص ٨ ٩ «المراجع».

## اللغويات العلمانية عند جاكسون

يقدم لنا رومان جاكسون (١٨٩٦-١٩٨٢) حلقة وصل مباشرة بين علم العلامات الشكلية الروسي وتطورات ما بعد البنيوية اللاحقة في النظرية النقدية. ولقد بدأ حياته النقدية عضواً في حلقة موسكو اللغوية، ثم صار في المنفى عضواً في حركة براغ اللغوية (١٩٢٠) حتى رحيله إلى أمريكا (١٩٤١) حيث تعاون مع عالم الأنثروبولوجيا البنيوي غزير الإنتاج كلود ليفي شتراوس (ولد عام ١٩٠٨).



ليفي شتراوس

حلل جاكسون الجماليات الأدبية («الشعرية») باعتبارها فرعاً من علم اللغة النسقي: «لا يتمثل موضع الدراسة في العلم الأدبي في الأدب، بل في الأدبية» ويعني

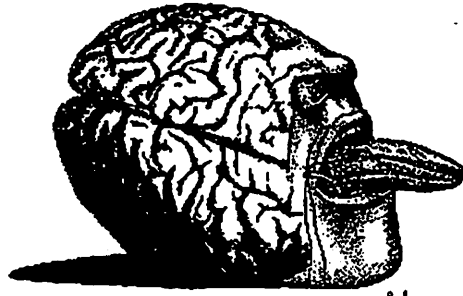
بذلك أنساق الأساليب اللغوية التي تحدد الخطاب الأدبي.

المخاطب (بفتح الطاء)  
أو القارئ هو مصدر  
القيمة الجمالية

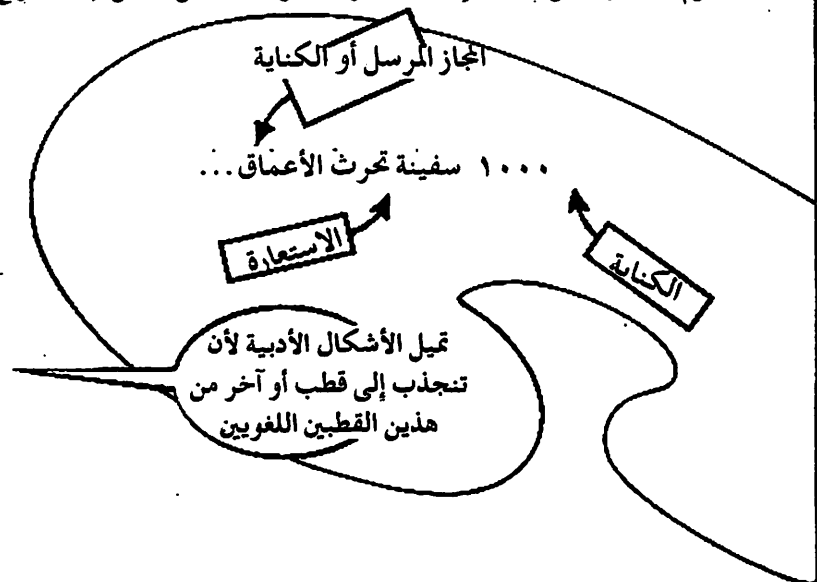
السياق	المخاطب
المتحدث	الرسالة
	الصلة
	الشفرة



أضع فوق هذه الخريطة للملامح وظائف مناظرة.	الإحالية	النزوعية
	الشعرية	
	الصللة الكلامية	
	الميتالغوية	
	العاطفية	



إن اهتمام جاكسون بالحُبسة أو تعذر النطق (وهو خلل في اللغة يرجع إلى إصابة المح) نبهه إلى نسق لغوي أساسي من التقابلات: الاستعارة والكناية. الاستعارة أسلوب من أساليب المقارنة «قوى قوة الأسد» أو الوصف التخيلي اللاحرفي («خطأ ناصع»). أما الكناية فتقوم بعملها من خلال إحلال جزء مترابط محل الكل («الشراع» محل



**القطب الاستعاري**  
 الشعر الرومانسي  
 الأنشودات الغنائية  
 الاستعارة السينمائية  
 السريالية

**قطب الكناية**  
 الملاحم البطولية  
 القصص الواقعي  
 المونتاج السينمائي  
 الصحافة





## الاشعور في التحليل النفسي

بعد ماركس، يمكننا أن نستشهد بسجموند فرويد (١٩٥٦-١٩٣٩)

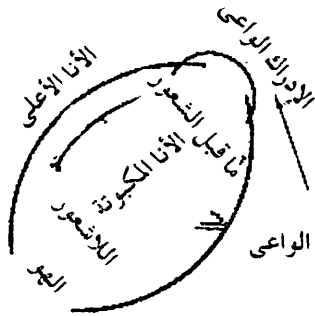
وريادته للتحليل النفسي على أنه ثاني أكبر مؤثر على تطور النظرية النقدية. في

الواقع، يوجد توازي بينهما...



كشفت عنصراً لا شعورياً في البنية التحتية الاقتصادية للمجتمع.

اكتشفت اللاشعور في الاقتصاد البنائي للحياة الداخلية للفرد أو نفسه.



الإدراك الواعي



فرويد



كلاهما معالج أيضاً. فلقد بحث ماركس عن علاج للمرض الاقتصادي «في العملية التاريخية لصراع الطبقات والثورة. أما فرويد فانشق حوائلي عام ١٩٠٠ عن الطب النفسي العصبي لبحث عن علاج للاضطرابات العصبية من خلال عملية معرفة الذات. وكلاهما يرى أن «العيوب البنائية» للبشرية عيوب حقيقية وخطيرة، إلا أنها لا مفر منها. وهناك هامش حرية يتم الحصول عليه من خلال معرفة الذات النشطة.

مجدل الماركسي والتحليل النفسي الفرويدي يؤكدان بنفس القدر على فهرس المستتر تحت مجال سطحنا - أي أن الأشياء ليست كما تبدو لنا. والنظرية النقدية تتبعهما في محاولتها لأن تستخلص هذا الفهرس هذا وتظهره. يفترض فرويد تناقضا بين «حياتنا السطحية» الواعية والعمق اللاشعور الذي يمثل القوة المسيطرة المستترة غير المعترف بها. الدوافع على المستوى الغريزي تملئ الصدر الأعظم مما نقوله ونفعله على مستوى الوعي. أما الأحلام والشذوذ الجنسي والأمراض العصابية فسوف تخترق تنكرات السواء الواعي. ويمكن أن يتم إحباط أو إبعاد الدوافع لبعض الوقت، لكن ليس للأبد.



## التحليل النفسي والنظرية النقدية



تبني المنظرون النقديون فكرة التحليل النفسي المتمثلة في «النص الباطن» sub-text للنشاط البشري وتطبقها على مجموعة من الظواهر الثقافية - الأدب، السينما ووسائل الإعلام، وحتى على المجتمع ذاته، مثلما الحال في مدرسة فرانكفورت التي زاوجت بين التحليل النفسي والماركسية. تتمثل الفكرة الأساسية للنظرية النقدية في أنه لا يوجد شيء اعتباطي في النص، النص بأوسع معنى للكلمة، أي النص كإنتاج. أية علامة على ما هو مستتر، مكبوت أو مبعّد في بنيتها يمكن إرجاعه إلى «اللاوعي النصي».

إن التحليل العميق للنصوص مع  
الاهتمام الدقيق بالتفاصيل يشبه  
وظيفة المعالج المتمثلة في كونه  
«مستمعاً» يقظاً...

ويصير النص أشبه  
بـ«المريض»....



شخصية هاملت في  
مسرحية شكسبير «حالة  
ترواحل» مناسبة للعلاج.

قال فرويد ذاته في كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) بأن هاملت لديه رغبة «أوديبية» سرية في أن يقتل أباه (ويتزوج أمه)، ومن هنا تنبع صعوبة أن يتخذ إجراء حيال كلودديوس مغتصب العرش. ويعترض رافضو النقد النفسي التحليلي هنا قائلين إن النظر إلى هاملت بهذه الطريقة يعنى الخلط بين الأدب والواقع، حيث يتم تجاهل «نصية النصوص» لصالح «التحليل النفسي».



يتم تناول النص باعتباره نافذة على نفس الفنان التي تكويها نار الجنس....

او نافذة على الحياة الداخلية لشخصيته



في الواقع، يدين التحليل النفسي بالكثير للأدب. ففكرة فرويد الأساسية المتمثلة في «عقدة أوديب» مستمدة من مسرحية أوديب ملكاً للكاتب المسرحي اليوناني سوفوكليس (ح ٤٩٦-٤٠٦ ق م). وعادة ما يلجأ النقد النفسي التحليلي إلى تحليل الشخصيات القصصية. ودراسات الحالة الأساسية عند فرويد - هانز الصغير ودورا والرجل الفأر، إلخ، أيا كانت القيمة التي تكتسبها دراسات الحالة هذه - من المؤكد أنها أمثلة عظيمة على القصص.





## ما البنيوية؟



## اللاوعي البنيوي

تحت سطح كل أنظمة العلامات توجد «بنية عميقة» - شيء أشبه بالبرنامج الوراثي - تملئ الطريقة التي تعمل بها مثل هذه الأنظمة. حدد ماركس لاوعيا مستتراً في الإنتاج الاقتصادي؛ ونقبت فيرونيكس عن هذا اللاوعي في الدوافع النفسية. أما بالنسبة للبنوية، فيوجد هذا اللاوعي في اللغة ذاتها. فكل أنظمة العلامات مناظرة للغة وتتكون من «نحو» قواعد يمكن فك شفرته، قواعد تسرع على عناصر نظام علامات معين من خلال الأعراف.

يهدف التحليل البنيوي إلى الكشف عن الطريقة التي نفهم بها بعضنا البعض من خلال مثل هذه القواعد العرفية - أي كيف ، نذكر . بعضنا على بعض ....

ولتضرب الآن مثلاً لذلك بالطريقة التي تمَّ بها تطبيق البنيوية على التحليل النفسي. وسننظر إلى إسهام لاكان في خمسينيات وستينيات القرن العشرين.

شكراً لجمال في الشطرنج حيث يجب علينا أن نلعب وفقاً لقواعد متفق عليها. ولا يمكن لهذه القواعد أن تتغير إلا من خلال الإجماع على تغييرها.

THE UNCONSCIOUS

## لاكان والتحليل النفسي البنيوي



عرض جاك لكان (١٩٠١-١٩٨١) الذي ينتمي لمرحلة ما بعد الفرويدية الفكرة القائلة بأن اللاوعي يتشكل «مثل لغة». وكان يقصد أن اللاوعي لا يظهر لنا إلا في شكل «نظام نحو»، ولكنه يظل مجهولاً لنا في حد ذاته.



توجد اللغة قبل أن يوجد  
أى منا. ونحن بوصفنا «أفراداً»  
نتشكل بما يسبقنا دوماً باعتباره  
«معنى موجوداً بالفعل».

هذه الفكرة تقوض الزعم العرفي  
عن «الذات»، ذلك الزعم الذي  
يؤيده معظمنا في حياتنا اليومية

لاكان

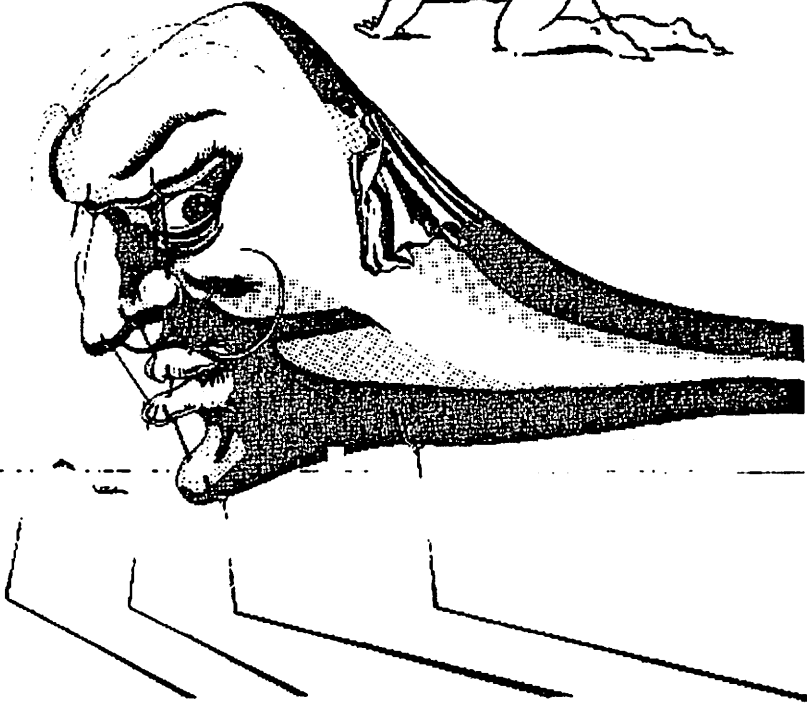
الذات باعتبارها كيانا متسقاً يستمر عبر الزمن أي «جوهرًا داخلياً»  
نفترض دوماً أننا موجودون فيه تتلاشى أمام شروط اللغة. وهذه نتيجة  
مهمة مترتبة على البنيوية التي شكلت النظرية النقدية لما بعد الحداثية.

L A C A N



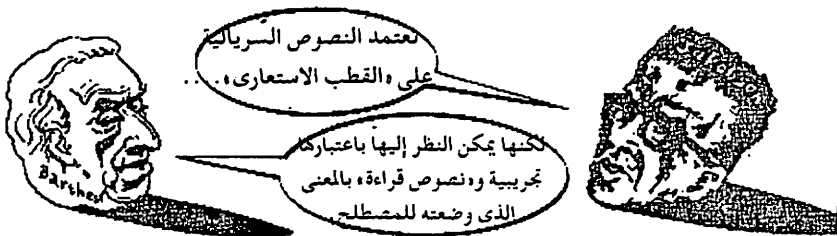
## مجالات الخيالي والرمزي عند لاكان

تواجهنا صعوبة بالغة عند تأويل أعمال لاكان. ولكن كما لاحظ أحد المشاركين في السلسلة الشهيرة من الحلقات النقاشية التي عُقدت في باريس في خمسينيات القرن العشرين، مهما كان لاكان غامضاً، فإنه «ينتج أصداء». وثبت أن ذلك صحيح تماماً لدى أصحاب الحركة النسائية في أواخر الستينيات والسبعينيات الذين انجذبوا لتصوير لاكان عن مجالي الخيالي والرمزي.



ترتبط المرحلة الأولى بالأم؛ أما المرحلة الثانية فتربط بالأب أو، بمعنى أوسع، بالعالم «الذكوري» للنظام والسلطة الذي نسكنه كبالغين. هذا هو المجال الرمزي لنظم اللغة المؤسسة قبلاً التي تقمع النساء بـ«اسم الأب» على حد قول لاكان.

في الأصل استمد لاكان ذاته إلهامه من السريالية الطليعية في ثلاثينيات القرن العشرين التي نظّر لها في الأساس الشاعر والطبيب النفسي السابق أندريه بريتون (١٨٩٦-١٩٦٦). والنقاد الذين يستمدون إلهامهم من لاكان أكثر اهتماماً بالأعمال التي تتحدى، عن وعي، العالم الرمزي بطريقة أو بأخرى - مثلما تتحدها السريالية باعتمادها على صور الأحلام واللاوعي.



كانت السريالية ذاتها متأثرة بالتحليل الفرويدي تأثراً كبيراً. وبوجه عام، صادف رفض الحدائثة للأساليب «الواقعية» المنظمة هوى كبيراً في قلب أتباع لاكان.

## بارت وامبراطورية العلامات

ربما نجد أن أفضل مثال (وأيسره) لمهمة البنيوية الماثلة في تحديد «نحو» Grammar يكمن تحت أي نظام محل دراسة في أعمال عالم العلامات الثقافية رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠). فيرى بارت أن البنيوية ليست مقصورة على الأدب والفن، بل يمكن تطبيقها بالمثل على «عالم علامات» الموضة والإعلان ووسائل الإعلام، أوحى على المصارعة وكرة القدم وقوائم الطعام بالمطاعم...



صارت البنيوية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين نظرية قابلة للتطبيق على أي وكل ظاهرة ثقافية، كما يوضح بارت، وكاد اهتمامها ينصب على القاصي والداني.

## البنية العامة للسرد

القصص موجود في كل شيء حولنا - فهو ببساطة حقيقة يومية في  
 عالمتنا، حسيما يرى بارت. واستنتج بارت منها معقداً لتحليل كل  
 القصص الممكنة. وتمثل هدفه في تحديد «التركيب الوظيفي» الذي يبنى  
 على أساسه القصص بوجه عام.



ونلاحظ مرة أخرى افتراض وجود «بنية عميقة» لا واعية للظواهر  
 الثقافية تحدد شكلها الإجمالي.



## موت المؤلف



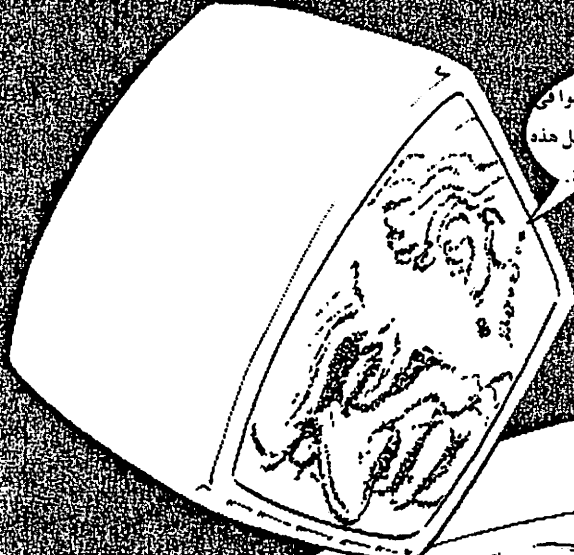
عارض بارت أيضا  
تقديس المؤلف

في مقالة مستديرة كتبها بارت عام ١٩٧٨، تبنى حتى  
«موت المؤلف» وكان يعني بذلك «التفكيك العطل  
الذي يتناول حركته التي الخمسة والعشرون إلى الألف

إنني أعتبر المؤلف قُناه  
«تحدث» من خلالها  
... اللغة ...

على الأقل القراء لا يقلون  
إبداعاً للتخلص عن المؤلفين.  
«ويجب أن يكون ميلاد القارئ  
على حساب موت المؤلف».

كانت هذه الفكرة وما زالت مجال خلاف ولكننا نعتادها الأساس لا تعنى أكثر من أن القضاة  
 يتخذون حياة خاصة بها بعد أن تترك المذاهب وتتقل إلى التداول العام



يمكن للمؤلفين أن يتحكموا في  
 استقبال أعمالهم بعد أن تصل هذه  
 الأعمال إلى نقطة معينة.



ليس التأويل شيئاً يمكن  
 تشريع قوانين ضده بنجاح  
 كبير خاصة على المستوى  
 الفردى.

حدث ذلك بدرجة خاصة بعد مرور الثورة على قرون فصار أولئك الذين شككوا  
 (١٥٦٤-١٦١٦) بغير تأويلات الأعمال المختلفة اختلافات بين القوانين المتناقضة  
 تناقضاً حاداً لكل من المؤسسة والتمرد على المؤسسة يتناول اعتباراً شككوا  
 لصانحي المؤسسة هذا الوضع على الدوام



## نصوص القراءة في مقابل نصوص الكتابة



يقول بارت في كتابه س / ز ( ١٩٧٠ ) بأن القصص يمكن تقسيمها إلى فئتين : نصوص القراءة ( السلبية ) ونصوص ( المشاركة في ) الكتابة .. وتتطلب الفئة الثانية المشاركة النشطة للقارئ، بينما تتطلب الأولى موقفاً سلبياً من القارئ. إن الروايات الخداثية، وكذلك أي شيء تجريبي في شكله - مثل رواية ترسترام شاندى ( ١٧٥٩-١٧٦٧ ) للروائي لورنس ستيرن ( ١٧١٣-١٧٦٨ ) - هي روايات «كتابة» ومعظم روايات القرن التاسع عشر الواقعية روايات «قراءة» .



نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً. وفي المناخ الثوري لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم «موت المؤلف»، كان ذلك تهمة خطيرة. فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافي مضاد في العادة. نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً. وفي المناخ الثوري لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم «موت المؤلف»، كان ذلك تهمة خطيرة. فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافي مضاد في العادة.

## «موت الإنسان»

ساعدت البنيوية أيضاً في تطوير فكرة «موت الإنسان» (أو «الذات») التي كانت ذات تأثير كبير على النظرية النقدية في الآونة الأخيرة. وتتمثل هذه الفكرة في أن فكرتنا التقليدية الراجعة إلى عصر التنوير عن «الإنسان» باعتباره مركز العملية لشقافية - أى مخلوق قادر على ممارسة هيمنته على بيئته من خلال ممارسة العقل - ما هي إلا وهم. فنحن في الواقع نتحكم فينا الأنظمة...



اللغة تتحدث من خلالنا،  
والبنى العميقة تعمل من خلالنا  
وتحكمنا في مصيرنا تحكم  
محدود للغاية.

السدال



تطالبنا البنيوية بأن نعيد  
تفكيرنا في صورتنا عن  
الفرد ومدى سلطة هذا  
الفرد.

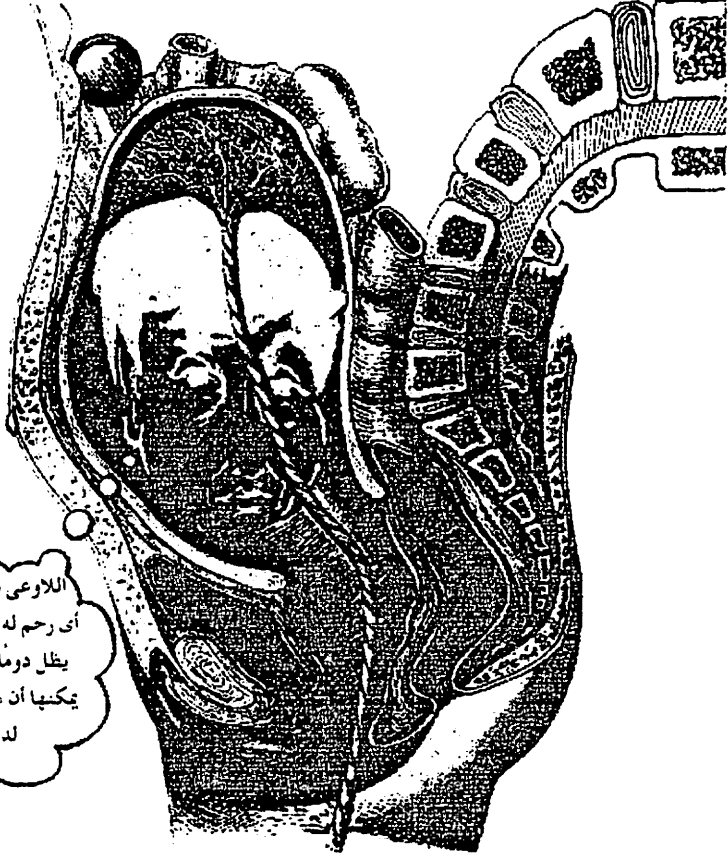
المدلول

و«إعادة التفكير» تعنى أن نتحدى تراثنا ثقافياً كاملاً يقوم على الالتزام بتحقيق الفرد لذاته وتعبيره عن ذاته (سواء أكان ذلك في المجال الفنى أم في المجال الاقتصادي).

## التناس والنظام الرمزي



تم تطوير نظرية العلامات درجة أخرى على يد ما بعد النيويين اللاحقين ، خاصة جوليا كرسيفا (ولدت عام ١٩٤١) . ومفهوم التناس أحد مفاهيمها الأساسية ، ويمكن أن يعني هذا المفهوم ببساطة أن القصص يتم نسجها من أصداء وآثار نصوص أخرى ، أى شبكة أو «فيسفساء اقتباسات» . وتمثل كرسيفا لهذه الفكرة العلاماتية الأساسية بخليط من الماركسية والتحليل النفسي والحركة النسائية . وهى تتفق مع لاكان على فكرة اللاوعي الذى لا يمكن «النطق به» فى حد ذاته مطلقا ، ولكنها تختلف معه فى أنها ترى أن اللاوعي يستمر حتى بعد أن تدخل الذات فى النظام الرمزي للغة .



اللاوعي هو تمهيد للمعنى -  
أى رحم له - ذلك الشهيد الذى  
يظل دوماً حاجزاً باعتبار قوة  
يكنها أن «تزعزع» إنتاج الدلالة  
لدى «البالغين» ..

نجد دليلاً على مثل هذه «الزعرعات» فى الشعر والقصص التى تزعزع المجال القمعى للنظام الرمزي الشرعى . لذلك من الممكن أيضاً لكرسيفا أن ترفض مقولة «المرأة الجوهريّة» أو النوع لأنه يتكون بواسطة النظام الرمزي .

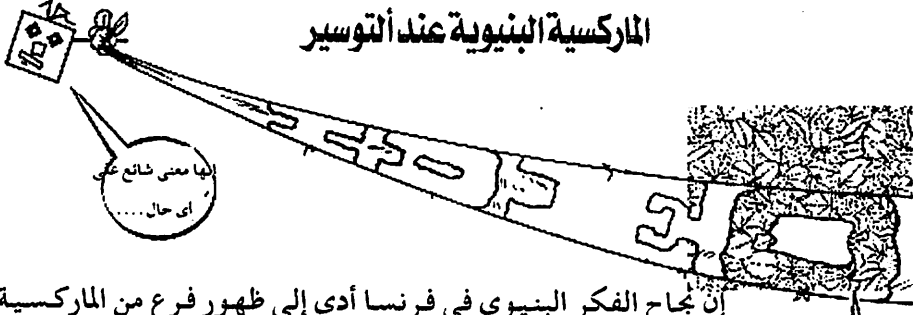
## متاهة إيكو

يقدم أمبرتو إيكو (ولد عام ١٩٣٢) رؤية علاماتية أخرى للتناص. تبدي إحدى شخصيات روايته اسم الورد (١٩٨٠) الملاحظة التالية: «يتكون الكتاب من علامات تتحدث عن علامات أخرى»

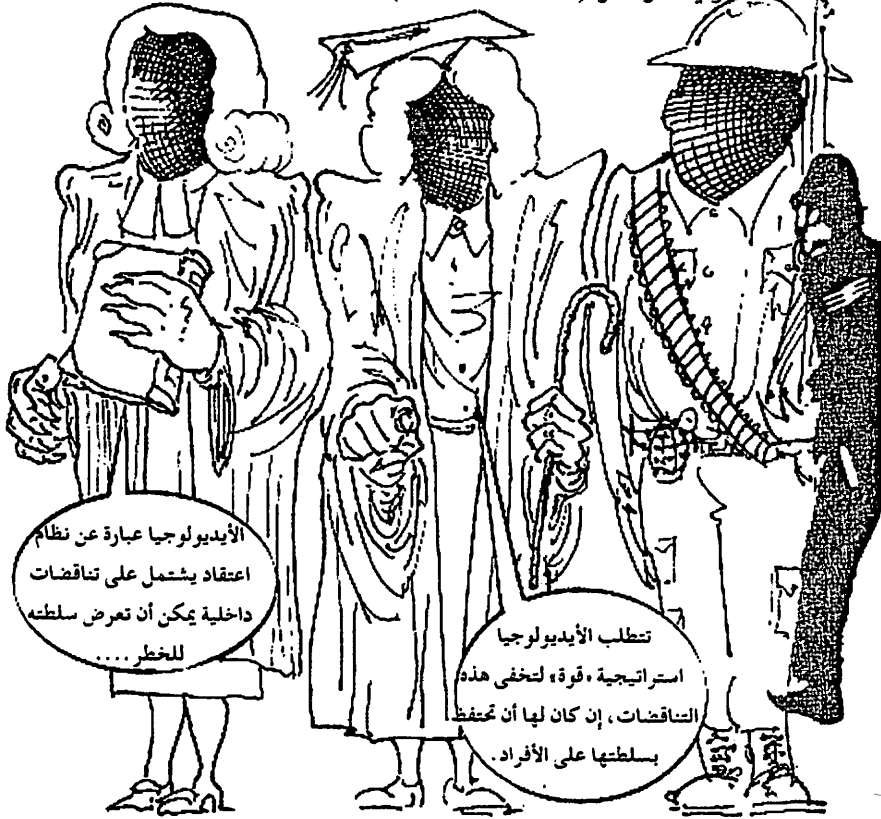


الأنظمة مثل الشبكات. يوجد عدد لا نهائي من طرق عبور المسافة بين أية نقطتين على أسطحها. ويرى إيكو أن الشبكة عبارة عن «مجال لا محدود». ويمكننا أن نراها متاهة لا توجد طريقة وحيدة «صحيحة» للمرور فيها. والنصوص، مثل الأنظمة ككل، تفتح نفسها على تأويلات متعددة - أو «إنتاجية علامات لا نهاية لها» endless semiosis على حد قول إيكو.

## الماركسية البنيوية عند التوسير



إن مجاز الفكر البنيوي في فرنسا أدى إلى ظهور فرع من الماركسية يسمى «الماركسية البنيوية» يمثلها منظرها الرائد، ألا وهو الفيلسوف لوي ألتوسير (١٩١٨-١٩٩٠).



لذلك تنتشر الأيديولوجيات من خلال ما يطلق عليه ألتوسير اسم «الأجهزة الأيديولوجية للدولة» (مؤسسات مثل النظام القانوني والنظام التعليمي ووسائل الإعلام) وتحافظ عليها «الأجهزة القمعية للدولة» (الشرطة والجيش).

يتبع التوسير  
 ظرية جرامشي في «المهيمنة»  
 ويعتقد أيضا أن الأيديولوجيا تعمل بطريقة  
 أكثر فعالية على مستوى الأفكار - كما يتم إيداعها في الأجهزة  
 الأيديولوجية للدولة. وتمثل مهمة الناقد الثقافي في أن يحدد أين وكيف تخدم هذه الأفكار  
 قضية النخبة الحاكمة - ويحدد كذلك التناقضات التي تكشف الفجوات والعيوب الموجودة في  
 الأيديولوجيا محل النظر

الأيديولوجيا «تستجوبنا» أو «ترحب  
 بنا»، ونحن نستجيب لعلاماتها، بطريقة  
 انعكاسية، أي أننا نتصرف كما هو مطلوب  
 منا لكي نظل سجناء الأيديولوجيا.



يمكن للماركسية أن تبين ذلك  
 حتى يمكننا أن نهرب من عملية  
 «التهميش» التي تجعلنا نظل في حالة  
 خضوع للأيديولوجيا المهيمنة.

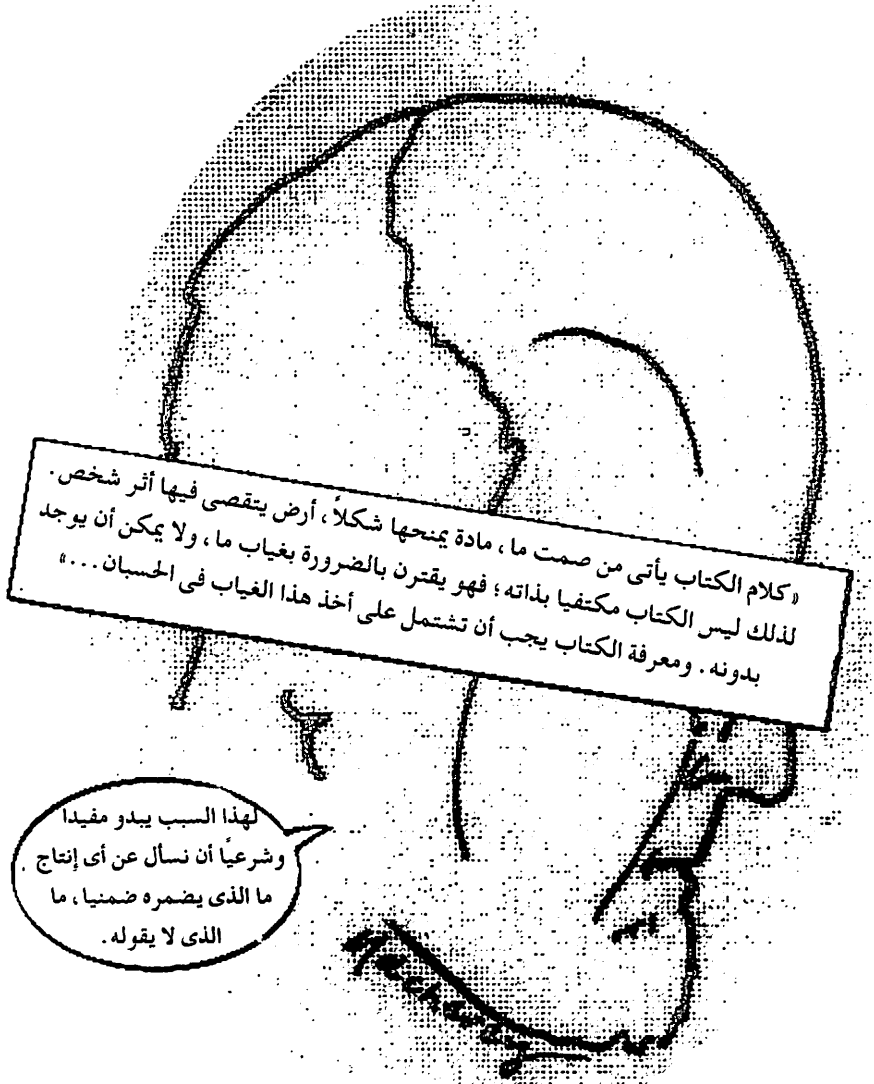
الماركسية هي «علم المجتمع» الذي يمكننا من أن نكتشف الأيديولوجيا  
 المهيمنة، وبالتالي نكون وعيا طبقيا ثورياً.





## الماركسية البنوية والنقد الأدبي

انتقلت ظلال أفكار التوسير إلى النظرية النقدية على يد تلميذه بيير ماشيري (ولد عام ١٩٣٩). يقول ماشيري في كتابه نظرية الإنتاج الأدبي:

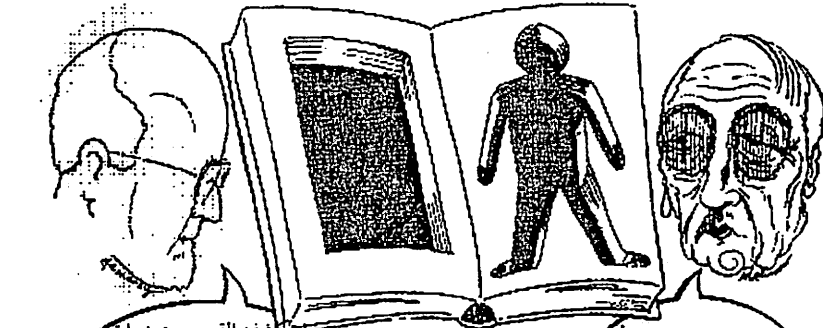


«كلام الكتاب يأتي من صمت ما، مادة يمنحها شكلاً، أرض يتقصى فيها أثر شخص. لذلك ليس الكتاب مكتفياً بذاته؛ فهو يقترن بالضرورة بغياب ما، ولا يمكن أن يوجد بدونه. ومعرفة الكتاب يجب أن تشمل على أخذ هذا الغياب في الحسبان...»

لهذا السبب يبدو مفيداً  
وشرعياً أن نسأل عن أي إنتاج  
ما الذي يضمه ضمناً، ما  
الذي لا يقوله.

يقصد ماشيري أن النقد يجب أن يغوص تحت سطح المزاعم الأيديولوجية للنص بأن يسأل عن المسكوت عنه في هذا النص. وكشف مواطن صمت النص ومراوغاته هو في حد ذاته نقد سياسي، ونلاحظ هنا أن «لاوعياً» يتم تحديده مرة أخرى.

في النظرية النقدية لماثيري، تصير الماركسية البنيوية «علمًا للنصوص» - في الواقع فرعًا  
 «علم المجتمع» عند ألتوسير - ويجب أن تأخذ اكتشافات علم النصوص هذا طابعًا  
 سياسيًا. فالنصوص الأدبية ذات قدرة خاصة على كشف التناقضات الأيديولوجية لنا،  
 الأمر الذي يحول الدراسة الأدبية إلى عمل مزعزع (بكسر الزاء الثانية) سياسيًا.

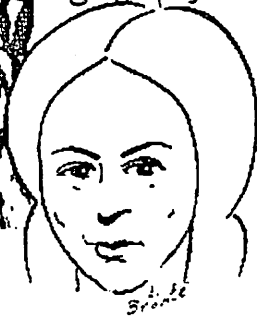
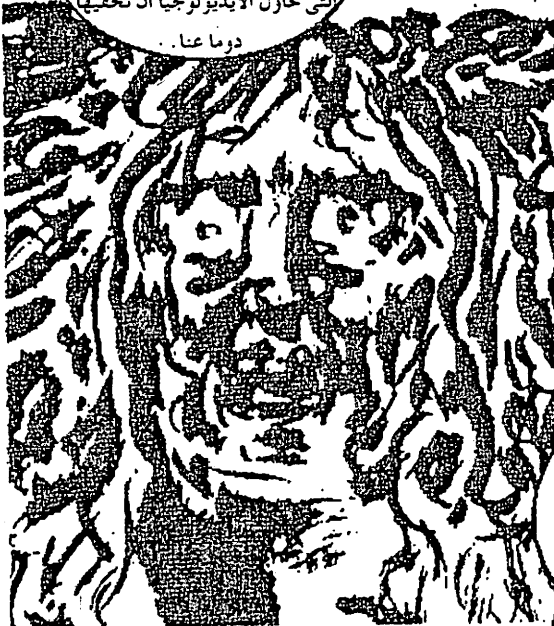


بما كشفه القاص عندما تم  
 قراءتها «ضد التيار» هو «الخلول  
 الزائفة» «للمناظرات الحقيقية»  
 التي تحايل الأيديولوجيا أن تخفيها  
 دومًا عنا.

في الأيديولوجيا التلقائية،  
 للحياة اليومية، لا تكون بوجه  
 عام واعين بهذه الخلول  
 الزائفة. ولكنها في الأدب  
 تبرز بجلاء.

رواية جين أليس (١٨٤٧)

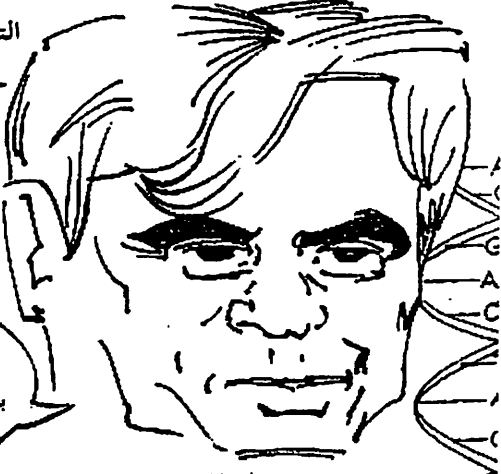
لشارلوت برونتي،  
 (١٨١٦-١٨٥٥) لم تكن  
 تهدف لأن تكون خطابًا عن  
 السلطة الأبوية لكن موضوع  
 «المجنونة التي في السقيفة» كشف  
 هذه السلطة بجلاء رغم كل شيء.





## البنوية التكوينية

تمثل «البنوية التكوينية» أحد التطورات المرتبطة بالماركسية البنوية، وهي منهج وضع خطوطه المنظر الروماني الفرنسي لوسيان جولدمان (١٩١٣-١٩٧٠). وتفترض البنوية التكوينية وجود تماثلات - أو «تناظرات» حسب مصطلح جولدمان - بين الأعمال الأدبية وبعض الجماعات الاجتماعية المؤثرة الموجودة في وقت إنتاج هذه الأعمال.



جولدمان

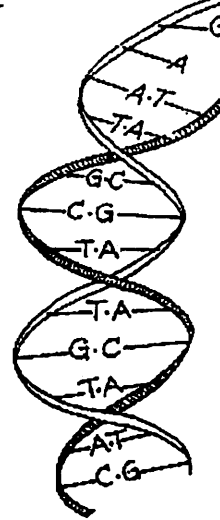
في دراستي الإله الخفي (١٩٥٥).  
حددت هذه التشابهات بين فلسفة بليز  
باسكال (١٦٦٢-١٦٦٣) ومسرحيات  
جان راسين (١٦٣٩-١٦٩٩)...

... ورؤية العالم لدى الطائفة  
الجنسية التي تبناها في  
الكنيسة الكاثوليكية في القرن  
السابع عشر (١٦٣٩)



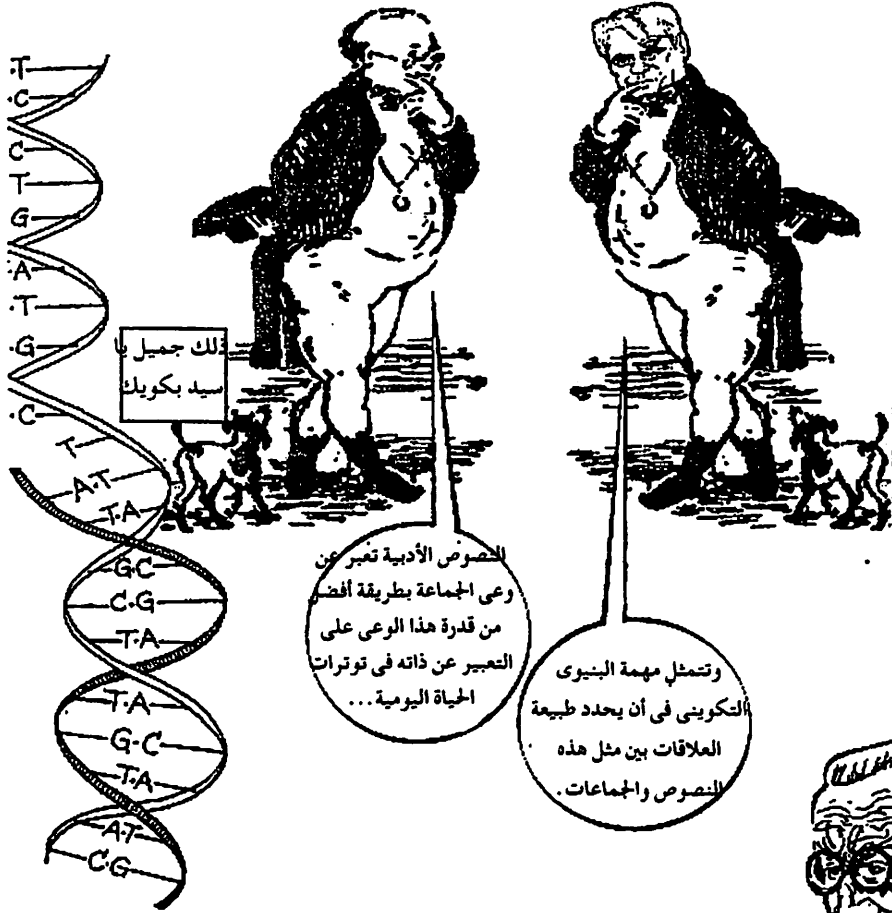
باسكال

راسين



(١) الجنسية.. Jonsenism مذهب في الديانة الكاثوليكية يرى أن الناجين كتبت لهم النجاة منذ الأزل. والباقيون في النار إلى الأبد «المراجع».

وبدلاً من أن يكون الأدب العظيم مجرد انعكاس لآراء مثل هذه الجماعات ،  
 يمكننا أن ننظر إليه باعتباره تعبيراً متسقاً عما كان بدون «غامضاً ومبليلاً»  
 ومتناقض من خلال اتجاهات أخرى لا حصر لها» داخل الجماعة المحددة محل النظر .



يقول جولدمان أيضاً إن الشكل الروائي أظهر مثل هذه التناقضات وتبع  
 مصدره الأساسي في التأثير النقدي الماركسي ، أى لوكاتش ، وربط ربطاً وثيقاً  
 بين الرواية وصعود الثقافة البرجوازية وانتشار النظام الاقتصادي الرأسمالي .

## نظرية استجابة القارئ



قبل أن نبدأ في تناول رد الفعل إزاء البنيوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين،

سنلقى نظرة خاطفة على شكل آخر من أشكال النظرية أكد، مثل بارت، على دور القارئ: استجابة القارئ أو نظرية التلقي كما يطلق عليها أحيانا. ومن النقاد الأساسيين في هذه النظرية المنظر الألماني فولفجانج ايزر (ولد عام ١٩٢٦) والمنظر الأمريكي ستانلي فيش (ولد عام ١٩٣٨).

في كلتا الحالتين،  
يمنح القارئ دوراً  
نقدياً في خلق المعنى  
النصي...



بالرغم من أن فيش  
يتقدمني بمراحل في الزعم  
بأن القارئ هو الذي ينتج  
العمل الأدبي فعلاً.

يفترض ايزر دلالة أكبر للتفاعل بين النص والقارئ حيث يدفع النص القارئ في اتجاهات معينة ويقوم القارئ بسد أية فجوات يتركها النص.

حتى منهج فيش الأكثر راديكالية ظاهرياً يخفف من راديكاليته إصراره على أن القارئ عضو في «مجتمع تفسير» ترشد قيمه المشتركة القراءات الفردية وتقدم المعيار الذي يتم على أساسه تقييم صحة هذه القراءات. إن استجابة القارئ أو نظرية التلقي ليست شكلاً مثيراً للخلاف على نحو خاص من أشكال النظرية النقدية.



في ذلك العالم، لم يعد باستطاعتنا أن نسلم بافتراضاتنا اليومية عن الذات واللغة والمعنى. فبدائية من ما بعد البيوية فصاعداً، صارت النظرية النقدية نظرية ثقافية مضادة بطريقة واعية لذاتها إلى حد كبير. ولنعترف بأنها صارت صعبة. ولنغص الآن في بحورها.

## ما بعد البنيوية: انهيار أنظمة العلامات



شطحت البنيوية عندما تصورت نفسها شكلاً شاملاً من أشكال التحليل قادراً ظاهرياً على تفسير أي شيء وكل شيء عن الأمور البشرية والعالم من حولنا. لقد صار كل شيء نظام علامات، في الحقيقة لم يكن شيء بإمكانه أن يهرب من كونه جزءاً من نظام علامات ما.



على نحو مطرد، يبدو ذلك  
محكماً للغاية وحتى مرتاباً  
فيه من الوجهة الأيديولوجية

كل عنصر مكوّن يمكن اختزاله في إطار  
دوره داخل نحو النظام المعطى

توى الأجيال الجديدة من المنظرين  
الثقافيين أن العالم ليس «منظماً» كما  
تزعّم البنيوية. وبدأ عامل الاختلاف  
يؤثر تأثيراً مطرداً على ما أصبح  
يعرف باسم الحركة ما بعد البنيوية.

ظهرت ما بعد البنيوية في أواخر ستينيات القرن العشرين، وهي تغطي مجالاً واسعاً من المواقف، وكلها موافق تتفق على أن الجانب الخاص ببناء النظام في التحليل البنيوي به الكثير من نقاط الضعف الحرجة.



أي شيء لا يتسق مع النظام يتم إبعاده باعتباره غير مناسب أو تتم إعادة تفسيره بحجته على أن يتناسب معه

الأنظمة لا تفسر كل شيء إلا من خلال اللجوء المتكرر إلى قمع أو حذف العناصر «الشاذة».

يمثل ذلك في نظر ما بعد البنيوية سلطوية في التصرف. لذا شرعت في تقويض هذا الموقف بإدخال نبذة ارتياب جذري للنظرية النقدية. توجد صفة جديدة بالتقدير في النظرية النقدية أثناء تطورها، وهي أنها تنبه للسلطوية في مناهج أسلافها المباشرين. وهي تقدم لنا باطراد تحريراً من الأنظمة القمعية، الفكرية منها والسياسية.

نقد

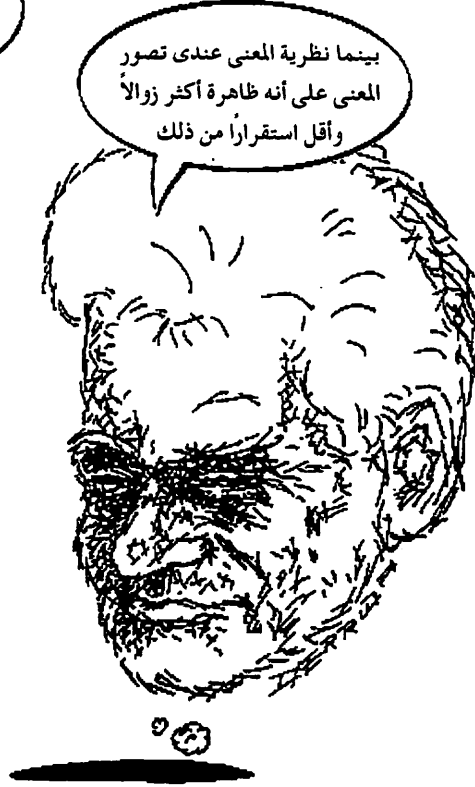


## التفكيكية ما بعد البنيوية

ربما كانت التفكيكية أكثر فروع ما بعد البنيوية تأثيراً، ومن المؤكد أنها فرع من أكثر الفروع ارتياباً؛ التفكيكية كما يمارسها مفسرها الرائد جاك دريدا(\*) (ولد عام ١٩٣٠). تشكل أعمال دريدا الأولى هجوماً متواصلاً على مؤسسى البنيوية - خاصة سوسير وليفى شتراوس. ويرى أن البنيوية سلطوية بطبعها وتقوم على فرضيات فلسفية مشكوك فيها.

فإن البنيوية تتطلب أن يكون النص حاضراً في المنتجات، ومنتظراً أن يتم الكشف عنه من خلال فعل التحليل...

بينما نظرية المعنى عندى تصور المعنى على أنه ظاهرة أكثر زوالاً وأقل استقراراً من ذلك



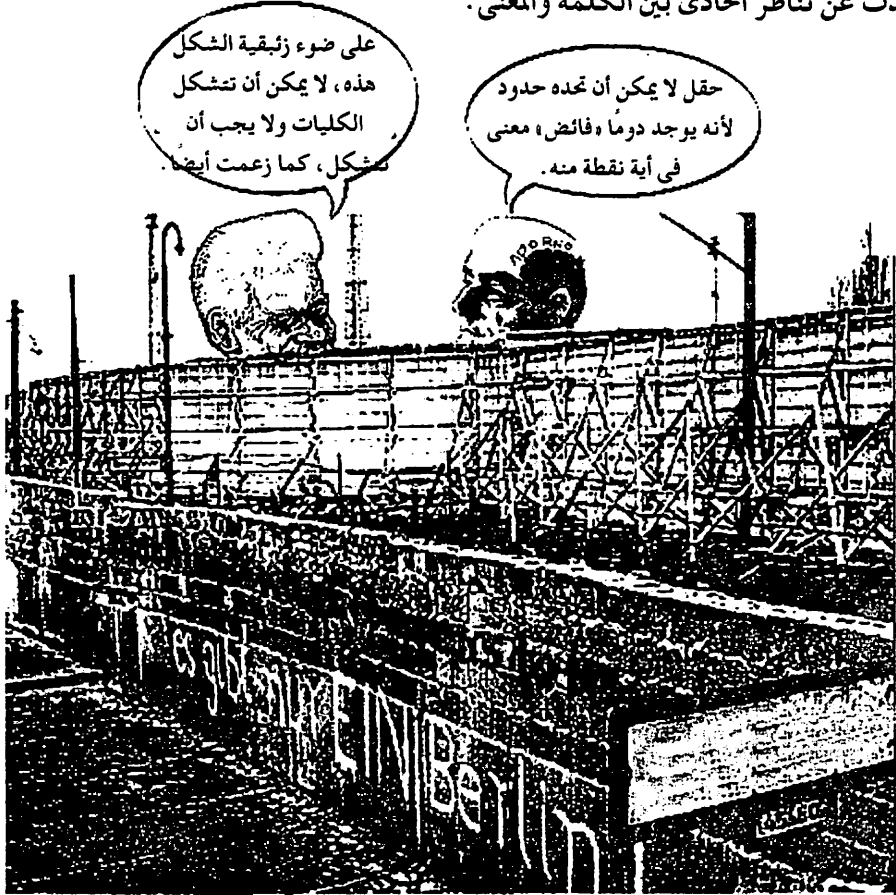
يقول دريدا بأن التصور المعيارى للمعنى فى الغرب يعتمد على افتراض «اليتافيزيقا الحضور»، أى أن المعنى الكامل لكلمة ما يفترض أنه «حاضر» فى ذهن المتحدث أو الكاتب عند استخدامها. وأطلق على هذا الافتراض اسم الإحالة إلى معنى خارج النص Logocentrism (يعنى المصطلح حرفياً مركزية اللوجوس، واللوجوس كلمة يونانية تعنى «الكلمة» و«العقل»).

(\*) رحل جاك دريدا عن عالمنا فى الثامن من شهر أكتوبر ٢٠٠٤م المترجم..

## الاختلاف المرجئ والمعنى



يرجئ دريدا أن هذا الحضور الشفاف للمعنى لا يمكن أن يتحقق بسبب عمل الاختلاف المرجئ *différance*. وركب هذا المصطلح في اللغة الفرنسية ليصف العملية التي «يفلت» من خلالها المعنى عند نقله. دائماً تحتوى الكلمات على آثار لمعان أخرى غير معناها الأساسي المفترض. وربما كان من الأفضل أن نتحدث عن حقل معنى بدلاً من أن نتحدث عن تناظر أحادي بين الكلمة والمعنى.



في التفكيكية، نتقل من بناء النظام إلى حل النظام. ويتمثل اهتمام دريدا الأساسي في لفت انتباهنا إلى الفجوات العديدة في أنظمة الخطاب لدينا، تلك الأنظمة التي مهما حاولنا لن نستطيع أن نخفيها تماماً. التفكيكية فلسفة تهدف بطريقة واعية بذاتها تماماً إلى أن تفضح الإدعاءات الفلسفية الخاصة بقدرتنا على تنظيم العالم.



## تفكيك التقابلات الثنائية

يتمثل أحد أسباب إعتراض دريدا على البنيوية في اعتمادها على التقابلات الثنائية. وهو يعتبر الخطاب في الغرب بوجه عام قائماً على سلسلة من مثل هذه التقابلات. أحد طرفي الثنائية يحظى دوماً بأفضلية مهيمنة على الطرف الآخر: الرجل / المرأة مثال للثنائية «المعرضة».

تهدف التفكيكية إلى زعزعة مثل هذه الثنائيات والسلطة المرتبطة بالمصطلح المهيمن، ومن هنا تنبع مزاعم الظلال السياسية للنظرية.

أبيض  
حقيقي  
جبر  
مرتفع  
سوي

أسود  
زائف  
شر  
منخفض  
شاذ



التفكيكية تعادى فكرة الهرمنة التي ما زالت متألهة بمعنى حتى في أكثر اجتماعات الديمقراطية لستراتيه. من المربكة أن اصحاب الحركة الثنائية مستحقون مع الفكرة القائلة بأن ثنائية الرجل / المرأة تسم بحرفينها لصالح الرجل. والاحتفاظ بهذه الثنائية على هذا الرصع هو كل هم السلطة الأبوية. واصحاب نظرية الشواد يهتمون اهتماماً بماتزال يزعزعه ثنائية السوي / الشاذ التي تلعب فيها مصطلح السوي دور المصطلح المهيمن.

## نظام الأشياء

شميل فوكو (١٩٢٦-١٩٨٤) مفكر فرنسي آخر رفض الصرامة الشكلية للنيوية وإصرارها على أن يتم تصنيف كل شيء بإحكام وفقا لدوره داخل النظام. وعمق فوكو بحث جرامشي في مشكلة الهيمنة.



تهتم دراساتي بالعمل المهيم  
للسلطة في خلق الأنظمة  
الاجتماعية والحفاظ عليها



ويرى أن خلق مثل هذه الأنظمة يتضمن تهيمش واستبعاد بعض الجماعات الاجتماعية المستضعفة باسم «النظام». وصار مصير هذه الجماعات الشغل الشاغل لأبحاث فوكو التاريخية: جدول الأعمال المستتر الذي صمم على أن يخرج له للسطح. ونقب في «لاوعي» السلطة.

التصنيف	المعرفة
التهيمش	السلطة
التحكم المنظم	النظام



## صعود الانضباط العلمى

يصف كتاب الخبر والحضارة (١٩٦١) لفوكو كيف تم نقل المرضى العقليين إلى مستشفيات الأمراض العقلية التي كانت تستخدم من قبل لإيواء المصابين بالجدام. وبداية من القرن السابع عشر فصاعداً، كان ذلك بمثابة «الحبس الكبير»

من قبل كانت لدينا الحرية في التجول في الشوارع وكنا حتى نمنح نوعاً من الحماية...

حالياً، الرعاية في المجتمع، قلبت هذه العملية في عصرنا الحالي؟

كان الهدف من ذلك يتمثل في الضبط الاجتماعى وصار كل سلوك يفترض أنه، شاذ، خاضعاً لتحكم صارم من قبل السلطات الحاكمة.



تناول كتاب أدب وعاقب (١٩٧٥) صعود نظام السجون الحديثة، وتناول كتاب ميلاد العيادة الطبية (١٩٦٣) صعود الطب الحديث. وفي هذه الكتب الثلاثة، نرى صعود الأشكال «العلمية» للتحكم الاجتماعى من قبل السلطات التي تريد أن تخضع حياة الأفراد لنظام واحد صارم.

تبحث كتاب فوكو المكون من ثلاثة أجزاء تاريخ القدرة الجنسية History of Sexuality (1976-1984) المسار الذي من خلاله حرمت المسيحية الجنسية المثلية بالتدريج (وهي شكل شائع من أشكال السلوك الجنسي عند الإغريق) إلى أن تحولت إلى نشاط إجرامي.

مرة أخرى نجد أنه تم تأسيس نسق «معياري» للسلوك البشري حتى يتم القضاء على «الاختلاف» حيث أصبح ينظر إلى الاختلاف على أنه عنصر تدميري في المجتمع.



أصبحت الجنسية الغيرية هي المعيار (ومازالت ينظر إليها بهذه الطريقة بوجه عام حتى الآن)، وتم النظر إلى كل أشكال التعبير الجنسي الأخرى على أنها انحرافات عن ذلك المعيار.



## كشف الخطاب المستور

يصف فوكو بحوثه التاريخية بأنها «حفريات» أو «سلالات أنساب»  
تهدف إلى تسليط الضوء على الخطابات المقموعة في المجتمع الغربي.



ما ندرسه في كل حالة من المعرفة والسلطة والنظام هو «خطاب» معين يبنى في أساسه على علاقات القوة. وكما سنرى، اتكأت النزعة التاريخية الجديدة والمادية الثقافية اتكاءً كبيراً على هذه الفكرة.

## نهاية المذهب الإنساني



لا يوجد شيء اسمه «الماهية الانسانية» الكلية في نظر فوكو . فالسلوك والأخلاق والخطابات والمجتمعات يمكن أن تتغير، وكلها تتغير، على مر الزمن . كما لا يوجد أي نمط للتاريخ البشري، ولا معنى للفكرة القائلة بأننا نتقدم للأمام نحو يوتوبيا ماركسية على سبيل المثال . (رفض فوكو الماركسية بعد أن ألهمى نفسه بها في بداية حياته) . في الحقيقة، نظر فوكو إلى تصورنا لـ«الإنسان» - أي، الرؤية الإنسانية الليبرالية - للفرد على أنه مالك لحقوق طبيعية معينة لا يمكن نكرانها باعتباره اختراعاً حديثاً جداً



كانت رؤية فوكو للجنس البشري رؤية تؤكد على الاختلاف بدلاً من العناصر المشتركة . وواصل دفاعه عن الجماعات الاجتماعية المهمشة - أصحاب الجنسية ، المثلية ، السجناء والأقليات العرقية ، على سبيل المثال - حتى نهاية حياته .





إن ما بعد الحداثة رد فعل على أيديولوجية الحداثة، أي الاعتقاد بأن العقل يمكن أن يسود البيئة من حولنا وبالتالي يضمن لنا تقدماً مادياً يمتد إلى ما لا نهاية في المستقبل. وترجع الحداثة كظاهرة ثقافية إلى فترة عصر التنوير في تاريخ أوروبا بالقرن الثامن عشر، وعادة ما يشار إليها على أنها «مشروع التنوير».

## ما بعد الحداثة

انتهار الحكايات الكبرى

كان «مشروعاً» بمعنى السعى النشط وراء التقدم المادى اللامحدود والتحرر الاجتماعى السياسى. ويرى ما بعد الحدائين أن الحدائة مثال تقليدى على «الحكاية الكبرى» وهى فى حالة عمل.



.... بما فى ذلك  
نهب كوكبنا، كما  
تحدرننا حركة البيئة

يتم إجبار كل شخص على أن ينصاع  
للسلطة المفترضة لـ «مشروع التنوير»  
بالتزام بالتقدم مهما كان الثمن ...

ونتبن هنا مرة أخرى كرة السلطة الذى يمثل  
قوة دافعة فى النظرية النقدية.

### الترافضات عند ليوتار

عرف جان فرانسوا ليوتار (١٩٢٤-١٩٩٩) نظرة ما بعد الحدائة بأنها تتميز بموقف  
«التشكك فى الميتاحكايات» ويقصد بذلك الكفر المعلن بالأيدولوجيا أو الحكاية الكبرى  
التي تدعم الحدائة ومشروع التنوير. فمالمت الحدائة إلى أن تتورط فى قمع ما أسماه ليوتار  
«الترافضات» Differends.

الترافضات هى نزاعات  
مستعصية لا يمكن فيها لأى  
الطرفين أن يقبل الأطر  
المرجعية للطرف الآخر.



ليوتار

على سبيل المثال ينازع السكان  
الأصليون لدولة ما دعاوى ملكية  
أرضهم من قبل مستعمرهم دون  
أن يتنازلوا عن دعاويهم الخاصة فى  
هذه العملية.



يجادل ليوتار بأنه إذا لم يتم احترام هذه الترافضات، سننجرف إلى هاوية مجتمع  
تسلطى يتم فيه قمع العديد من الأصوات على يد القوة المتفوقة لخصومها - مثلما  
الحال عند معظم السكان الأصليين فى «العالم الجديد» الذين وجدوا أن مستعمرهم  
يهمشونهم ويتجاهلونهم.



## الوضع ما بعد الحدائى

يمكننا أن نعتبر كتاب ليوتار الوضع ما بعد الحدائى (١٩٧٩) دستوراً لما بعد الحدائى باعتبارها نظرية نقدية. وهجومه على الحكاية الكبرى - ونصرتة له «الحكاية الصغرى» المهمشة - ألهم جيلاً كاملاً من المنظرين وكان فعلاً فى وضع جدول أعمال حركة ما بعد الحدائى بوجه عام.



الحكاية فى حد ذاتها عبارة عن تركيب بشرى أساسى. وليست فى حاجة إلى أساس أو تبرير أكثر من ذلك.

لا تصير الحكاية إشكالية إلا عندما يتم تحويلها إلى شكل «كبير» يزعم تفوقاً سلطوياً أو حتى شمولياً على العديد من الحكايات «الصغرى» (جماعة محلية فردية أو صغيرة) الموجودة فى أى مجتمع. ونلاحظ هنا أوجه الشبه بين فكرة ليوتار عن «الترافضات» وتأكيده فوكو ودريدا على الاختلاف. كما أن فكرته عن «الحكاية المركبة» تربط بينه وبين بارت وما بعد البنيويين الآخرين.

## العلم ما بعد الحدائى

قال ليوتار أيضاً بأن ما أسماه «العلم ما بعد الحدائى» (ميكانيكا الكم، نظرية الكوارث الطبيعية، ونظرية العماء) تقدم نموذجاً لنا فى بحوثنا الفكرية. فهذا العلم «لا ينتج المعروف، بل المجهول» - أى يولد مشكلات أكثر من أن يولد حلولاً، عندما يغوص العلماء أكثر فى عالم الجزيئات المضادة الغريب anti-particles و«الجاذب



تؤكد ميكانيكا الكم أننا لا نستطيع أن نحدد موقع أى جسيم من الجسيمات تحت الذرية على وجه الدقة.

تسمح نظرية العماء بوجود العشوائية والحتمية جنباً إلى جنب فى الأنظمة.

أما نظرية التعقد فتقول إن الأنظمة «تنظم نفسها» بنفسها فى مستويات أعلى من التطور.

وفى كل حالة، تواجهنا أفكار حدسية مضادة تتحدى كل من تجربتنا العادية ومفهومنا للمنطق.



## الحكاية العلمية والتسبيبة

يرى عدد من العلماء أمثال عالم الطبيعة الفيلكي جون د. بارو (وولد عام ١٩٥٢) يقرون وجود حدود للمعرفة لا يمكن تجاوزها. وفيما يتعلق بالبحث العلمي، يستكون هناك بالضرورة:

لذلك، أي زعم بالقدرة على الوصول إلى فهم كامل لطبيعة الكون يجب النظر إليه بارتياح كبير.

محاولة ليوتار لإدراج العلم في « نموذج ما بعد الحدائة » للنظرية النقدية ورطته في النقاش الخلافى حول « فضيحة سوكال ».



ولكن كمننا لإحظنا أيضاً لا تتعلق القصة بما إذا كان استخدام

ليوتار للعلم استخداماً خاطئاً، فالقصة أعمق من ذلك بكثير. هل يحدث الشك لما بعد الحدائة يزدى الى التسبب التي تنكر العلم والتقدم بالذرة؟



العلم في نظر ليوتار مجرد سلسلة أخرى من الحكايات وليس مصدراً للحقيقة. وذلك الموقف قريب من تصور فيلسوف العلم توماس كون الذي صاغ الأرسادية paradigms العلمية. رأى «التحولات» الثورية في منظورات العلم التي يفضّل أن يشارها المتشددون أن ينظروا إليها على أنها قصة واحدة متواصلة تقدمية - أي «حكاية كبرى».

تزعم الحكايات الكبرى زعماً لا حد له بأنها مصدر حلول لكل مشاكلنا الاجتماعية السياسية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الماركسية والعلم.

يتم تشجيعنا الآن على أن نتبنى موقفاً ارتيابياً منها، بهدف تقويض قوتها وسلطتها.



لم نعد نلجأ إلى الحكايات الكبرى...

كما فعل ليوتار، نشأه عن حبل من الوثائق ما بعد الحداثيين. ونسبنا الفكرة إلى أن المؤسسات التي لم يتم إحراقها لا يمكنها أن تبقى إلى ما لا نهاية، استناداً إلى التنبؤات.



## عصر التنوير، «مشروع لم يكتمل»

اختلف العديد من النقاد مع رفض مشروع التنوير، وفي مقدمتهم الفيلسوف الألماني يورجن هابرماس (ولد عام ١٩٢٩) وهو ذاته نتاج لمدرسة فرانكفورت في النظرية النقدية. يرى هابرماس أن أفكار عصر التنوير مازالت جديرة بالاتباع:

الحدائثة «مشروع لم يكتمل» لا يجب هجره رغم كل عيوبه.

أتعامل بجفاء مع الزعم القائل بأن الحدائثة يجب النظر إليها على أنها حركة ثقافية سلطوية أو بأن العقل يجب النظر إليه على أنه عدونا!

تعرض المفكرون الفرنسيون ما بعد البنيويين، دريدا، فوكو، ليوتار، لنقد خاص من هابرماس على هذا الأساس



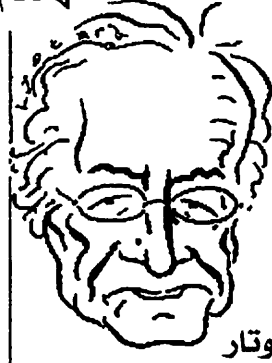
يدافع هابرماس عن فكرة الإجماع التي أدار لها منظور ما بعد الحدائثة ظهورهم أثناء انشغالهم بالاختلاف أو «تفرق الآراء» dissensus. ويرى هابرماس أن تفرق الآراء مشكوك فيه من الوجهة السياسية، ويدعو إلى الانشقاق في ثقافتنا بدلاً من أن يدعو إلى منهج عملي في حل مشاكلنا الاجتماعية السياسية.



## مشكلة حكم القيمة

تحدد النظرية النقدية ما بعد  
النيوية وما بعد الحداثية  
العديد من المشاكل غير  
المفصول فيها الخاصة بحكم  
القيمة. وكان ليوتار من هذا  
الشخصيات القلائل من هذا  
المعسكر التي تناولت هذه  
القضية بقدر من التفصيل.  
يصير حكم القيمة إشكالياً  
في أى نظام فكري يشكك  
في صحة أسس الخطاب  
لدينا، حيث أن ذلك يؤدي  
إلى نسبية توقع الهزيمة  
الذاتية....

أنادى بـ«الوثنية» بوصفها  
طريقة للتحايل على مشاكل  
لأحكام القيمة في عالم ما بعد  
الحداثة.



ليوتار

ترجع إلى عملي  
الطبيقي لتجد منهج  
أخلاق لا يحتاج إلى  
حكاية كبرى أساساً له

...إذا كانت كل حقيقة نسبية،  
هل يعني ذلك أن هذه العبارة ذاتها  
تصير نسبية بدورها؟



هاجر ماس



أرسطو (٢٨٤-٣٢٢ ق م)





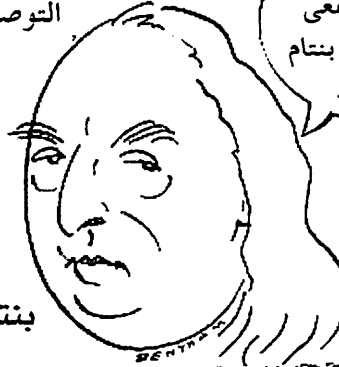


تتطلب الوثنية أن تصدر كل حكم على أساس «حالة بحالة» دون أن يكون هناك نظام قواعد كلي يرشد - أو يقيد - مداولاتنا. يقول ليوتار بأن «القاضي الجدير بهذا الاسم ليس أمامه نموذج حقيقي ليسترشده في أحكامه». «تتمثل طبيعة القاضي الحققة في أن يصدر الأحكام، وبالتالي التوصيات هكذا دون معايير».



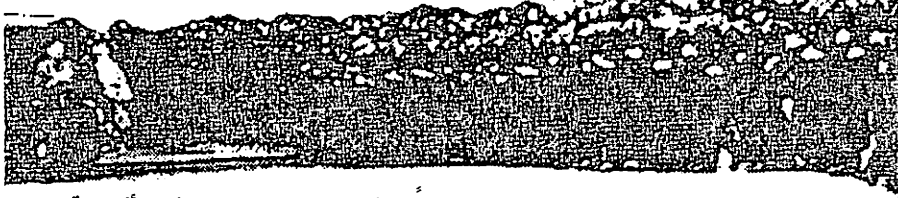
ليست العدالة مسألة اتباع قواعد، بل مسألة إصدار حكم تثبت الظروف بعد الحدث أنه كان الحكم الصحيح.

يجب أن نلاحظ هنا وجود تشابهات مع النهج النفعي الذي وضعته أنا، جيرمي بنتام (١٧٤٨-١٨٣٢).



بنتام

يتم الحكم على المحتوى الأخلاقي لعمل ما على أساس النتائج المترتبة عليه، وليس على أساس قواعد ثابتة



يوصى «حساب السعادة التامة» عند بنتام دائماً بالقيام بعمل يؤدي إلى «أكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس». ولا مجال هنا لـ«الوصايا العشر» («أفعل» أو «لا تفعل» بغض النظر عن النتائج أو السعادة).

(\*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات تمثيلية».



بالرغم من أن فكرة تناول كل حالة على حدة على ضوء معطياتها الخاصة يمكن أن تكون مغرية، فإن هناك مشكلة لا تخطئها العين في هذا النظام تتمثل في أنه يبدو أنه يتركنا تحت رحمة أهواء القاضى (بينما لا تتركنا الوصايا العشر كذلك).

العمل على نموذج «الحالة بالحالة» يخول ثقة أكبر لـ«الخيار الأساسى» عند روسو للطبيعة البشرية مما يعطينا التاريخ سببا لذلك.



يولد البشر أختيار. بطبيعتهم، ولكن قيم المجتمع الزائفة تفسدهم.



قضية حكم القيمة برمتها هى كعب أخيل لحركة ما بعد النبوية وما بعد الحداثة.



إن الرغبة فى تفويض سلطة المؤسسة ونزعتها الاستبدادية المزعومة سرعان ما تواجهها الاعتراضات والاثهومات بالتعسف، بالرغم من أننا يمكننا أن نقدر المثل الأعلى العام الذى تبعث منه هذه الرغبة.

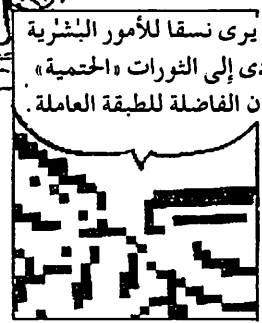
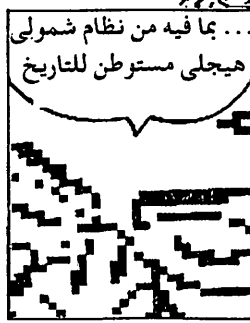
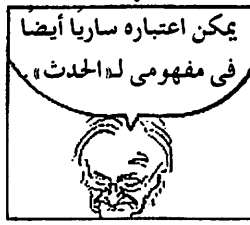


## ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية

يذهب فريدريك جيمسون (ولد عام ١٩٣٤) إلى أن ابتعاد ما بعد الحداثة عن تعميم نظرية «الحكاية الكبرى» يخدم قضية الرأسمالية. الا ينبغي أن نسمى فيري جيمسون أن ما بعد الحداثة ليست نظرية في حد ذاتها بقدر ما ذلك «السرالية في خدمة الثورة»؟



حدث « الحالة بالحالة »



(١) نسبة إلى المفكر الفرنسى جان فرانسوا ليوتارد، وقد سبق أن تحدث عنه المؤلف من قبل (المراجع).



## العلم التقني واللايشري

يرى ليوتار أن المستقبل «مفتوح» دوماً. ويعارض كل محاولات إغلاق هذا الانفتاح معارضة ضارية. و«الانفتاح» في نقد دريدا «التفكيكي» مماثل جداً من هذه الزاوية. ومن هنا ينبع انفصال ليوتار عن الماركسية وينبع كذلك نقده في أواخر حياته لقوى «العلم التقني» أي التكنولوجيا الجديدة التي تستحوذ عليها الشركات المتعددة الجنسيات.



يهدف العلم التقني المتعدد الجنسيات إلى أن يحل الحاسبات محل البشر ما أمكن حتى يتمكن من التحكم في البيئة بأكثر قدر ممكن.

وسمى ليوتار هذه العملية نقلة نحو «اللايشري» وطالب البشرية بأن تقاوم هذه المحاولة الأخيرة لإزالة الاختلاف من العالم. الحاسبات - بخلاف البشر - يمكن التنبؤ بها والتحكم فيها تماماً، وليست مؤهلة لأن تقوم بثورة على السلطات كذلك.



هاراواي

ولكن من الغريب أن بعض المنظرآت النسائيات - خاصة دونا هاراواي (ولدت عام ١٩٤٤) وسادي بلانت (ولدت عام ١٩٦٤) - رحبن بالتكنولوجيا الجديدة باعتبارها وسيلة لإعادة رسم خريطة النوع وتحطيم نسق التفوق الذكوري في ثقافتنا.



بلانت

## الاستجابة النسوية للابشري



فالاندماج في التكنولوجيا يعنى  
في نظر أولئك المنظرات الهروب  
من التحكم الذكوري.

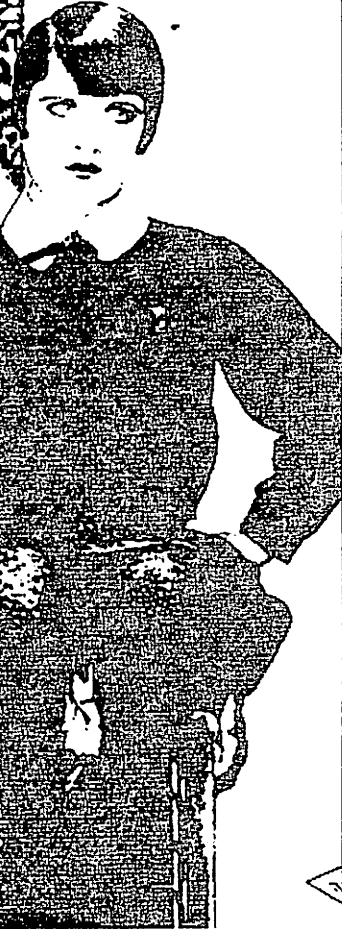
أرى الإنترنت مجالاً صديقاً  
للمرأة يمكن استغلاله  
للمصلحة النسوية.

أطالب النساء بتحويل أنفسهن  
إلى سيبورجات Cyborgs - أي  
كائنات نصفها بشري والنصف  
الأخر عبادة عن آلة.



بينما أرى تهديد اللابشري،  
يروون هنا إمكانية التحرر من  
القيود البيولوجية.

«أفضل أن أكون  
سيبورج ولا أكون  
إلهة» كما أعلنت  
هاراواي بطريقتة  
مستفزة. كان بعض  
النقاد من داخل الحركة  
النسائية ذاتها تعساء  
نفس تعاسة ليوتار  
فيما يتعلق بمثل هذه  
النقطة بعيداً عن البشري. ويمكن  
أن يتبين المرء «إنسانية جديدة»  
تنطور عند هذه النقاط لتحل محل  
الإنسانية القديمة المشكوك فيها بما  
فيها من تأكيد على الفردية  
التنافسية.



## علم اجتماع الإغواء



في نقلة مشابهة لنقطة ليونارد، يشجعنا عالم الاجتماع الفرنسي جان بودريار (ولد عام ١٩٢٩) على استخدام «الإغواء» للأنظمة كطريقة لتقويض زعمها «الذكوري» للسلطة.



تتمثل حتى في أن القوة  
المجردة ليست هناك حاجة  
حقيقية إليها في مثل هذه  
الظروف

الفكرة أن الأنظمة هشة  
علي نحو كامن وتحفظ  
بالسلطة طالما أننا ننظر  
إليها على أنها تمتلك  
السلطة

بمجرد أن تتخلص من خوفك من الأنظمة، تفقد هذه الأنظمة سطوتها عليك -  
يمكن «إغواء» الأنظمة. سيكون الأمر جميلاً لو كان بهذه البساطة، مع العلم أنها  
نادراً ما يكون بسيطاً هكذا في الواقع. ويتساءل المرء كيف سيباشر «إغواء» قوة  
الشرطة!.

## ضد الفتشية الماركسية للإنتاج (١)

لا يقل عمل بودريار خشونة عن عمل ليوتار حول الحكايات الكبرى في  
زماننا. فيتم استبعاد الماركسية على سبيل المثال لهوسها بإنتاج سينافس إنتاج  
الرأسمالية في أسوأ شيء.



بينما أنادى أنا بانخراط متواصل في  
السياسة على مستوى الحكايات  
«الصغرى»، يصير بودريار أكثر عدمية  
ولا سياسية كلما تقدم مشروعه للأمام

(١) كلمة «فتشية» برتغالية الأصل وكانت تطلق على آلهة القبائل في أفريقيا. وقد استخدمت  
الماركسية «فتشية» السلع للتعبير عن الفهم الخاطئ لعلاقات الإنتاج، وترجم أيضاً «صنمية»  
السلع (المراجع).





## عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

يذهب بودريار إلى أننا نعيش الآن في عالم المحاكاة ما فوق الواقعية -hyper-

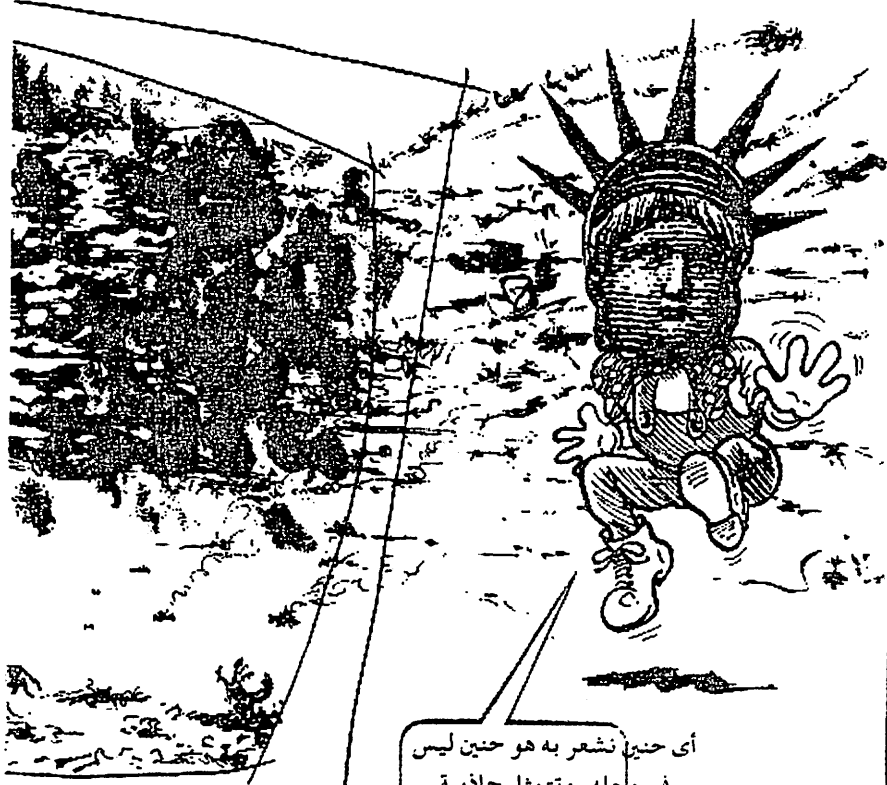
real simulacra



بدلاً من ذلك تجذبه «العلامات التي بدون محال إليه، العلامات الخاوية، عديدة المعنى، العبثية، المقتضية» والمستقبل ليس منفتحاً هنا بقدر ما هو خاوٍ.

## عالم ديزني بأمريكا

إن البحث عن «العلامات التي بدون محال إليه» يعنى رفض خطابات مثل خطاب الماركسية، وجعل أحكام القيمة، السياسى منها والجمالى على السواء، لا هدف من ورائها بدرجة أو بأخرى. ويبدو أن هذه هى الرسالة التى نستخلصها من أعمال بودريار فى أواخر حياته. ففى كتابه أمريكا (١٩٨٦) ينتقد حكم القيمة على أنه



أى حين نشعر به هو حين ليس  
فى محله. وتمثل جاذبية  
أمريكا فى أنها ألقت مثل هذه  
الاعتبارات وراء ظهرها.

تجاوزت أمريكا ما بعد الحدائة المعنى ووصلت إلى مجال «ما فوق الواقعى»  
ويتحدث بودريار حتى عن مرغوبية «إبادة المعنى» عن طريق «العنف النظرى»،  
الأمر الذى يخرج عدمية فكره إلى السطح؛ اللهم إلا إذا كانت مبالغاته البلاغية  
تهدف إلى استنفار ردود أفعالنا.

## متى بدأت ما بعد الحداثة؟

اتكأت ما بعد الحداثة اتكاءً كبيراً أيضاً على أعمال المنظر المعماري الأمريكي تشارلز جنكس (ولد عام ١٩٤٩) الذي قال بطريقة مستفزة بأن الحداثة ماتت في الوقت الذي تم فيه تدمير مثال حائز علي جائزة من أمثلة المعمار الحدائى، ألا وهو وحدة الإسكان المركب بروت إجو Pruitt-Igoe في سانت لويس، ميسوري (وهو مشروع مجموعات أبراج مبنية على «الطراز البدائى الجديد»).

بالطبع هذا الرسم  
تمثل رمزى لهذا  
المعمار البدائى.



وكان ذلك فى الساعة الثالثة واثنين  
وثلاثين دقيقة بعد ظهر الخامس عشر  
من يوليو عام ١٩٧٢.

جنكس

## التشفير المزدوج لما بعد الحداثة

جنكس ناقد بارز لهذا الطراز الحدائى البدائى الجديد، ويزعم أن المعمار يجب أن يعمل على عدة مستويات فى نفس الوقت ويستهوئ عامة الناس بقدر ما يستهوئ الممارين المتخصصين.



دافعت عن فكرة «التشفير المزدوج» التى يتحاور من خلالها المماريون مع الماضى. وتكتسب مبانهم بعض الملامح المألوفة لطراز الماضى حتى يولع بها العامة.

ويتمثل الهدف من ذلك فى أن يرضى المعمارى أقرانه والعامة فى آن بأن يمزج طراز الماضى والحاضر بأسلوب توليفى. ومنذ ذلك الحين صار ذلك ممارسة معمارية واسعة الانتشار، كما يكشف النظر إلى أية مدينة غربية فى الوقت الحالى.



## التوليفة الأدبية والسخرية فيما بعد الحدائة

تبنى القدر الأكبر من فن وأدب ما بعد الحدائة مبدأ جنكس الخاص بالتشفير المزدوج. وتتمثل الفكرة في مزج وتوليف « أشكالاً مألوفة من خلال اقتباس توليفي متعمد بدلاً من التجريب الشكلى على طريقة الحركة الحدائية. ورجع الرسامون للماضى إلى الفن التمثيلى ورجع المؤلفون إلى الروايات ذات الأسلوب



حتى فى مجال النظرية ما بعد الحدائية، يمكننا أن نلاحظ سريان مثل هذه المبادئ. ويحاول التاريخيون الجدد - الذين سنتناولهم بعد قليل - أن يؤسسوا نوعاً من الحوار مع الأشكال الأقدم لفكر التاريخيين.

## أوديب الضد والتحليل الفصامي

على الشواطئ الأكثر هياجاً لما بعد الحداثة نجد جيلز ديليز (١٩٢٥-١٩٩٥) وفيلكس جاتاري (١٩٣٠-١٩٩٢) اللذين يعتبر كتابهما أوديب الضد (١٩٧٢) هجوماً على مفهوم السلطة بوجه عام وعلى النظريات السلطوية زعمًا للماركسية والفرويدية بوجه خاص. فالتحليل النفسي في نظرهما نظام كابت يجبر الأفراد على أن ينصاعوا للمعايير الاجتماعية المقيدة في السلوك. وبعد أن يظهر كفرهما بالتحليل النفسي، نجد أنهما يعبران عن إيمانهما بـ «التحليل الفصامي» Schizoanalysis.



يصير «أوديب» عند ديليز وجاتاري اسماً مختصراً لعقدة الضغوط الاجتماعية والمؤسسية التي يحاول من خلالها التحليل النفسي أن يجعلنا نتصاع ويكبت رغباتنا. وفرويد ولاكان على السواء أيديهما ملطخة في هذا الموضوع.



## شبكات الاتصال الأوديبية الضدية

في كتاب أوديب الضد والكتاب المكمل له ألف هضبة (١٩٨٠)، يطلق ديليز وجاتاري العنان لسلسلة من المفاهيم الغريبة المهمة لتقويض رؤيتنا المعيارية للعالم - «الآلات الراغبة»، «أجسام بلا أعضاء»، «الجدامير» Rhizomes،

و«الفكر البدوي» على  
سبيل المثال لا  
الحصر (١).



كلنا آلات راغبة لكننا نجد  
«أوديب» يكبح رغبتنا في  
كل خطوة من الطريق.

الآلات الراغبة تسيّرنا طاقة الليبيدو  
وبالتالي تنظر لها السلطات - مثل  
السلطات التي تتحكم في أوديب - على  
أنها تهدد النظام الاجتماعي.

«الأجسام التي بدون  
أعضاء» جزء من العملية  
التي يتم كبت الرغبة عن  
طريقها. فعلى سبيل  
المثال، يشكل رأس المال  
الجسم الذي بدون أعضاء  
للرأسمالية، أي يشكل  
عنصرها العقيم غير  
المنتج.

(١) الجذمور Rhizome أو «الأرومة» ساق تحت الأرض شبيهة بالجذور، أو منبسط عليها جذور -  
معجم شرف ص ٧٧١ (المراجع).



يتم طرح «الهيكل الجذمورية» باعتبارها أساسا لتطوير شبكات جديدة للاتصال. وتمثل جاذبيتها في نظر ديليز وجاتاري في أنها تعمل بطريقة لا ترابطية.

يمكن تكوين اتصالات بين أي نقطتين على سطح الهيكل الجذموري - مثلما الحال في المصايح الكهربائية أو الطحال.

الشركة المساهمة للحاسبات، الجذمورية

ويفتح ذلك إمكانات إبداعية مثيرة في الطريقة

وينظر المتحمسون لهذه الفكرة إلى الإنترنت باعتبارها ذات شكل جذموري مماثل من أشكال التشغيل. ونجد كذلك أصداء لمفهوم الجذمور في «الشبكة» و«المتاهة» العلاميتين عند إيكو. وكانت الجذامير أيضاً نموذج التفكير المفضل لدى الفيلسوف لودفيج فثجنشتين (١٨٨٩-١٩٥١).







## احتفظ بعقلك = واصل الحركة

أصبح «الفكر البدوي» المثل الأعلى لديليز وجاتاري. فهذا الفكر لا يتقيد بنظام معين أو مصدر سلطة معين. فالسلطة عندها سلطة إقليمية في الأساس وبالتالي هي عدوة الرغبة التي لا تحترم مفهوم الحدود.



النزعة البدوية تحطم الأمر  
الإقليمي الملزم وتدمر  
أساس السلطة.

ما الذي تقصده عندما  
تقول: «احتفظ بعقلك»

البدو ليس لهم نقاط أو ممرات  
أو أرض. إنهم اللاإقليميون  
بلا منازع.

ومعنى ذلك أن البدو يتجاهلون السلطة - بالطريقة التي يحضنا ليوتار على أن نتجاهلها في كتابه الوضع ما بعد الحداثة وذلك بأن نكف عن أن نبدى اهتماماً بأقاليم الحكايات الكبرى الثابتة.

## ما بعد الماركسية: انهيار الماركسية



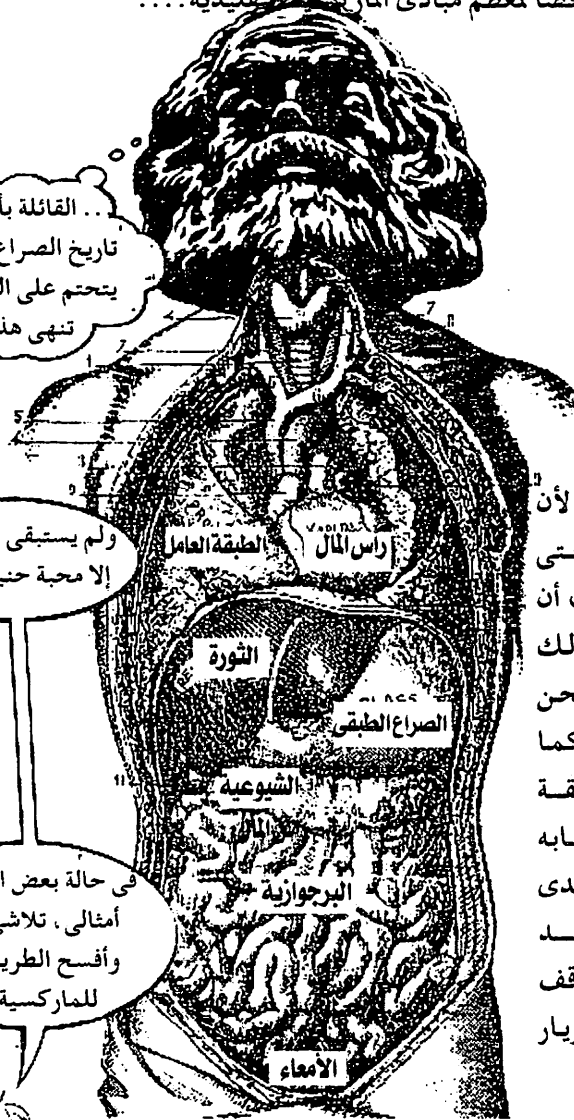
مع أواخر القرن العشرين بدأت الماركسية تفقد سندها في الغرب . فالميراث الوحشي للطغيان الشيوعي في الكتلة الشرقية وآسيا شكل مصدراً متنامياً للحرج لدى اليسار الغربي . وتطور موقف يعرف باسم «ما بعد الماركسية» تطوراً تدريجياً . في الواقع ، شمل هذا الموقف رفضاً لمعظم مبادئ الماركسية التقليدية ...

... القائلة بأن التاريخ ككل تاريخ الصراع الطبقي .. وإنه يتحتم على الطبقة العاملة أن تنهى هذه العملية .

ولم يستبق هذا الموقف إلا محبة حينية للمثل

في حالة بعض الماركسيين السابقين أمثالى ، تلاشى الحنين في الحال وأفسح الطريق لعداوة صريحة للماركسية وكل ما تمثله .

«لسنا في حاجة لأن ننتقد ماركس ، وحتى لو انتقدناه ، يجب أن يفهم الناس أن ذلك ليس نقداً .. فنحن نسخر من النقد» ، كما لاحظ ليوتار بطريقة استبعادية في كتابه الاقتصاد الليبىدى (١٩٧٤) . ولا يوجد حنين كبير في مواقف فوكو أو بودريار كذلك .





## الرد ما بعد الماركسي على الرأسمالية

من جهة أخرى، يتكئ المنظرون ما بعد الماركسيين أمثال إرنستو لاكلو (ولد عام ١٩٣٥) وتشانتل مووف (ولد عام ١٩٤٣) اتكاء متعمداً على مجال واسع من الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحدائث والنسوي للهجوم على شرور المجتمع

تدل حركات اجتماعية جديدة على  
مستوى العالم - بيئية وعرقية وجنسية  
ونسوية - على أن الماركسية تم تجنبها.



فرساتها لم تعد مناسبة  
للظروف الاجتماعية  
السياسية المتغيرة بسرعة.

كانت هناك حاجة ملحة إلى منهج جديد إذا كان يجب إيقاف الزحف المتقدم  
للرأسمالية.

تمثل دراسة لاكلو ومووف الخلافة الهيمنة والاستراتيجية الاشتراكية  
(١٩٨٥) صرخة مستنفرة لصالح هذه الحركات الاجتماعية الجديدة، أكثر  
جدارة لأن يساندها اليسار من أن يساندها البرنامج الاشتراكي البالي  
للماركسية التقليدية الملزم للأحزاب المركزية ونقابات العمال.





## نقاط فشل النظرية الماركسية



من الواضح أن النظرية كانت تفتقر إلى شيء ما أدى إلى فشلها في أن تتنبأ بدقة.

توجه نقاط خلال في مفاهيم الماركسية اللطيفة والرعي الطنقى ، على استل  
 التان ، ما حماننا غير باجمة في التحليل الثقافى . كما أن هناك فشلا عاما في الإدراك  
 أن العالم يعبر بطريقتة فرصت العديد من أبرز معتقدات الماركسية



جورج

كما أوضح ماركوز  
 والعديد من المنظرين  
 السابقين ...

.. مازلنا  
 منتظرين ...

لم تعد الطبقة العاملة  
 موجودة في أى شىء مثل  
 شكلها التقليدى . ولا يمكن  
 أن يعول عليها فى أن تمهد  
 الطريقة للإطاحة



لقد كان ذلك ردا على لاطنفة الرىطى (١٩٨٢) ، إذا جاز لنا ان نقتسن عند ان  
 كتاب من الكتب المتلافة ، مثل كتاب النظرية الثورية لجورج (رؤيا عام ١٩٢٤)



## ما بعد الماركسية المتزمتة

يرفض ما بعد الماركسيين بوجه عام تزمت الماركسية التقليدية التي تطالب بوحدة راسخة بين الفكر والاعتقاد - كما في الحزب الشيوعي - وكراهية مرضية للتلقائية والفردية. لذلك هناك أصوات تطالب بمنهج عملي أكثر في التعامل مع المشاكل الثقافية، منهج خال من التصورات المسبقة للفكر الماركسي التقليدي الذي يرفض أن



كفت الطبقة العاملة عن أن تتخذ الشكل الذي اتخذته في القرن التاسع عشر.



فهى الآن ممتددة جداً في العصر ما بعد الصناعي لدرجة أنها تفتقر إلى أية هوية متجانسة وتفتقد أية إمكانات ثورية.

ما أنا إلا عاملة على دراية شديدة بتصميم الملابس الرياضية..



مثل هذه الأفكار التي يطرحها العديدون من المفكرين ما بعد الماركسيين أثارت غضب الماركسيين المتزمتين. من جهة ثانية، يريد ما بعد الماركسيين أن يستبقوا روح الماركسية دون أن يستبقوا أى شيء من تاريخ فشلها القدر (في نظر معظمهم) أو تحاملها

## طيف ماركس

يمكننا أن نجد مثلاً ملائماً على تلك المحاولة - لاستبقاء روح الفكر الماركسي دون استبقاء مضمونه المشوه السمعة - في كتاب أطياف ماركس (١٩٩٣) لدريدا



صار ماركس ذاته طيفاً لا يمكننا أن نطرده من وعينا أو ثقافتنا. وما زال تراثه يحمل دروساً مهمة لنا. ويذهب دريدا إلى أنه «لا مستقبل بدون ماركس».

ما زال هناك استغلال  
اقتصادي واسع الانتشار  
ومتزايد في العالم - ولكن  
لا يوجد دليل على أن هذا  
الاستغلال على وشك أن  
ينتهي.

الشركات المتعددة الجنسيات هي المسيطرة على الرأل القمع السياسي متفشياً أيضاً. ويستلزم وجودها المتواصل مقاومة منظمة من اليسار، مثلما فعل في عهد

ماركس.



## ماركس المتعدد

لكن ماركس عند دريدا  
شخصية «متعددة» على  
حد قوله

كان ماركس ذاته أول من قال إن فلسفته ستسقطها الظروف التاريخية المتغيرة.  
لذلك هو، بوصفه مفكراً، منفتح على تأويلات متعددة وليس مذهباً محدداً يتبعه  
شركاء أتباعاً أعمى مهما كان الموقف السياسي.

في العادة كان الإيمان المتحجر هو  
الحالة السارية في الدوائر الشيوعية.  
وأنا أنادى بتأسيس «دولية جديدة»  
لتعارض الانتهاكات الاجتماعية  
السياسية.

لكن هذه الدولية الجديدة يجب أن تكون أقل تشدداً من الأحزاب الشيوعية  
القديمة. ويستبعد دريدا كل أعمال «آلة العقيدة» الحزبية لأنها شوهت رسالة  
ماركس الأصلية الخاصة بالتحريض.

## «نهاية التاريخ»

يهتم دريدا اهتماما خاصا في كتابه أطيف ماركس بتفنيد الفكرة - التي شاعت في بداية تسعينيات القرن العشرين في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وامبراطوريته - والقائلة بأن الديمقراطية الليبرالية انتصرت أخيراً على أشكال الحكومة الأخرى.

شهدنا نهاية  
التاريخ



يفترض أن ذلك يثبت «نهاية»

تاريخ الصراع الأيديولوجي بين اليسار واليمين  
- قوى التغيير وقوى الرجعية - الذي ميز  
القرون القليلة الأخيرة في أوروبا. كما لو  
كان هذا التاريخ قد تم حله....



لدرجة أن العالم السياسي الأمريكي فرانسيس فوكوياما (ولد عام ١٩٥٢) كتب كتابا بعنوان نهاية التاريخ (١٩٩٢) دعماً لهذا الزعم. ويرى دريدا أن ذلك يصل إلى درجة التضليل الأيديولوجي؛ لأن «طيف» ماركس سيستمر في أن يطاردنا، كما يقول دريدا بإصرار، مهما كان تفكير المنظرين الأيديولوجيين للديمقراطية الليبرالية. وحتى إذا أردنا ذلك، لن نستطيع أن نمحيه من وعينا، ولا يجب علينا أن نفعل ذلك على أي حال.



## تواطؤنا في الأيديولوجيا

من أكثر الشخصيات المثيرة للفكر في ما بعد الماركسية الناقد الثقافي السلوفيني سلافوج زيزك (ولد عام ١٩٤٩) فهو يتحدى الزعم بأن الأيديولوجيا عبارة عن «تواطؤ»، قائلا بأننا نحن كلنا كأفراد متواطئون في عمل الأيديولوجيا. وتتمثل فكرته في أننا على وعى تام بالفجوات

تنجح الأيديولوجيا، لا لأنها  
«تستجوبنا» لأن ننفذ أمرها مثل  
البشر الآليين، بل لأننا نريدها  
أن تنجح.



نحن نريد أن نعتقد أننا نعيش في ظل نظام متسق للاعتقاد، وفي الواقع نستجوب أنفسنا لأن نجعله يبدو كذلك.



لذلك، على النقيض من آراء التوسير وجرامشي، «النظام» يعمل فقط لأننا نتظاهر أمام أنفسنا بأنه يعمل. فنحن نسد الفجوات ونخفي التناقضات، ولا نقوم بذلك صفوة سياسية ما نيابة عنا.

لو عملنا كلنا يد  
واحدة....

.... يمكننا أن  
نزعزع النظام تماما



إذا أدركنا أننا نفعل ذلك،  
بالطبع سيصير سهلاً جداً  
علينا أن نشكك في النظام..  
ونحدث تغييراً جذرياً.

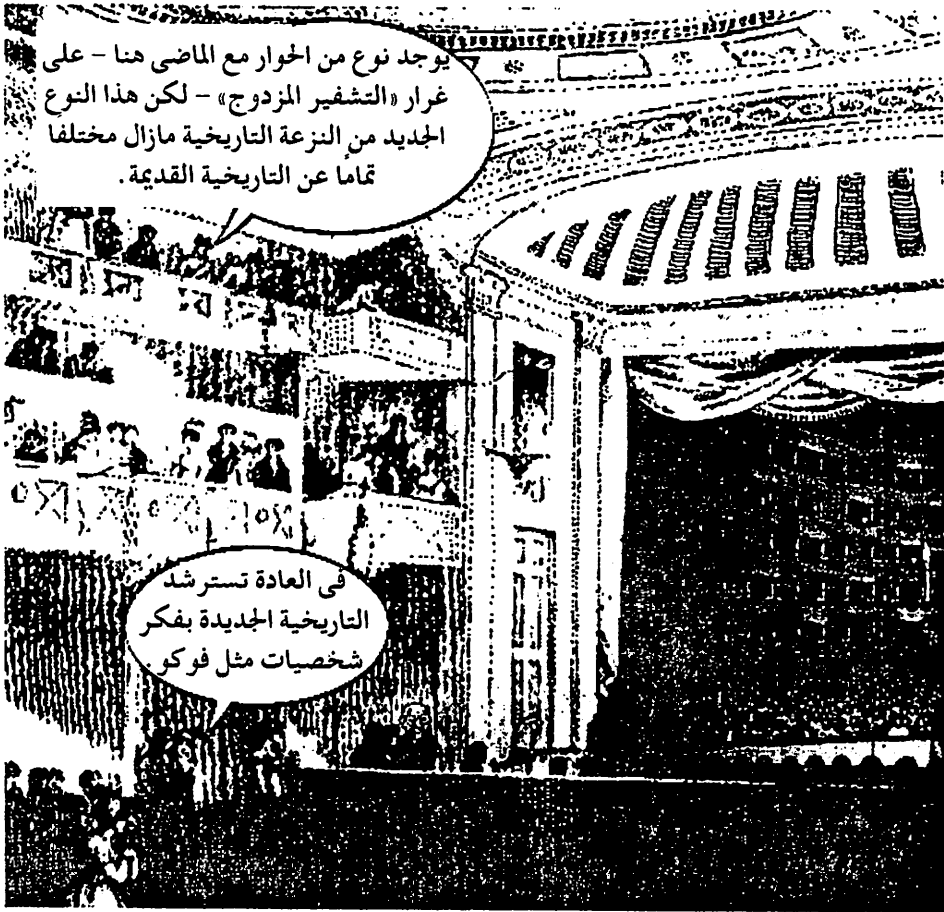
مثل ليوتار، نصير كما لو كنا نوقف دعمنا وننتظر - أو على الأقل نأمل في  
- أن يتهاوى النظام. ومرة أخرى، سيكون جميلاً لو كان الأمر بهذه البساطة.  
ويمتاز نقد زيرك على الأقل بأنه «يمكن» الناس العاديين الذين ينظر إليهم في أى  
سياق آخر على أنهم عاجزون خاضعون لتحكم صفوة سياسية ما.





## النزعة التاريخية الجديدة

ما بعد البنيوية وما بعد الحدائثة نظريتان لا تاريخيتان في الأساس، فهما ينكران وجود أى نظام «أكبر» للتاريخ باعتباره تقدماً متواصلًا نحو هدف بعيد. ولكن كانت هناك عودة لأنواع من الفكر التاريخى فى العقود الأخيرة من القرن العشرين اتخذت شكل «النزعة التاريخية الجديدة».



يوجد نوع من الحوار مع الماضى هنا - على غرار «التشفير المزدوج» - لكن هذا النوع الجديد من النزعة التاريخية مازال مختلفا تماما عن التاريخية القديمة.

فى العادة تسترشد التاريخية الجديدة بفكر شخصيات مثل فوكو

ينظر للفترات التاريخية على أنها صراعات قوى تترك «أثرها» على كل الإنتاج الفنى فى عصرها. ويوجد هنا صدى لـ «نظرية الانعكاس» الماركسية التى ناقشناها سابقا، بالرغم من أنه انعكاس أكثر رفعة من الانعكاس المادى على نحو فوج عند بليخانوف.

أثر الناقد الأمريكي التاريخي الجديد الرائد ستيفن جرينبلاط (ولد عام ١٩٣٧) بكتابه عصر النهضة يصيغ ذاته (١٩٨٠) ومفاوضات شكسبيرية (١٩٨٨) في تطور النظرية النقدية في العالم الإنجليزي الأمريكي. ويؤكد عمل جرينبلاط عن الأدب في عصر النهضة على أن مثل هذه المادة مفتونة بصراعات القوى في عصرها.



مسرحيات شكسبير على سبيل المثال تحمل سمة هذه الصراعات، بدلا من أن تقدم لنا رسالة واضحة عن «الوضع الإنساني» الذي يتجاوز زمنها.

لذلك يجب علينا أن نعتبر هذه المسرحيات «مواضع انشقاق» حيث تتصارع الحكايات الأيديولوجية المتنافسة.

هناك جانب كثيراً ما حاكاه النقاد في منهج جرينبلاط التحليلي، ألا وهو وضع النصوص الأدبية وغير الأدبية جنباً إلى جنب بغية كشف صراعات القوى في ذلك الوقت: على سبيل المثال يضع تقرير شرطة جنب مسرحية لشكسبير.

## المادية الثقافية

ترتبط المادية الثقافية ارتباطاً وثيقاً بالتاريخية الجديدة في الأسلوب والمنهج، وربما نجد خير مثال لها في أعمال الناقدين الإنجليزيين ألان سينفيلد (ولد عام ١٩٤١) وجوناثان دوليمور (ولد عام ١٩٤٨).



كان سينفيلد ودوليمور نشيطين جداً أيضاً في مجال الدراسات الشكسبيرية. ويطالبان مطالبة قوية بقراءة ميسّسة لمسرحيات شكسبير تعارض الفكرة الأكثر تحفظاً عن شكسبير باعتباره عبقرية عالمية تعلو فوق الاهتمامات بالأيدولوجيا (وهي فرة ما زالت سائدة جداً في بريطانيا).

## شكسبير ميسياً

فوكو مصدر واضح للتأثير في مثل هذه الدراسات .







## نظرية ما بعد الكولونيالية

كتبت الباحثة الفلسطينية الأمريكية إدوارد سعيد (وولدت عام ١٩٣٥م) الاستشراق (١٩٧٨م) عطي قوة دفع لنظريتها ما بعد الكولونيالية باعتبارها مجالاً مستجداً للنظرية النقدية. فتح حدها ذاتها ودرست دراسته في الطريقة التي تم بها «تركيبت» الشرق - في هذه الحالة، ما يطلق عليه اسم الشرق الأوسط - في الثقافة الغربية باعتبارها «أخر» عاصماً سقطت عليه العرث خيالاته السلبية وما عداها.



هذه المنطقة «أبعد من البعد» لا تسرى عليها الأخلاق والعقلانية الغربية السوية. فهنا يمكن إطلاق العنان للرغبة في الانحلال. ولكن هناك شيئاً يجب الخوف منه في هذه المنطقة «الجامحة».

(١) رحل إدوارد سعيد عن عالمنا في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٣ (المراجع).



الغرب «جعل» الشرق «صيانياً» عن عمد، ولم يرقم بذلك على المستوى الأيديولوجي فحسب، بل وكذلك استخدمه ذريعة لممارسة تحكمه السياسي في الشرق. «الاستشراق أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وإعادة بنائه وممارسة السلطة عليه».

بداية من القرن الثامن عشر فصاعداً، نجد الأدب والفن الغربي متواطئاً في برنامج الاستعباد الاستعماري هذا.



أى نقد يتناول هذه الظاهرة يجب أن يكون ذا حافز سياسي واضح.

بصفته فلسطينياً، كان سعيد ومازال صوتاً رائداً في الحركة المطالبة بتقرير المصير الفلسطيني، وناقداً حاداً لسياسة الدولة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني.



## معادة الكولونياية عند فانون

اتكأ سعيد على الأعمال الرائدة للطبيب النفسي والمنظر السياسي فرانز فانون (١٩٢٥-١٩٦١). بحث كتاب فانون بشرة سوداء - أقنعة بيضاء (١٩٥٢) في الطرق التي استدخلت internalized بها الأجناس المستعمرة السوداء أفكار مستعمرها البيض.



لاحظت الطريقة التي ستقود بها تلك الأفكار «المستدمجة» in- projected الضحية المستعمرة لأن تنظر إلى سوادها على أنه ذو ظلال سلبية تماماً.

تافنون

يدافع كتاب فانون التعساء في الأرض (١٩٦١) دفاعاً لا يهاون عن استخدام العنف في سبيل الإطاحة بالكولونياية. وصارت الثورة في الجزائر ضد الفرنسيين في خمسينيات وستينيات القرن العشرين قدوة لما هو مطلوب. وكان فانون عضواً نشطاً في جبهة التحرير الجزائرية في ذلك الوقت.

## الهجين ما بعد البنيوي

في الآونة الأخيرة، أثار عمل هومي ك. بابا (ولد عام ١٩٤٩) أيضاً تأثيراً كبيراً في الجدالات ما بعد الكولونيالية.

من أفكاره الأساسية  
فكرة «الهجين»...

.... القيمة التحويلية للتغير  
تكمن في إعادة التعبير عن،  
أو ترجمة، العناصر التي  
ليست الواحد (الطبقة العاملة  
الوحدوية) ولا المصطلح  
(سياسة النوع)، بل شيء  
آخر غيرهما يطعن في  
مصطلحات وأقاليم كليهما.



تدل هذه الفكرة لـ«شيء آخر غيرهما» بما لها من  
ظلال معادية للماهوية على التأثيرات ما بعد  
الحدائية على فكر بابا.

## دراسات التابع

جاياتري شاكرا فوري سبيثاك (ولدت عام ١٩٤١) عضو رائد في جماعة دراسات التابع في جامعة دلهي. وهي مشهورة جداً بإدخالها النظريات ما بعد البنيوية، خاصة تفكيكية دريدا، في الجدل ما بعد الكولونيالية.



«هل يستطيع التابع أن يتحدث؟»، على حد قول سبيثاك في إحدى مقالاتها. كان جرامشي أول من عرف مفهوم «التابع» عام ١٩٣٤؛ وتستخدمه جماعة دلهي الجديدة بمعنى طبقة الفلاحين الهنود المقموعين مرتين، مرة على يد الكولونيالية، ومرة على يد الصفوة السياسية في الهند ذاتها.



أثرت الحركة النسائية تأثيراً هائلاً على النظرية النقدية

النظرية باعتبارها  
سياسة جنسية

## الحركة النسائية

أثبتت قدرة فائقة على أن  
تهضم ما تحتاجه من مجال  
كامل من النظريات الأخرى  
الماركسية، التفكيكية، ما  
بعد الحدائة، إلخ - في  
الوقت الذي مازالت فيه  
تتبع جدول أعمال محددًا  
بوضوح خاصا بها.

ما الذي يشتمل عليه جدول  
أعمالنا؟ اهتمامات مثل  
طبيعة وآليات القمع  
الذكوري...

وكذلك طبيعة  
التجربة الأنثوية في  
ظل هذه الآليات

وبلغة نقدية، التحدى  
الذي يمكننا أن نقوم به  
للهيمنة الذكورية في  
مجالات مثل الفنون من  
خلال تكوين «قائمة  
نقطة» للأعمال الأنثوية.

## قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية

انحازت «قوائم الثقة» canons الأدبية للأعمال العظيمة في الماضي للذكور بوجه عام. برادى التحدى الذى قامت به الحركة النسائية إلى اكتشاف وإعادة نشر - في العادة للمرة الأولى منذ الطبعة الأصلية - سلسلة من الروايات كتبها كاتبات مهملات حتى ذلك الوقت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وسنضرب مثالين على مثل هذه الاكتشافات بكتاب ديل سبندر (ولدت عام ١٩٤٣) بعنوان أمهات الرواية: مائة روائية جيدة مثل جين أوستن (١٩٨٦) وكتاب إينشو والتر (ولدت عام ١٩٤١) بعنوان أدب خاص بهن: الروايات البريطانية بداية من برونتي حتى ليسنج (١٩٧٧).

هذا الحماس المستميت  
يستعيد ماضى المرأة  
«النسى»...

تمت تحركات مماثلة في  
عالم الفن والموسيقى...



«الخطاب الخفى» للرسم والتأليف  
الموسيقى النسائي يتم استخراجها  
الآن على يد علماء الموسيقى  
ومؤرخي الفن النسويين

## الحركة النسائية والماركسية

تبنت ما يطلق عليها «الموجة الثانية» من بداية الحركة النسائية من ستينيات وسبعينيات القرن العشرين فصاعداً موقفاً أكثر قتالية إزاء السلطة الأبوية مما فعلت «الموجة الأولى». واشتملت هذه النزعة القتالية في العادة على انتقاد مكثف للماركسية لأنها تحالفت مع السلطة الأبوية، وإن كان ذلك حدث دون تعمد. وتحدثت النسائية الأمريكية هيدي هارتمان (ولدت عام ١٩٤٥) عن «التزواج التعميس بين الماركسية والحركة النسائية»:



بالرغم من أن هارتمان كانت مازالت تأمل في أنه يمكن التوصل إلى مصالحة، لأن الماركسية بها نقاط إيجابية بدرجة أو بأخرى، إلا أن العديدات من معاصراتها يتصرفن كما لو كان الطلاق قد تم بالفعل، وتم في الوقت المناسب.



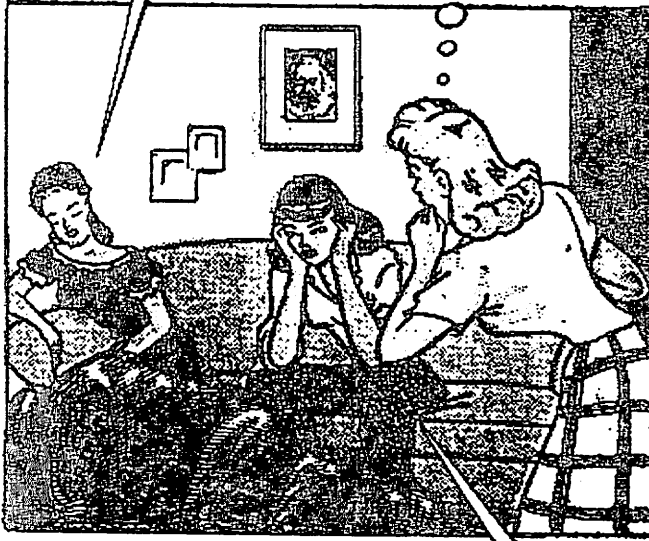


## الحركة النسائية ما بعد الماركسية

تصاعد انتقاد النسائيات الماركسيات أنفسهن للماركسية في العقود القليلة الأخيرة، وبالرغم من أنهن يعترفن بمدى النظرية وقوتها، إلا أنهن بدأن ينظرن إليها على أنها حصن مواقف السلطة الأبوية التي تؤخر قضية المرأة.

عميل الماركسية لأن تجعل قضايا النوع في مرتبة أدنى مما تراه أهم اعتبار اجتماعي سياسي على الإطلاق - أي الصراع الطبقي.

معظم النسائيات الماركسيات الآن يعتبرن هذا الإتياع غير مقبول تماماً.



نرغب في أن ننقل مركز الثقل إلى الشق «النسوي» من المعادلة، بدلاً من الشق «الماركسي».

الفكر النسوي الآن بوجه عام لديه تمييز «ما بعد ماركسي»، فلم يعد هذا الفكر الآن على استعداد لأن ينتظر إلى أن تحدث «الثورة» حتى تتناول قضايا النوع تناولاً جاداً، لدرجة أن بعض النسائيات يذهبن إلى أن الثورة من غير المحتمل أن تقوم إلا إذا تم حل قضايا النوع أولاً.

## نظرية نقد الأدب النسائي

89

يمكننا أن نضرب أمثلة على النظرات المهمات للموجة الثانية من الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية، فيما يخص تطور النظرية النقدية، بإلين شووالتر، كيت ميليت (ولدت عام ١٩٣٤)، فريق ساندرنا جيلبرت (ولدت عام ١٩٣٥) وسوزان جوبار (ولدت عام ١٩٤٤)، وإلين مورز (ولدت عام ١٩٢٨).



صكت شووالتر مصطلح «نقاد الأدب النسائي» gynocritics لتصف ما اعتقدت أنه على النسائيات أن يقمن به في قراءتهن للأدب.



يجب أن تكون نصوص الأدب النسائي -gy- notexts موضوع اهتمامنا - أى القصص التي تتناول تجربة المرأة على وجه التحديد.

يتمثل الاهتمام الأساسي لناقد الأدب النسائي في أن تتبع «تطور أو قوانين التراث الأدبي الأثنوي». ويكمن الهدف الواضح من ذلك في مراجعة التاريخ الشفافي حتى يتم إدخال المرأة بعيداً عن هوامش الخطاب التي مالت السلطة الأبوية تاريخياً لأن تنفيذها إليها.

كان لكتاب كيت ميليت السيامسة الجنسية (١٩٧٠) تأثير كبير على تطور الموجة الثانية من الفكر النسوي. وأثار استنكارها لفرويد جدلاً متقدماً حول تأثيره على السلطة الأبوية.

أحيانا السيف  
الأقوى من  
«القضيب»..

مفهوم فرويد عن «تمنى  
القضيب» برهان على تحيزه  
الذكوري...



ياه

فرويد الاشتراكي  
المعتدل

لكن هناك أيضا قدرًا لا بأس  
به من المساندة لفرويد من  
داخل الدوائر النسوية.

كتاب جوليت ميتشيل (ولدت عام ١٩٤٠) التحليل النفسي والحركة النسائية (١٩٧٤)، علامة بارزة على «العودة إلى فرويد» من منظور النظرية النقدية.

يظل فرويد شيئاً أشبه بأرض المعركة في النظرية النسوية. فالقضية الخاصة بما إذا كان فرويد يعزز أو يؤخر قضية المرأة مازالت قضية حية جداً. تؤكد ميليت أيضاً على دور السلطة الأبوية الذي لعبه في الأدب روائييون مثل د.هـ. لورنس (١٨٨٥-١٩٣٠) ونورمان ميلر (ولد عام ١٩٢٣).

فمثل هؤلاء الكتاب يقدمون صورة سلبية للمرأة على أنها تابعة للرجل.

لورنس



في الحقيقة، صار الأدب مجالاً من المجالات الأساسية للبحث الذي تقوم به الموجة الثانية من الحركة النسائية، وصار تمثيل المرأة في هذا الأدب أحد الاهتمامات الأساسية لهذا البحث.

## المرأة الفانض

يضرب كتاب المجنونة التي في السقيفة (١٩٧٩) لفريق جيلبرت وجوبار مثالا على صورة «المرأة التابعة» بتاريخ حالة» بيرثا روشيستر في رواية جين إيو (١٨٤٧) لشارلوت برونتي. ترمز بيرثا لاستضعاف المرأة في المجتمع الأبوي: وهو استضعاف تشعر به الكاتبات بقدر ما يشعر به قراءهن.



إذا صارت المرأة فانضا على متطلبات الرجل، يتم حججها بغير مثل حجج الزوج زوجته بيرثا روشيستر «المجنونة».



في العادة يتم تصنيف مثل هذه المرأة على أنها «مصابة بالهستيريا» لتبرير معاملتها معاملة سيئة.

ترمز المجنونة التي في السقيفة للتجربة الأنثوية بوجه عام تحت سلطان السلطة الذكورية.

## ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية

تمثل دراسة إيلين مورز التي تتخذ عنوان أديبات (١٩٧٨) أيضا الرغبة المتنامية في الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية في تكوين قائمة نصوص ثقة للكاتبات. وينصب اهتمامها - مثلما الحال عند شو والتر وسيندر - على تأسيس تقليد أدبي أنثوى على وجه التحديد يقضى على السيطرة القوية للذكور على قائمة نصوص الثقة.



## «بطولة النساء» في أدب المرأة

يُنصب اهتمام مورز علي «الحركة النسائية الأدبية» أو، كما أسماها، «بطولة النساء». ومعنى بطولة النساء أن الكاتبة تشرع في «خلق بنية بطولية للصوت الأنثوي في الأدب»، وترجع هذه الظاهرة إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

أذكر كاتبات مثل ماري  
وولستونكرافت (1759 -  
1797) باعتبارها لعبت دوراً  
فعالاً في تطوير هذه البطولة.

وولستونكرافت



كان الأدب القوطي نوعاً أدبياً في  
العصر الذي كانت فيه المرأة نشيطة  
جداً ككاتبة وقارئة على السواء.

«الأدب القوطي» مشتق من ما تطلق عليه مورز «بطولة النساء الرخالات» أو «القصص التبردي الأنثوي» female picaresque، الذي سمح للشخصيات النسائية أن يتخسرن قدراتهن خارج المجال المنزلي وتبرز قدرتهن على «الغامرة». وأظهرت المرأة قدرتهن على التطور الأخلاقي بما فاقت قدرتهن الرجال.

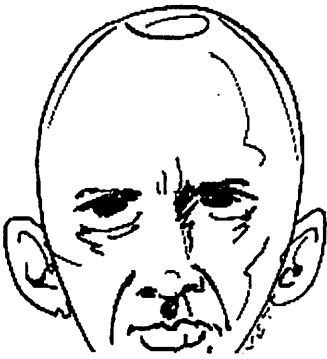
## الحركة النسائية الفرنسية: الكتابة النسائية



من الملاحظ أن الحركة النسائية الفرنسية أكثر ترحيباً نظرياً من الحركة الإنجليزية الأمريكية، فهي تشجع اختلافاتاً خاصاً بمقابل الاختلاف الذي يحتمل طابع درئياً. يقدم مفهوم الكتابة النسائية تحدياً متأسراً المراجع السلطة الذكورية واللغة حتى أرض الحركة هنا يري هيلين سيجور (وولدت عام ١٩٣٧) أن الكتابة النسائية تمثل شكلاً من الكتابة تفكر المرأة من أن تقدم نفسها بالطريقة التي تريدها، لا الطريقة التي يريدها الرجل لها.

يجب على المرأة أن تكتب نفسها وتكتب عن المرأة وتدخل المرأة في مجال الكتابة...

يجب على المرأة أن تكتب عن المرأة، والرجل يكتب عن الرجل.



هكذا الاختلافات بين الجنسين لدرجة أنه يبدو أنهما لم يعد بإمكانهما أن يتحدثا مع بعضهما بعضاً. وتقر سيجور بأن بعض الكتاب، خاصة جان جينيت (١٩١٠-١٩٨٦)، يمكن أن يطمحوا إلى أن يكتبوا الكتابة النسائية.





## ما لا يمكن تحديده في الكتابة النسائية

هناك صعوبة في تصور سيجزو له الكتابة النسائية» تتمثل في غموض المصطلح ذاته.

من المستحيل تعريف الممارسة النسائية في الكتابة لأن هذه الممارسة لا يمكن أن يتم التنظير لها مطلقا.



ولكن نعم.....

صديقتي سيجزو تستعمل مصطلح «عدم القابلية للتحديد» undecidability ، وذلك نتيجة مترتبة على النقد التفكيكي للإحالة إلى خارج النص.

لذلك نضرب تحديده ما يقع وما لا يقع تحت عنوان الكتابة النسائية تحديدا كبيرا للحدود السطورية يبدو أن «سرييات الاختلاف» يقترن حيزه المناورة التي يحلقتها مثل هذا العبوس

## هل يؤدي الاختلاف إلى الانفصال؟

كانت لوس إريجاراي (ولدت عام ١٩٣٢) ومازالت مناصرة قوية للحركة النسائية القائمة على الاختلاف. فترى أن هوية المرأة، بخلاف هوية الرجل، ممتددة جداً.



لذلك من غير المفيد أن نحيس المرأة في التعريف الدقيق لما تعنيه. ويسرى نفس الشيء على الكتابة النسائية.

الكتابة النسائية مصممة للإمساك بهذا التمدد والاختلاف.

هذا التأكيد على الاختلاف يجعل إريجاراي عرضة للاتهام بالملهوية البيولوجية.



تتمثل مشكلة الماهوية البيولوجية في أنها تنكر إمكانية التغير الدال. فالرجال والنساء يحبسهم تكوينهم البيولوجي كل على حدة.

تتمثل النتيجة الأكثر منطقية لمثل هذا الاعتقاد في الانفصال عن الرجل، وبالفعل صار هذا الانفصال حركة قوية جداً داخل الحركة النسائية في العقود الأخيرة من القرن العشرين (وهنا نجد أن أريجاراي إحدى نصيراته المفوهات)، بالرغم من أن تأثيره بدأ يتلاشى في الآونة الأخيرة.



## نصيرتان للحركة النسائية الحديثة

كتاب سيمون دي بوفوار (١٩٠٨-١٩٨٦) الجنس الثاني (١٩٤٩)، وهو عمل كلاسي رائد، وضع الكثير من بنود جدول أعمال الحركة النسائية الحديثة. فتندمج الوجودية والماركسية في تحديها للمجتمع الذي يطلب السلوك «الأنثوي» من المرأة و«يكونها» في مقابل الرجل الذي يمثل الجنس المهيمن المزعوم. وليست هناك ضرورة بيولوجية أو نفسية لذلك. أن يصير الإنسان امرأة يعنى أن يتم تلقينه نظام معين للسلوك تمكن مقاومته.

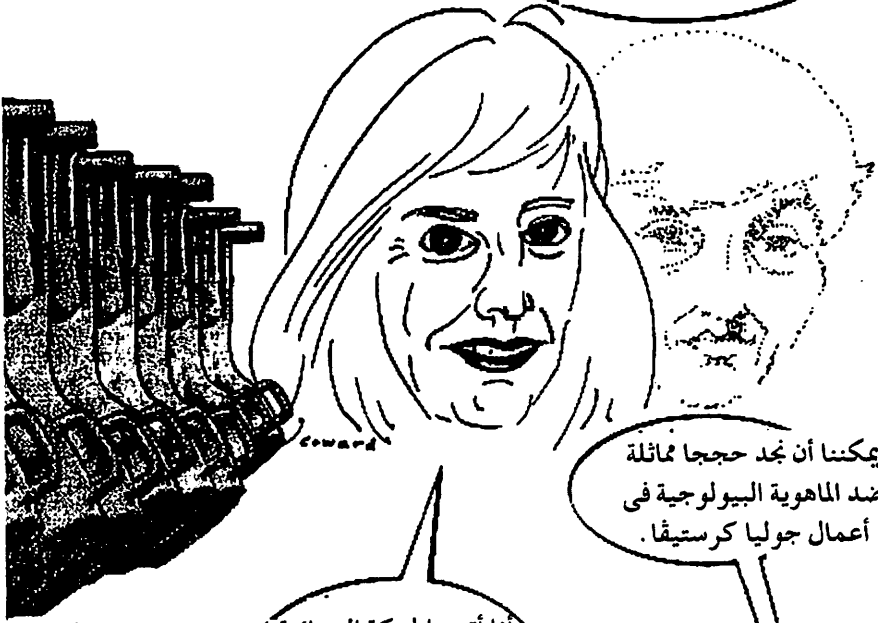
### موضات



جيرمين جرير (ولدت عام ١٩٣٩) واحدة من العديد من نسائيات الموجة الثانية اللاتي استمدن إلهامهن من دي بوفوار. وكتابها الشخصية (١٩٧٠) يتناول بالتفصيل كيف أن المرأة يتم تربيتها على أن تشكل جسدها موضعاً لرغبة الرجل.

يشكو بعض النسويات، مثل روز الايند كووارد، مما يطلقن عليه اسم «تفوق المرأة»، أى الزعم بأن المنظور الأنثوى هو المنظور الوحيد الصحيح بطبعه، وبالتالي بعيد كل البعد عن أى انتقاد ممكن.

الحجة المعادية لتفوق المرأة عبارة عن التماس حركة نسائية أكثر شمولاً لا تسقط المنظور الذكوري إسقاطاً تاماً.



يمكننا أن نجد حججاً مماثلة ضد الماهوية البيولوجية فى أعمال جوليا كرسيتيفا.

أنا أتهم الحركة النسائية القائمة على الاختلاف بأنها سمحت لنفسها بأن تغرق فى عبادة ماهوية له المرأة، بينما أريدها أن تتحدث بلسان الجنسين.

## ما بعد الحركة النسائية والأنتوية الإيجابية



يمكننا الآن أن نتحدث عن ما بعد الحركة النسائية، وهي تكون من الحركة النسائية بمثابة ما بعد الماركسية من الماركسية ويمكننا أن نعتبر الهجوم على تفوق المرأة مثلاً على هذه الظاهرة المتطورة.

تمثل ما بعد الحركة النسائية خطوة بعيداً عن ثقافة الضحية التي نمتها الموجة الثانية من الحركة النسائية كثيراً...



يجب علينا أن ننتقل من المرأة باعتبارها «ضحية» للسلطة الأبوية والشيق الجنسي عند الذكور، إلخ، إلى صورة أكثر إيجابية للمرأة، امرأة ينظر إليها على أن لديها القدرة على أن تختار من مجموعة من أساليب الحياة.

## تشابه مع ما بعد الماركسية

بالرغم من أن مصطلح ما بعد الحركة النسائية مصطلح غير محدد في أحسن حالاته، إلا أنه يمثل شيئاً أشبه بالحركة الارتجاعية ضد الأشكال الأكثر تزمناً من الفكر النسوي. ولكن

تم الهجوم على ما بعد الحركة النسائية بدورها على أساس إنها معادية للحركة النسائية. على سبيل المثال، اتهمت تانيا مودلسكي (ولدت عام ١٩٤٩) ما بعد النسائيات بأنهن

«ينفين نقد الحركة النسائية ويقوضن أهدافها -

ويرجعنا في الواقع إلى ما قبل الحركة

النسائية».



ومرة أخرى نجد أوجه شبه بين مثل هذه المناظرات والمناظرات بين الماركسية وما بعد الماركسية.

في كل منهما، نجد الاتهامات بمساعدة العدو « شائعة جداً.

يمكننا أيضاً أن نضع ما بعد النسائية تحت لافتة ما بعد الحدائنة.

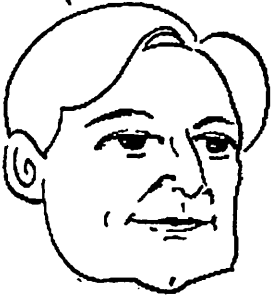
إن نقد الفكر النسوي التقليدي يشكل رفضاً آخر لـ «الحكاية الكبرى» وتمثل هنا في الحكاية الكبرى للموجة الثانية من الحركة النسائية بتحيزها الماهوي وتعاطفاتها الانفصالية. يشترك ما بعد النسائيات في ميل نظرائهن ما بعد الماركسيين وما بعد الحدائين وما بعد البنيويين إلى النظر إلى أسلافهم على أنهم سلطويون.

## نظرية الشواذ والهوية الجنسية

تنكس هذه النظرية على طبيعة الهوية الجنسية. وإذا استعرنا عبارة جوديث بتلر (ولدت عام ١٩٥٦)، نقول إنها تحاول «أن تزعزع النظام الجمل لتنظيم الجنس» و«التقابلات الثنائية مثل الشاذ/السوي». وبتلر ذاتها طورت فكرة النوع باعتباره «أداء»: أي «نوعاً من التشخيص» على حد قولها.

نظرية الشواذ، التي تأثرت تأثراً كبيراً بالتفكيكية وما بعد الحدائة، تطور ينتمي لأواخر القرن العشرين في مجال النظرية النقدية.

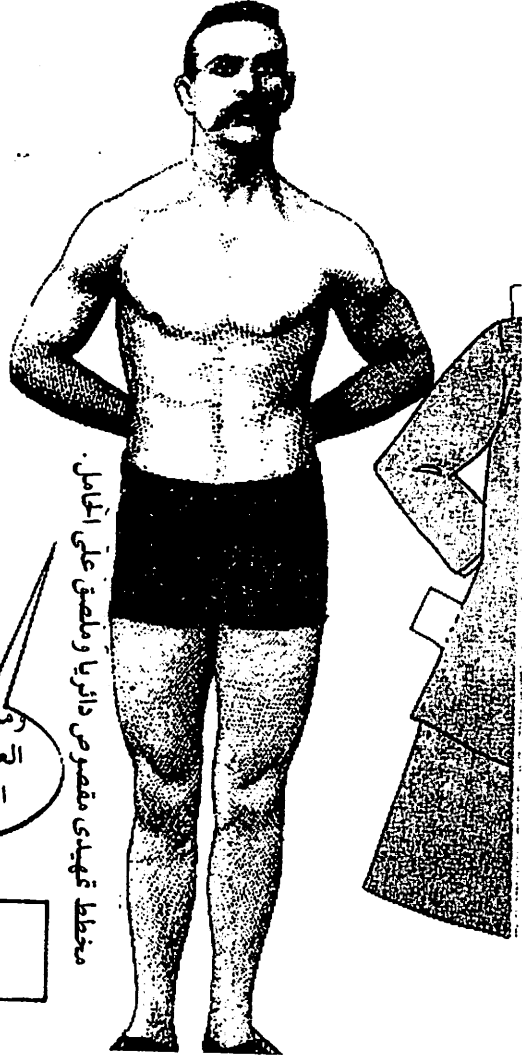
تتمثل حجتي في أن الهوية الشخصية فكرة مانعة جداً ليس لها «مركز» أو «جوهر».



ومن هنا ينبع نقدها الساخر العنيف له الجنسية الغيرية الإيجابية» في مجتمعنا.

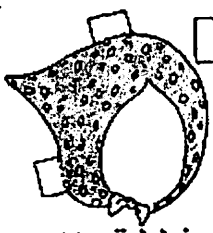
القاعدة

مخطط تهيبي مقصود دائريا وملصق على الخامل.

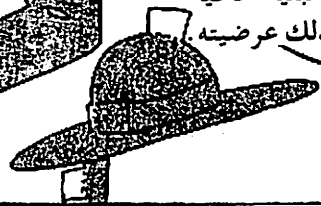




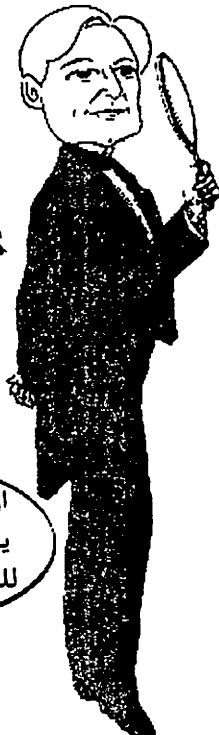
ليس غريبا أن تنجذب بتلر  
إلى ظواهر مثل «ارتداء  
اللوطى ملابس النساء»  
drag التي يتم فيها تحدي  
هوية النوع تحديا صريحا .



مخطط تمهيدى  
مقنوص دائريا



ارتداء اللوطى ملابس النساء  
يكشف ضمنا البنية المحاكية  
للنوع نفسه وكذلك عرضيته.



يمكن النظر إلى نظرية الشواذ على أنها محاولة للخروج على الحجاج الماهوية  
للفكر النسوى. في الحقيقة، شرعت هذه النظرية عامدة في أن تنمي حوارا  
ونوعا من الاهتمامات المشتركة بين السحاقيات واللوطيين.

في هذه الحالة على  
الأقل، تختفى النزعة  
الانفصالية من على  
جدول الأعمال.







## نقد السود

نقد السود تطور جديد آخر في النظرية النقدية ويتبع جدول سياسي محدد .  
مثل النقد النسائي ، يهتم نقد السود اهتماماً كبيراً بخلق قائمة نصوص ثقة  
جديدة في الكتابة ، وتقوم هذه القائمة  
هنا على أعمال الكتاب السود .

القصص التي كتبها العبيد السابقون في  
أمريكا في فترة ما بعد الحرب الأهلية  
مثال جيد على الكتابة الإبداعية التي  
تهملها قائمة نصوص الثقة التقليدية .



يرغب نقد السود في أن  
يفتح التجربة الأفريقية  
الأمريكية على اعتبارات  
أكثر عمومية .

هنري لويس جيتس الصغير (ولد عام ١٩٥٠) من الشخصيات ذات الأثر البالغ في هذه الحركة. وهو يعتمد اعتمادا كبيرا على ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة في كتاباته عن التراث الأدبي الأفريقي الأمريكي. في كتابه القرد الدال (١٩٨٨)، يذهب جيتس إلى أن هناك في العادة خطابا مستورا داخل الكتابة السوداء ذاتها.

كثيرا ما يتحدث ذلك مع الكتاب الذين «يقولون شيئا آخر ما ويقصدون به شيئا تماما».



جيتس

لكي يحموا أنفسهم من القمع الإضافي على يد السلطات البيضاء.

بهذا المعنى، كتب الروائي رالف إلسون (١٩١٤-١٩٩٤) عن «الأسود الخفي» بطريقة خالدة الذكر.

## النقد النسائي الأسود



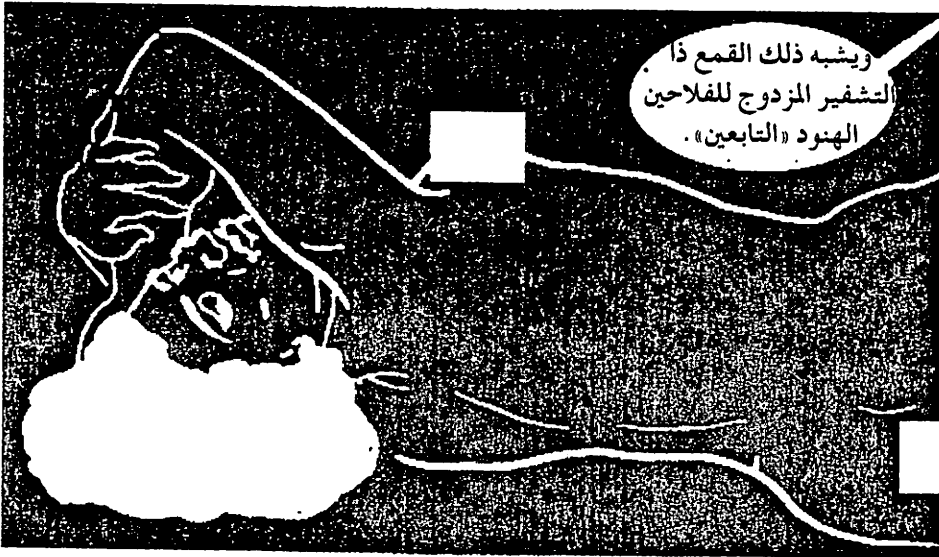
النسوية السوداء بيل هووكس (ولدت عام ١٩٥٢) منظرّة أخرى استخدمت الفكر ما بعد البنيوي ما بعد الحدائثي في كتاباتها النقدية. ففي كتابها الشهير جداً ألسّت امرأة (١٩٨١) توضح أن السوداوات يتم التمييز ضدهن مرتين من الوجهة الثقافية.

عندما يتم الكلام عن السود،  
يميل التركيز لأن يكون على  
الرجال السود...

وعندما يتم الكلام عن  
النساء، يميل التركيز  
لأن يكون على النساء  
البيضاوات.

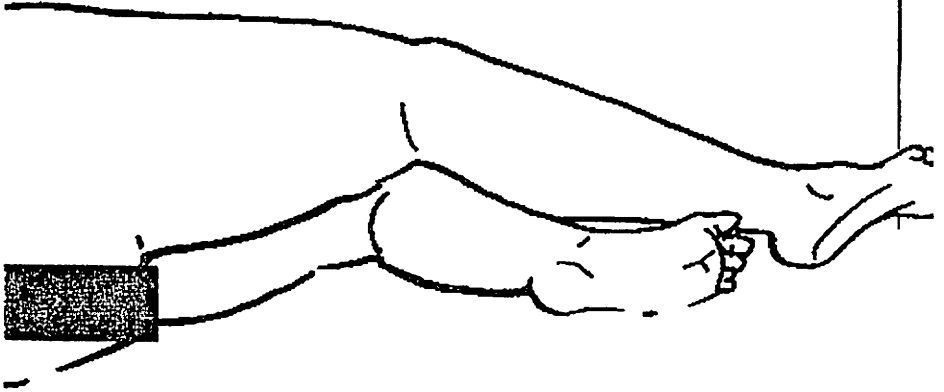


بيل هووكس



ويشبه ذلك القمع ذا  
التشفير المزدوج للفلاحين  
الهنود «التابعين».

تعتبر التجربة الأنثوية السوداء خطاباً مكموعاً آخر على النافذ أن يستخرجه ويحرره. استلهمت هووكس النظرية ما بعد الحداثية، وتطالب بتكوين «سياسة اختلاف» يمكن فيها السماح لـ«الهويات السوداء المتعددة» أن تعبر عن نفسها.



## النظرية قوة

هناك تعارض بارز بين النظرية النقدية في الماضي والحاضر يجعلها ذات قدرة تقويضية من الوجهة الثقافية. وينصب التأكيد هنا على الطابع «النقدي». فلقد كان جدول أعمال سياسي تحريري بشكل أو بآخر يأخذ

مكانه دوما خلف الكواليس.  
تهدف النظرية النقدية في الآونة الأخيرة إلى أن تضع ثقافتنا «تحت المجهر»...



إجلالاً لوالاس وود.

## النظرية النقدية والعالم المتعدد

النظرية النقدية ممارسة متعددة بطبعها، فهي تقدم لنا مجموعة كبيرة من المناهج والمنظورات الممكنة التي لا نحلل بها المنتجات الثقافية فحسب، بل وكذلك سياقاتها - الاجتماعية، السياسية، التاريخية، المرتبطة بالنوع، العرقية التعددية هي النموذج الثقافي الحالي في الثقافة الغربية. والنظرية النقدية تساعد على تدعيم ذلك بأن تغذى الجدل بين القراءات العديدة والتأويلات المتعددة».

تنوع المواقف  
لممكنة داخل النظرية  
النقدية....

.... إذا تذكرنا صفاتها  
التوفيقية العالية «الحركة  
النسائية الماركسية»،  
«الحركة النسائية  
التفكيكية»، «الحركة  
النسائية القائمة على  
الاختلاف» - وهلم جرا

.. يشهد على عدم  
تطور أية حكاية  
كبرى شاملة في  
الوقت الحاضر.



بهذا المعنى، النظرية النقدية تساعد على الإغلاء من قضية التعددية الديمقراطية، وبالتالي هي جزء لا ينفصل عن المشهد السياسي الحالي. النظرية قوة. لا يعد ذلك مجرد تمرين أكاديمي لـ«زعماء المثقفين»، بل يعد منظورا على الوعي وموهبة تستحق الإغناء لمصلحتنا جميعا.

## معجم مصطلحات

**Alienation**، اغتراب : زعم العديد من المفكرين والفنانين المحدثين أن الإحساس بالاغتراب عن البشر الآخرين هو الوضع البشرى الطبيعي. أما ماركس فقال بأن الأفراد يتم تغريبهم عن بعضهم البعض بواسطة عمليات العمل الصناعى المهذرة للكرامة البشرية.

**Archaeology**، حفريات : مصطلح مشيل فوكو لأبحاثه التاريخية فى الخطابات الخفية للمجتمع الغربى (مثل التاريخ المقموع للجنسية المثلية). ويتمثل الهدف من هذه الحفريات فى إظهار أن الثقافة الغربية تقوم على علاقات القوى وليس على أفكار مثالية كالحقيقية أو العدل الطبيعي.

**Aura**، هالة : هى عند فالتر بنجامين الصفة الفريدة التى تميز العمل الفنى عن استنساخه، وهناك عامل نقدى فى تطور هذه الهالة يتمثل فى التاريخ الثقافى للعمل الفنى ذاته - أى قيمته باعتباره ينتمى لتقليد معين.

**Base/Superstructure** البنية التحتية والبنية الفوقية : فى النظرية الماركسية التقليدية، يتكون المجتمع من أساس اقتصادى أو بنية تحتية وبنية فوقية تشمل كل النشاطات الثقافية والاجتماعية الأخرى. وتعتقد الماركسية أن الأساس الاقتصادى يلى الشكل الذى ستأخذه تلك النشاطات العديدة - الدين، القانون، السياسة، التعليم، الفنون، إلخ.

**body -without - organs**، جسد بدون أعضاء : يستخدم جيلز ديليز وفيليكس جاتاري هذا المصطلح ليصفيا مركب القوى فى مجتمعنا التى تجاهد لتكبت التعبير عن رغبة الأفراد. فعلى سبيل المثال، يتم النظر إلى رأس المال على أنه الجسد الذى بدون أعضاء للرأسمالية.

**Carnival**، الكرنفال : ينظر ميخائيل باختين إلى مؤسسة الكرنفال على أنها نموذج لتقويض السلطة السياسية الاجتماعية بالطريقة التى تنهك بها على الطبقة الحاكمة على نحو ساخر. ويرى باختين أن عبقرى الكوميديا رابليه مثال ممتاز على تطبيق روح الكرنفال على القصص الأدبى.

**Chaos Theory** ، نظرية الفوضى النسبية للكون : تؤكد نظرية الفوضى النسبية للكون كيف أن الأنظمة حساسة للتغيرات في ظروفها الأولى ، مما يجعل سلوكها غير قابل للتنبؤ به . هناك جانب من أكثر جوانب هذه النظرية إزعاجاً ، ألا وهو أنها تسمح بوجود العشوائية والحتمية في آن واحد داخل الأنظمة .

**Class consciousness** الوعي الطبقي : الإحساس بالانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة تخلق اهتماماتها المشتركة إحساساً بالتضامن عند أعضائها . يعتقد الماركسيون أنه عندما تصل الطبقة العاملة على سبيل المثال إلى وعى بأنها خاضعة للاستغلال ، يتكون أساس للثورة الاجتماعية .

**Complexity theory** نظرية التعقد : تذهب نظرية التعقد إلى أن الأنظمة الفيزيائية يمكن أن تصل إلى مستويات أعلى من التطور من خلال التنظيم الذاتي التلقائي . ويمكننا أن نرى عمل هذه الظاهرة في كائنات متنوعة تنوع الوعي البشرى أو الكون بأكمله - وربما حتى داخل شبكات الحاسبات الأكثر إتقاناً .

**Compulsory Heterosexuality** الجنسية الغيرية الإجبارية : الزعم بأن الجنسية الغيرية ينظر إليها الغرب على أنها المعيار الجنسي ، وكل الممارسات الجنسية الأخرى شذوذ على هذا المعيار . وذهب ميشيل فوكو وجوديث بتلر وحركة نظرية الشواذ إلى أن ذلك يكبح التعبير الكامل عن طابعنا الجنسية .

**Critical realism** الواقعية النقدية : مصطلح يستخدمه جورج لوكاتش بالنسبة للقصاص الأدبية التي تظهر كيف أن النظام الاقتصادي يشكل الشخصية البشرية . وفي حالة الرأسمالية ، يفترض أن ذلك يشجع تطوير التنافسية والنفعية . ولم يطالب لوكاتش المؤلف بأن يدين هذه الممارسة ، بل بأن يجعلها واضحة أمام أعين القارئ .

**Cyborg** السيبورج : الجمع بين الإنسان والآلة ( والمصطلح اختصار لـ Cy-bernetic organism « كائن التحكم الآلى » . وفي عمل دونا هاراواي ، يتم الاحتفاء بهذه الفكرة باعتبارها طريقة للهروب من القيود البشرية ، خاصة قيود النوع .

**Death of the author** : موت المؤلف : مصطلح وضعه رولان بارت ليصف



الطريقة التي تتخذ بها النصوص حياة خاصة بها بعد أن تترك المؤلف ، حيث تصبح مجالاً خاصاً بالقارئ الذي لا يتقيد بأية مقاصد للمؤلف مهما كانت .

**Deep structure** البنية العميقة : فى النظرية البنيوية ، هناك اعتقاد بأن الأنظمة لها بنايات عميقة تملئ طريقة عملها . افترض رولان بارت ، على سبيل المثال ، وجود بنية كامنة لقواعد القصص .

**Defamiliarization** التغريب ، نزع الألفة : العملية التي تجعل بها اللغة الأدبية الحياة اليومية غير مألوفه للقارئ . فمن خلال «تغريب» جوانب عالمنا ، يجبرنا المؤلفون على أن نلاحظ ما نسلم به فى العادة . وهذا المصطلح صكه فكتور شكولوفسكي .

**Desiring Machine** الآلة الراغبة : ينظر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري للبشر الأفراد على أنهم تحفزهم الحاجة إلى إيجاد متنفس لطاقتهم الليبيدية ، أى ينظران إليهم على أنهم «آلات راغبة» على حد قولهما .

**Deterritorialization** اللاأقلمة : يعتبر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري لسلطة المؤسسة سلطة إقليمية من الوجهة الذهنية . لذلك تعد محاولات الطعن فى الحدود التي تضعها المؤسسات أفعال لاأقلمة . والفكر البدوى مثال على مثل هذا السلوك التجاوى .

**Dialectical materialism** المادية الجدلية : فى الجدل الهيغلي ، الدعوى تولد نقيض الدعوى ، وينتهى الصراع بينهما إلى دعوى جديدة أو مركبا للنقيضين . وتناول ماركس هذا المخطط ، لكنه جعله فى العالم المادى حيث يتجلى فى صراع طبقة مع طبقة أخرى . وسيتولد الحل أو فض الصراع فى عصرنا نحن عندما تتغلب الطبقة العاملة على الطبقة البرجوازية .

**Dialogism** الحوارية : اعتبر ميخائيل باختين المعنى عملية متواصلة للتفاوض بين الأفراد فى مجتمع معين ، أى «حواراً» والمعنى هنا ليس ثابتا ، بل متعدداً ومنفتحاً دوماً على إعادة التأويل ؛ ويمكننا أن نقول نفس الشئ عن أية قصة .

**Différance** ، الاختلاف المرجئ : مصطلح جديد صكه جاك دريدا ليصف به الطريقة التي تفشل بها الكلمات فى تحقيق معنى ثابت فى أية نقطة . فالمعنى غير

محدد دوماً في نظر دريدا - فهو «مختلف» و «مرجئ» في آن - والاختلاف المرجئ هو الحركة داخل اللغة التي تمنعه من أن يكون غير ذلك .

**Difference** ، في الفكر ما بعد النيوى وما بعد الحدائى ، يتم التأكيد دائماً على الاختلاف ، لا على الوحدة ، ويتم النظر له على أنه جانب صميم من جوانب الأمور البشرية . وينظر إلى الأنظمة ، والنصوص ، على أنها تتميز بالاختلاف داخليا وغير قادرة على تحقيق الوحدة ؛ فهي بالأحرى تمنح نفسها لتأويلات متعددة .

**Differende** الترافض : مصطلح يستخدمه جان فرانسوا ليوتار للنزاع الذى لا يمكن حله ، حيث يبدأ كل طرف من فرضيات ممتنعة المقايسة لانعدام التجانس . ومن الأمثلة على ذلك صاحب العمل والموظف اللذان يتجادلان حول حقوق العمالة ، أو المستعمر (بكسر الميم) والمستعمر (بفتح الميم) اللذان يتجادلان حول حقوق الملكية . ومن الوجهة التقليدية ، يفرض الطرف الأقوى إرادته على الطرف الأضعف .  
**Discourse** الخطاب : فى عمل ميشيل فوكو ، يشكل الخطاب ممارسة اجتماعية تحكمها مجموعة متفق عليها من الأعراف . الطب خطاب ، وكذلك القانون ، أو أى مجال معرفى أكاديمى . وتقوم الخطابات على علاقات القوى ، وتعمل عمل النماذج الإرشادية عند توماس كون .

**Double coding** التشفير المزدوج : مصطلح يستخدمه تشارلز جينكس لىصف الطريقة التى يجب أن يعمل بها المعمار ما بعد الحدائى ، أى أن تستهوى كل من المتخصصين وعامة الجمهور . وكان المعمار الحدائى قد فشل فى ذلك فشلاً ذريعاً حسبما يرى جينكس ، لأنه يستهوى المتخصصين فقط .

**Écriture féminine** الكتابة النسائية : قالت النسائيات الفرنسيات أمثال هيلين سيجزو ولوس إريجاراي بأن النساء يجب أن يطورن أسلوباً فى الكتابة متفرداً خاصاً بهن لكى يبعدن أنفسهن بصورة واعية عن الطرائق الأبوية فى التعبير . ولكن من الصعب علينا أن نحدد ما يتضمنه هذا الأسلوب فعلاً ، فما هو إلا سيولة معينة للمعنى .

**Enlightenment project** مشروع التنوير : حركة ثقافية ترجع إلى فترة عصر التنوير فى القرن الثامن عشر تؤكد دور العقل فى الشؤون البشرية وتلتزم

بالتقدم المادى وتحرير البشرية من عبوديتها. وتقوم الثقافة الحديثة على هذه الفرضيات .

**Epic theatre** المسرح الملحمى : نظرية مسرحية طورها الكاتب المسرحى برتولت بريخت تطالب بأنه لا يجب على المسرح أن يقدم لنا إيهاماً بالحياة الحقيقية، بل يبرز مخططة الفننى للجمهور من خلال «أثر التغريب». ويرى بريخت أن المسرح الذى يقوم بذلك سيصير نقداً للقيم السائدة فى مجتمعه .

**Grand narrative** الحكاية الكبرى: فى عمل جان فرانسوا ليوتار، تمثل الحكاية الكبرى نظرية تفسيرية كلية لا تسمح بأية معارضة جوهرية لمبادئها. والماركسية مثال على ذلك، والنزعة الإنسانية الليبرالية مثال آخر، وفى كل الحالات تميل الأيديولوجيا بوجه عام أن تعمل بمثل هذه الطريقة السلطوية .

**Gynocriticism** النقد النسائى: ترى إلين شوالتر أن الموضوع الملائم للنناقذات النسويات هو النصوص التى تركز على التجربة الأنثوية، أو «النصوص النسائية» gynotexts. ويهتم النقد النسائى بتتبع تطور تقليد أدبى أنثوى على وجه الخصوص، الأمر الذى يتحدى الأوصاف الأبوية للتاريخ الأدبى .

**Hegemony** الهيمنة: فى النظرية الماركسية (خاصة أعمال أنطونيو جرامشى)، الهيمنة تفسر كيف أن الطبقة الحاكمة تمارس هيمنتها على كل الطبقات الأخرى من خلال مجموعة متنوعة من وسائل «الإجماع» الظاهرى، بما فيها استخدام وسائل الإعلام لنقل نظام قيمها .

**Heroinism** بطولة النساء: أدب تكتبه أديبات يتم فيه وضع البطلات فى مواقف تختبر شخصياتهن وتتطلب منهن أن يظهرن سلوكاً بطولياً حتى يواصلن الحياة. والمصطلح وضعته وإيلين مورز التى تعتبر الروايات القوطية فى القرن الثامن عشر مثالا على «بطولة النساء الرحالات» **traveling heroinism** .

**Heteroglossia** تعدد الأصوات (الاجتماعية): مصطلح يستخدمه ميخائيل باختين ليصف الطبيعة التناسية للروايات. الرواية شكل مرن ومنفتح جداً قادر على الإشارة إلى حشد كبير من الخطابات الثقافية. واعتبر باختين ذلك تقويضياً **sub-versive** لأنه يقاوم القوى التوحيدية (أى المحافظة) العاملة داخل معظم الثقافات .

**Homology التماثل** : يبحث جولدمان فى الطريقة التى يمكن أن تعبر بها النصوص الأدبية عن رؤية العالم لجماعات اجتماعية مؤثرة معينة تعيش فى نفس فترة كتابة هذه النصوص . بمعنى آخر، هناك «تماثل» بين النص والجماعة، حيث يفصح النص عن معتقدات الجماعة بصورة أوضح مما تستطيع أن تفصح عنه هذه الجماعة .

**Hybridity الهجين** : مفهوم «الهجين» ذو دلالة كبيرة فى النظرية ما بعد الكولونىالية. فىرى هومى ك. بابا أن هذا المفهوم يمثل وضعاً بين الحالات (مكان ما بين هوية الطبقة العاملة والنوع على سبيل المثال) تتمثل ميزته الكبرى فى أنه يهرب من تحكم أى منهما . ومن هنا يكون ذا إمكانات تقويضية لا بأس بها .

**Hyperreality** ما فوق الواقع : مفهوم يستخدمه جان بودريار لىصف الوضع فى فترة ما بعد المعنى، ذلك الوضع الذى يلخص فى نظره الحياة ما بعد الحداثية . فظاهرة ثقافية مثل ديزنى لاتند لم تعد تعنى شيئاً، فهى ليست الشيء الحقيقى أو تمثيلاً للماضى، بل هى فوق واقعية، أى ما بعد المعنى أو التحليل .

**Ideological State Apparatus** الجهاز الأيديولوجى للدولة : مصطلح يستخدمه لوي ألتوسير لىصف كل تلك المؤسسات - مثل النظامين القانونى والتعليمى، الفنون، وسائل الإعلام - التى تساعد على نقل وتعزيز قيم الأيديولوجية المهيمنة .

**Imaginary** الخيالى : فى النظرية اللاكانية، حالة ما قبل الرعى بالذات عند الأطفال الرضع حتى ستة أشهر . ويقرن لاكان هذه الحالة بالأم، ونتركها عندما نتقل إلى المجال الرمزى للغة والوجود الاجتماعى عندما نصل إلى ١٨ شهراً .

**Inhuman** اللابشرى : عند جان فرانسوا ليوتار، كل تلك العمليات التى تتواطأ لتهميش البعد البشرى فى عالمنا . ومن الأمثلة على ذلك نمو الحوسبة -Com-puterization وخاصة تطوير أنظمة متقنة ومستقلة من الذكاء الصناعى والحياة الصناعية .

**Interpellation** الاستجواب : العملية التى تستغلنا بها الأيديولوجية حتى نصنع لقيمها . ويرى لوي ألتوسير أنها حالة من الأيديولوجية التى «تناديننا» مثل

رجل الشرطة الذى يطالبنا بالانتباه. ونحن نستجيب لمثل هذه العلامات بطريقة انعكاسية، وهكذا نكشف كيف أن الأيديولوجية كَيْفَتنا بنجاح.

**Interpretive community** مجتمع التفسير: عند ستانلي فيش، مجتمع التفسير عبارة عن مجموعة الباحثين العاملين في مجال نقدي معين يحدد مجموع ممارساتهم معايير التأويل. ويمكن أن تتغير هذه الممارسات على مر الزمن، ويمكن اعتبار هذا المجتمع شبيهاً بمفهوم النموذج الإرشادي عند توماس كون.

**Linguistic model** النموذج اللغوي: نموذج فردينان دى سوسير الخاص بطريقة عمل اللغة - وهى نظام له قواعده أو نحو **grammar** المتسقة داخليا الخاصة به - استولت عليه الحركة البنيوية التى طبقته على كل الظواهر. وصار الشغل الشاغل للتحليل البنيوي عزل وتصنيف نحو أى نظام محل الدراسة.

**Literariness** الأدبية: صفة تميز اللغة الأدبية عن الأشكال الأخرى للاستعمال اللغوي. وتنبع هذه الصفة إلى حد كبير من الاستعمال الواعى بدرجة كبيرة للأساليب الأدبية فى اللغة الأدبية، وهى حسبما يرى رومان جاكسون، الموضوع الملائم للدراسة أمام نقاد الأدب.

**Little narrative** الحكاية الصغرى: نقيض الحكاية الكبرى، وتشمل الحكايات الصغرى جماعات من الأفراد ذوى الاتجاهات الفكرية المتشابهة يحاولون أن يقوضوا سلطة الحكايات الكبرى. وتظل الحكايات الصغرى فى معارضة دائمة وترفض أن تسمح لنفسها أن يتم تحويلها إلى أيديولوجيات سلطوية من النوع الذى ترفضه.

**Metanarrative** الميتاحكاية: اسم آخر للحكاية الكبرى. يستخدم جان فرانسوا ليوتار المصطلحين بالتبادل فى كتابه الشهير جداً «الوضع ما بعد الحداثة» (١٩٧٩).

**Metaphysics of presence** ميتافيزيقا الحضور: يقول جاك دريدا بأن كل خطاب فى الثقافة الغربية يقوم على الزعم بأن المعانى الكاملة للكلمات «حاضرة» بطريقة فورية فى أذهاننا عندما نستخدم هذه الكلمات. و«ميتافيزيقا الحضور» عند دريدا وهمية، أى أن المعنى غير محدد دائما.

**Narratology** علم السرد ، سرديات : دراسة الطريقة التي تعمل بها القصص بالنسبة للعلاقات بين عناصرها البنائية . وقام بنيويون مثل رولان بارت ، انطلاقاً من رغبتهم في تأسيس نحو عام للقصص ، باختزال القصص في مجموعة محددة من الوظائف ، وحددوا الطريقة التي يتم بها تطبيق هذه الوظائف في كل نوع أدبي .

**Negative Dialectics** الجدل السلبي : كل من الجدل الماركسي والهيغلي يحدد صراعاً بين الدعوة ونقيض الدعوة ينحل بخلق دعوة جديدة . ولكن الجدل عند تيودور أدورنو فشل في أن يحل تناقضاته الداخلية ، حيث أن الدعاوى الجديدة تبدأ دورة أخرى من الصراع . فالجدل سلبي وليس إيجابياً بطبعه .

**Nomadism** الفكر البدوي : الفكر الذي لا يتبع أنساقاً راسخة أو يحترم الحدود التقليدية ( مثل الحدود بين العلوم ) ويرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الفكر البدوي نشاط تجاوزي يتحدى السلطة المؤسسية مع العلم بأن هذه السلطة تلتزم التزاماً صارماً بحماية «إقليمها» الخاص .

**Orientalism** الاستشراق : مصطلح يستخدمه إدوارد سعيد للطريقة التي تم بها تركيب الشرق الأوسط ( على يد الكتاب والفنانين على سبيل المثال ) باعتباره «آخر» بالنسبة للثقافة الغربية . وفي هذه العملية ، يتم تقديم «الشرق» على أنه غامض وحسي ولا عقلاني : وهي صفات تحظى بالتحقير في الغرب .

**Paganism** الوثنية : ذهب جان فرانسوا ليوتار إلى أن الوثنية هي الحالة التي يتم التوصل فيها إلى أحكام دون الرجوع إلى قواعد وأعراف موجودة مسبقاً ، بل على أساس «حالة بحالة» . والحكم في أية حالة لا يمثل سابقة لحالة أخرى .

**Paradigm** نموذج إرشادي ، نموذج معرفي : إطار فكري يملئ ما يعد بحشا مقبولاً في مجال فكري . ونظر توماس كون إلى تاريخ العلم باعتباره يتكون من سلسلة من النماذج المعرفية ، وكل نموذج لا يمكن قياسه أو مقارنته بما قبله ، حيث تحدث ثورات متقطعة عندما يحل نموذج معرفي محل آخر .

**Pluralism** التعددية : الالتزام بتأويلات متعددة ورفض فكرة السلطة المركزية غير الخاضعة للمساءلة ، سواء أكان ذلك في الأمور النقدية أم السياسية . ويرفض التعدديون أن يميزوا أو يفضلوا أى تأويل لنص أو موقف أيديولوجي ، ويشجعون علي التنوع والتغاير .

**Readerly fiction** قصص القراءة ( السلبية ) : مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذى يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، ويحاول أن يغلق باب التأويلات البديلة. ومن الأمثلة الأساسية على هذا الأسلوب الكتابة الواقعية الروائية فى القرن التاسع عشر بما فيها من حكايات محكمة الصنع ورسائل أخلاقية واضحة.

**Reception theory** نظرية التلقى: يركز منظرو التلقى على التفاعل بين القارئ والنص (ويطلق على هذه النظرية أيضا اسم نظرية استجابة القارئ). وينظر إلى معنى النص باعتباره يبرز من اشتباك القارئ مع النص، ويزعم بعض المنظرين أن القارئ مسئول مسئولية كاملة عن خلق ذلك المعنى.

**Reflection Theory** نظرية الانعكاس: يزعم منظرو الانعكاس أن المنتجات الفنية تعكس أيديولوجية ثقافتها. وهكذا يرى الماركسى جورجى بليخانوف أن فن الثقافة البرجوازية لا يمكنه إلا أن يكشف طبيعة هذه الثقافة ويعتبر الدور الثقافى الذى يلعبه الفن دوراً سلبياً بالأساس من هذا المنظور.

**Repressive State Apparatus** الجهاز القمعى للدولة: مصطلح يستخدم لوي ألتوسير ليصف تلك القوى - مثل الشرطة والجيش - التى تعتمد عليها الطبقة الحاكمة فى فرض سيطرتها على المجتمع - من خلال وسائل عنف عند الضرورة.

**Rhizome** الجذمور: يرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الجذمور صار نموذجاً للطريقة التى يجب أن تتطور بها الأنظمة على نحو مثالى. فالهياكل الجذمورية (مثل العقل أو الطحلب) يمكنها أن تنشئ اتصالات بين أية نقطتين على سطحها؛ وهذه عملية يعتبرها هذان المفكران عملية إبداعية ومناهضة للسلطة.

**Schizoanalysis** تحليل الفصام: هجوم جيلز ديليز وفيلكس جاتاري على التحليل النفسى الفرويدى أدى بهما إلى تطوير مفهوم تحليل الفصام حيث يعتبر الفصام نموذج طريقة مقاومة مناهج التحلل النفسى. فالشخصيات المتعددة للفصامى أحبطت الرغبة التحليلية النفسية فى تحويلنا إلى أفراد ملتزمين اجتماعياً.

**Seduction** الإغواء: يقوم منهج جان بودريار لتقويض الأنظمة على فكرة «إغواء» أو «خداع» هذه الأنظمة حتى ترضخ، بدلاً من اللجوء للوسائل المعتادة فى العمل السياسى العلنى أو الثورة.

**Semiology** السميولوجيا : تكهن فردينان دي سوسير بتطور السميولوجيا ،  
أى «علم العلامات» - فى كتابه دروس فى علم اللغة العام (١٩١٦) . واللغة ذاتها  
عند سوسير عبارة عن نظام علامات يعمل وفقاً لنحو كامن . ويفترض أن كل أنظمة  
العلامات تعمل على غرار هذا النموذج اللغوى .

**Semiotics** علم العلامات ، السميوطيقا : بالرغم من أن هذا المصطلح يستخدم  
أحياناً بالتبادل مع السميولوجيا ليعنى «علم العلامات» إلا أنه صار أيضاً يشير إلى  
اشتغال العلامات فى نظام معين . وهكذا نتحدث عن علم علامات السينما أو  
الموضة .

**Sign/Signified/Signifier** الدليل (العلامة) / المدلول / الدال : يرى فردينان  
دي سوسير أن اللغة تتكون من علامات تتكون من دال اعتباطى (كلمة) ومدلول  
(مفهوم) يقترنان ببعضهما فى ذهن المرء . العلامة توصل معنى عبارة عن كيان  
ثابت نسبياً فى علم اللغة عند سوسير .

**Simulacra** محاكاة : يرى جان بودريار أن العلامات لم تعد تمثل معنى أعمق أو  
مستتراً (مثل الصراع الطبقي) ، بل تمثل نفسها فقط . فنحن نعيش الآن فى عالم من  
المحاكيات التى ليس لها معنى أعمق يمكن اكتشافه وديزنى لاند مثال جديد على مثل  
هذه المحاكاة .

**Socialist realism** الواقعية الاشتراكية : نظرية جمالية فرضت على الفنانين  
فى الاتحاد السوفيتى منذ بدايات ثلاثينيات القرن العشرين فصاعداً . وتذهب هذه  
النظرية إلى أن العمل الفنى يجب أن يستهوى جمهور العامة ، وأن يحتوى ، بقدر  
الإمكان ، على رسالة اشتراكية صريحة .

**Strange attractor** الجاذب الغريب : فى نظرية الفوضى النسبية للكون ،  
القوة الكامنة التى تتحكم فى نظام ما . فالطقس ، على سبيل المثال ، يفترض أن له  
جاذباً غريباً يملئ أنساقه . وأغرب مثال على الجاذب الغريب الثقب الأسود الذى  
يمتص أية مادة تحتك به .

**Subaltern** التابع : أن يكون المرء فى وضع التابع معناه أن يكون فى مرتبة أدنى  
ثقافياً وبالتالي يتعرض للقمع من قبل جماعات تحتل مكانة أقوى فى الأيديولوجية



المهيمنة (مثل المعاملة التي تلقاها النساء من الرجال، أو المستعمرين على يد مستعمرهم).

**Symbolic** الرمزي: عند لاكان، الحالة التي تلي الخيالي عندما يبلغ الطفل حوالي ١٨ شهراً. والرمزي مجال اللغة والوجود الاجتماعي. ويقرنه لاكان بالعالم الذكوري، للبلوغ. وترى النسائيات ذلك مدخلاً للكبت.

**Womanism** مذهب تفوق المرأة: النظريات التي تزعم تفوق المرأة ويوحى المصطلح بنقيض الانحياز للرجل **sexism** حيث يتم التعامل دائماً على المرأة.

**Writerly fiction** قصص (المشاركة في) الكتابة: مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذي لا يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، والذي يشير تأويلات بديلة. وعند بارت، تمثل الحدائث أسلوب الكتابة الذي يحقق هذا الهدف المرجو أيما تحقيق.

## المشروع القومي للترجمة

- المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :
- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
  - ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
  - ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
  - ٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
  - ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
  - ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

## المشروع القومي للترجمة

- |                                       |                              |                                    |     |
|---------------------------------------|------------------------------|------------------------------------|-----|
| أحمد درويش                            | جون كوين                     | اللغة العليا                       | ١-  |
| أحمد فؤاد بليغ                        | ك. مادهو باننيكار            | الوثنية والإسلام (ط١)              | ٢-  |
| شوقي جلال                             | جورج جيمس                    | التراث المسروق                     | ٣-  |
| أحمد الحضري                           | انجا كاريتنيكوف              | كيف تتم كتابة السيناريو            | ٤-  |
| محمد علاء الدين منصور                 | إسماعيل فصيح                 | ثريا في غيبوبة                     | ٥-  |
| سعد مصلوح ووفاء كامل فايد             | ميلكا إفيتش                  | اتجاهات البحث اللساني              | ٦-  |
| يوسف الأنطكي                          | لوسيان غولدمان               | العلوم الإنسانية والفلسفة          | ٧-  |
| مصطفى ماهر                            | ماكس فريش                    | مشعلو الحرائق                      | ٨-  |
| محمود محمد عاشور                      | أندرو. س. جودي               | التغيرات البيئية                   | ٩-  |
| محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر طي | چيرار چينيت                  | خطاب الحكاية                       | ١٠- |
| هناء عبد الفتاح                       | فيسوافا شيمبوريسكا           | مختارات شعرية                      | ١١- |
| أحمد محمود                            | ديفيد براونستون وأيرين فرانك | طريق الحرير                        | ١٢- |
| عبد الوهاب علوب                       | روبرتسن سميث                 | ديانة الساميين                     | ١٣- |
| حسن المودن                            | جان بيلمان نويل              | التحليل النقسي للأدب               | ١٤- |
| أشرف رفيق عفيقى                       | إدوارد لوسى سميث             | الحركات الفنية منذ ١٩٤٥            | ١٥- |
| يشارفد أحمد عثمان                     | مارتن برنال                  | أثنية السوداء (ج١)                 | ١٦- |
| محمد مصطفى بنوى                       | فيليب لاركين                 | مختارات شعرية                      | ١٧- |
| طلعت شاهين                            | مختارات                      | الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية  | ١٨- |
| نعيم عطية                             | جورج سفيريس                  | الأعمال الشعرية الكاملة            | ١٩- |
| يمنى طريف الخولى وبنوى عبد الفتاح     | ج. ج. كراوثر                 | قصة العلم                          | ٢٠- |
| ماجدة العناني                         | صمد بهرنجى                   | خوخة وآف خوخة وقصص أخرى            | ٢١- |
| سيد أحمد على الناصرى                  | جون أنتيس                    | مذكرات رحالة عن المصريين           | ٢٢- |
| سميد توفيق                            | هانز جيورج جادامر            | تجلي الجميل                        | ٢٣- |
| بكر عباس                              | باتريك بارندر                | ظلال المستقبل                      | ٢٤- |
| إبراهيم الدسوقي شتا                   | مولانا جلال الدين الرومى     | مثنوى                              | ٢٥- |
| أحمد محمد حسين هيكل                   | محمد حسين هيكل               | دين مصر العام                      | ٢٦- |
| بإشراف: جابر عصفور                    | مجموعة من المؤلفين           | التنوع البشرى الخلاق               | ٢٧- |
| منى أبو سنة                           | جون لوك                      | رسالة فى التسامح                   | ٢٨- |
| بدر الديب                             | جيمس ب. كارس                 | الموت والوجود                      | ٢٩- |
| أحمد فؤاد بليغ                        | ك. مادهو باننيكار            | الوثنية والإسلام (ط٢)              | ٣٠- |
| عبد الستار الطوجى وعبد الوهاب علوب    | جان سوفاجيه - كلود كابين     | مصادر دراسة التاريخ الإسلامى       | ٣١- |
| مصطفى إبراهيم فهمى                    | ديفيد روب                    | الانقراض                           | ٣٢- |
| أحمد فؤاد بليغ                        | أ. ج. هويكنز                 | التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية | ٣٣- |
| حصه إبراهيم المنيف                    | روجر آلن                     | الرواية العربية                    | ٣٤- |
| خليل كلفت                             | پول ب. ديكسون                | الأسطورة والحداثة                  | ٣٥- |
| حياة جاسم محمد                        | والاس مارتن                  | نظريات السرد الحديثة               | ٣٦- |

جمال عبد الرحيم	بريجيت شيفر	۲۷- واحة سيوة وموسيقاها
أنور مفتي	ألن تورين	۲۸- نقد الحدائق
منيرة كروان	بيتر والكوت	۲۹- الحسد والإغريق
محمد عيد إبراهيم	أن سكستون	۴۰- قصائد حب
عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد	بيتر جران	۴۱- ما بعد المركزية الأوروبية
أحمد محمود	بنجامين باربر	۴۲- عالم ماك
المهدى أخريف	أوكتاڤيو پات	۴۳- اللهب المزبوج
مارلين تادرس	الدوس هكسلى	۴۴- بعد عدة أصياف
أحمد محمود	روبرت دينيا وجون فاين	۴۵- التراث المغنور
محمود السيد على	بابلو نيرودا	۴۶- عشرون قصيدة حب
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	۴۷- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج۱)
ماهر جويجاتى	فرانسوا نوما	۴۸- حضارة مصر الفرعونية
عيد الوهاب طوب	ه . ت . نوريس	۴۹- الإسلام فى البلقان
محمد برادة وعثمانى الملوذ ويوسف الانطكى	جمال الدين بن الشيخ	۵۰- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير
محمد أبو العطا	داريو بيانوبيا وخ . م . بينياليستى	۵۱- مسار الرواية الإسبانية أمريكية
لطفى فطيم وعادل دمرdash	ب . نوباليس وس . رجسيفيتز وديجر بيل	۵۲- العلاج النفسى التدميى
مرسى سعد الدين	أ . ف . ألنجتون	۵۳- الدراما والتعليق
محسن مصيلحى	ج . مايكل والتون	۵۴- المفهوم الإغريقى للمسرح
على يوسف على	جون بولكنجهوم	۵۵- ما وراء العلم
محمود على مكى	فديريكو غرسية لوركا	۵۶- الأعمال الشعرية الكاملة (ج۱)
محمود السيد و ماهر البيطوطى	فديريكو غرسية لوركا	۵۷- الأعمال الشعرية الكاملة (ج۲)
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	۵۸- مسرحياتان
السيد السيد سهيوم	كارلوس مونييث	۵۹- المحبرة (مسرحية)
صبرى محمد عبد الغنى	جوهانز إيتين	۶۰- التصميم والشكل
بإشراف : محمد الجوهري	شارلوت سيمور - سميث	۶۱- موسوعة علم الإنسان
محمد خير البقاعى	رولان بارت	۶۲- لذة النص
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	۶۳- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج۲)
رمسيس عوض	ألان وود	۶۴- برتراند راسل (سيرة حياة)
رمسيس عوض	برتراند راسل	۶۵- فى مدح الكسل ومقالات أخرى
عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	۶۶- خمس مسرحيات أندلسية
المهدى أخريف	فرناندو بيسوا	۶۷- مختارات شعرية
أشرف الصباغ	فالتتين راسيوتين	۶۸- نتاشا العجوز وقصص أخرى
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	عبد الرشيد إبراهيم	۶۹- العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج رودريجت	۷۰- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية
حسين محمود	داريو فو	۷۱- السيدة لا تصلح إلا للرمى
فؤاد مجلى	ت . س . إليوت	۷۲- السياسى العجوز
حسن ناظم وعلى حاكم	چين ب . تومكينز	۷۳- نقد استجابة القارئ
حسن بيومى	ل . ا . سيمينوفا	۷۴- صلاح الدين والمالوك فى مصر

أحمد درويش	أندريه موروا	٧٥- فن التراجم والسير الذاتية
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	٧٦- جاك لاكان وأغراء التحليل النفسي
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٧٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٣)
أحمد محمود ونورا أمين	روناك روبرتسون	٧٨- العملة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية
سعيد الفانمي وناصر حلاوي	يوديس أوسبنسكي	٧٩- شعرية التأليف
مكارم الفعري	ألكسندر بوشكين	٨٠- بوشكين عند «نافورة الدموع»
محمد طارق الشرقاوي	بنديكت أندرسن	٨١- الجماعات المتخيلة
محمود السيد علي	ميجيل دي أونامونو	٨٢- مسرح ميجيل
خالد المعالي	غوتفريد بن	٨٣- مختارات شعرية
عبد الحميد شيحة	مجموعة من المؤلفين	٨٤- موسوعة الأدب والنقد (ج١)
عبد الرزاق بركات	صلاح زكي أقطاي	٨٥- منصور الصلاح (مسرحية)
أحمد فتحى يوسف شتا	جمال مير صانقي	٨٦- طول الليل (رواية)
ماجدة العفاني	جلال آل أحمد	٨٧- نون والقلم (رواية)
إبراهيم السوقي شتا	جلال آل أحمد	٨٨- الابتلاء بالتقرب
أحمد زايد ومحمد محيي الدين	أنتوني جيننز	٨٩- الطريق الثالث
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وآخرون	٩٠- وسم السيف وقصص أخرى
محمد هناء عبد الفتاح	باريرا لاسوتسكا - بشونياك	٩١- المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق
نادية جمال الدين	كارولس ميجيل	٩٢- لسابل ومخاض المسرح الإبتدائي للمعسر
عبد الوهاب علوب	مايك فينرستون وسكوت لاش	٩٣- محادثات العولة
فوزية العشماوي	صمويل بيكيت	٩٤- مسرحيتا الحب الأول والصحية
سرى محمد عبد اللطيف	أنطونيو بويرو بايخو	٩٥- مختارات من المسرح الإسباني
إدوار الخراط	نخبة	٩٦- ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى
بشير السباعي	فرنان برودل	٩٧- هوية فرنسا (مج١)
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٩٨- الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني
إبراهيم قنديل	ديفيد روينسون	٩٩- تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)
إبراهيم فتحى	بول هيرست وجراهام تومبسون	١٠٠- مساطة العولة
رشيد بنحدو	بيرنار فاليلط	١٠١- النص الروائي: تقنيات ومناهج
عز الدين الكتاني الإدريسي	عبد الكبير الخطيبى	١٠٢- السياسة والتسامح
محمد بنيس	عبد الوهاب المؤذب	١٠٣- قبر ابن عربي يليه آياه (شعر)
عبد الفغار مكاوي	برتوات بريشت	١٠٤- أوبرا ماهوجنى (مسرحية)
عبد العزيز شبيل	جيراچينيت	١٠٥- مدخل إلى النص الجامع
أشرف علي دعور	ماريا خيسوس روبييرامتى	١٠٦- الأدب الأندلسى
محمد عبد الله الجعيدى	نخبة من الشعراء	١٠٧- صورة الفنان في الشعر الأبريكي اللاتيني المعاصر
محمود على مكي	مجموعة من المؤلفين	١٠٨- ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى
هاشم أحمد محمد	چون بولوك وعادل درويش	١٠٩- حروب المياه
منى قطان	حسنة بيجوم	١١٠- النساء في العالم النامي
ريهام حسين إبراهيم	فرانسس هيدسون	١١١- المرأة والجريمة
إكرام يونسف	أرلين علوى ماكلويد	١١٢- الاحتجاج الهادئ

- ١١٣- راية التمرد سادى پلانت  
١١٤- مسرحيات حصاد كوني و سكان المستقع وول شوينكا  
١١٥- غرفة تخص المرء وحده فرجينيا وولف  
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا تلسون  
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد  
١١٨- النهضة النسائية فى مصر بث بارون  
١١٩- النساء والاسرة وقرابين التعلق فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل  
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد  
١٢١- الليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى  
١٢٢- نظام العبيدية القديم والنموذج المثالى للإنسان جوزيف فوجت  
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلقاتها الدوائية أنيئل ألكسندرو فنادولينا  
١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية جون جرابى  
١٢٥- التحليل الموسيقى سيدرك ثورپ ديفى  
١٢٦- فعل القراءة فولفانج إيسر  
١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحى  
١٢٨- الأدب المقارن سوزان ياسنيت  
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا دواورس أسيس جاروت  
١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوندرو فرانك  
١٣١- مصر التقيمة: التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين  
١٣٢- ثقافة العولة مايك فينرستون  
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) طارق على  
١٣٤- تشريح حضارة بارى ج. كيمب  
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت  
١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كوني  
١٣٧- منكرات ضابط فى العملة الفرنسية على مصر جوزيف مارى مواريه  
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان  
١٣٩- باريسقال (مسرحية) ريتشارد فاچنر  
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار هربرت ميسن  
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين  
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر  
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى ديرك لايدر  
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولفونى  
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) كارلوس فوينتس  
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميغيل دى ليبس  
١٤٧- مسرحيات تانكريد دورست  
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إمبرت  
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول  
١٥٠- التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان
- أحمد حسان  
نسليم مجلى  
سمية رمضان  
نهاد أحمد سالم  
منى إبراهيم وهالة كمال  
لميس النقاش  
باشراف: روف عباس  
مجموعة من المترجمين  
محمد الجندى وإيزابيل كمال  
منيرة كروان  
أنور محمد إبراهيم  
أحمد فؤاد بليغ  
سمحة الضولى  
عبد الوهاب عطوب  
بشير السباعى  
أميرة حسن نورية  
محمد أبو العطا وآخرون  
شوقى جلال  
لويس بقر  
عبد الوهاب عطوب  
طلعت الشايب  
أحمد محمود  
ماهر شفيق فريد  
سحر توفيق  
كاميليا صبحى  
وجيه سمعان عبد المسيح  
مصطفى ماهر  
أمل الجبورى  
نعيم عطية  
حسن بيومى  
عدلى السمرى  
سلامة محمد سليمان  
أحمد حسان  
على عبدالروف البيمى  
عبدالفقار مكوارى  
على إبراهيم منوفى  
أسامة إسبير  
منيرة كروان

بشير السباعى	فرنان برودل	١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)
محمد محمد الخطابى	مجموعة من المؤلفين	١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى
فاطمة عبدالله محمود	فيولين فانويك	١٥٣- غرام الفراغة
خليل كلفت	فيل سليتر	١٥٤- مدرسة فرانكفورت
أحمد مرسى	نخبة من الشعراء	١٥٥- الشعر الأمريكى المعاصر
مى التلمسانى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى
عبدالعزیز بقوش	النظامى الكنجوى	١٥٧- خسرو وشيرين
بشير السباعى	فرنان برودل	١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)
إبراهيم فتحي	ديفيد هوكس	١٥٩- الأيديولوجية
حسين بيومى	بول إيرليش	١٦٠- آلة الطبيعة
زيدان عبدالحليم زيدان	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسباني
صلاح عبدالعزیز محجوب	يوحنا الأسوى	١٦٢- تاريخ الكنيسة
ياشراق: محمد الجوهري	جورنون مارشال	١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (ج ١)
نبيل سعد	جان لاكوثير	١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)
سهير المصادقة	أ. ن. أفاناسيفا	١٦٥- حكايات الثطب (قصص أطفال)
محمد محمود أبوغدير	يشعياهو ليتمان	١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعمالين في إسرائيل
شكرى محمد عياد	رابندرنات طاغور	١٦٧- في عالم طاغور
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	١٦٨- دراسات فى الأدب والثقافة
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	١٦٩- إبداعات أدبية
بسام ياسين رشيد	ميجيل دليبيس	١٧٠- الطريق (رواية)
هدى حسين	فرانك بيجو	١٧١- وضع حد (رواية)
محمد محمد الخطابى	نخبة	١٧٢- حجر الشمس (شعر)
إمام عبد الفتاح إمام	ولتر ت. ستيس	١٧٣- معنى الجمال
أحمد محمود	إيليس كاشمور	١٧٤- صناعة الثقافة السوداء
وجيه سمعان عبد المسيح	لورينزو فيلشس	١٧٥- التلفزيون فى الحياة اليومية
جلال البنا	توم تيتنبرج	١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية
حصه إبراهيم المنيف	هنرى تروايا	١٧٧- أنطون تشيخوف
محمد حمدى إبراهيم	نخبة من الشعراء	١٧٨- مختارات من الشعر اليونانى الحديث
إمام عبد الفتاح إمام	أيسوب	١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	١٨٠- قصة جاويد (رواية)
محمد يحيى	فنسنت ب. ليتش	١٨١- النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينات إلى الثمانينات
ياسين طه حافظ	وب. بيتس	١٨٢- العنف والنزوة (شعر)
فتحي العشرى	رينيه جيلسون	١٨٣- جان كوكو على شاشة السينما
دسوقى سعيد	هانز إيندورفر	١٨٤- القاهرة: حالة لا تتام
عبد الوهاب علوب	توماس تومسن	١٨٥- أسفار العهد القديم فى التاريخ
إمام عبد الفتاح إمام	ميخائيل إنود	١٨٦- معجم مصطلحات هيجل
محمد علاء الدين منصور	بُزْدَج علوى	١٨٧- الأرضة (رواية)
بدر الديب	ألفين كرنان	١٨٨- موت الأدب

- ١٨٩- المصير والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر بول دى مان
- ١٩٠- محاورات كورنوشيسوس كورنوشيسوس
- ١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى الحاج أبو بكر إمام وآخرون
- ١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١) زين العابدين المراغى
- ١٩٣- عامل المنجم (رواية) بيتر أبراهامز
- ١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث مجموعة من النقاد
- ١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية) إسماعيل فصيح
- ١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية) فالنتين راسبوتين
- ١٩٧- سيرة الفاروق شمس العلماء شبلى النعمانى
- ١٩٨- الاتصال الجماهيرى إيوين إمري وآخرون
- ١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية يعقوب لاندان
- ٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل جيرمى سيبروك
- ٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة جوزايا رويس
- ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢) رينيه ويليك
- ٢٠٣- الشعر والشاعرية ألتاف حسين حالى
- ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم زالمان شازار
- ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات لويجى لوقا كافاللى- سفورزا
- ٢٠٦- الهولوية تصنع علماً جديداً جيمس جلايك
- ٢٠٧- ليل أفريقى (رواية) رامون خوتاسنديز
- ٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى دان أوريان
- ٢٠٩- السرد والمسرح مجموعة من المؤلفين
- ٢١٠- مثويات حكيم سنائى (شعر) سنائى الفزنوى
- ٢١١- فريديان دوسوسير جوناثان كلر
- ٢١٢- قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان مرزيان بن رستم بن شروين
- ٢١٣- مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل ميدانناصر ريمون فلاور
- ٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع أنتونى جيلنز
- ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) زين العابدين المراغى
- ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم مجموعة من المؤلفين
- ٢١٧- مسرحيتان طليعيتان صمويل بيكيت وهارولد بينتر
- ٢١٨- لعبة الحجلة (رواية) خوليو كورتاثان
- ٢١٩- بقايا اليوم (رواية) كازو إيشجورو
- ٢٢٠- الهولوية فى الكون بارى باركر
- ٢٢١- شعرية كفافى جريجورى جوزدانسيس
- ٢٢٢- فرانز كافكا رونالد جراى
- ٢٢٣- العلم فى مجتمع حر باول فيرابند
- ٢٢٤- دمار يوغسلافيا برانكا ماجاس
- ٢٢٥- حكاية غريق (رواية) جابرييل جارتيا ماركيث
- ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى ديفيد هربت لورانس
- سعيد الفانمى
- محسن سيد فرجاني
- مصطفى حجازى السيد
- محمود علاوى
- محمد عبد الواحد محمد
- ماهر شفيق فريد
- محمد علاء الدين منصور
- أشرف الصباغ
- جلال السعيد الحقاوى
- إبراهيم سلامة إبراهيم
- جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
- فخرى لييب
- أحمد الأنصارى
- مجاهد عبد المتعم مجاهد
- جلال السعيد الحقاوى
- أحمد هويدى
- أحمد مستجير
- على يوسف على
- محمد أبو العطا
- محمد أحمد صالح
- أشرف الصباغ
- يوسف عبد الفتاح فرج
- محمود حمدى عبد الفنى
- يوسف عبدالفتاح فرج
- سيد أحمد على الناصرى
- محمد محبى الدين
- محمود علاوى
- أشرف الصباغ
- نادية البنهاوى
- على إبراهيم منوفى
- طلعت الشايب
- على يوسف على
- رفعت سلام
- نسليم مجلى
- السيد محمد نقادى
- منى عبدالظاهر إبراهيم
- السيد عبدالظاهر السيد
- طاهر محمد على البيرى



- ٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر خوسيه ماريا ديث بوركي  
٢٢٨- علم الجمالية وطم اجتماع الفن جانيت وولف  
٢٢٩- مازق البطل الوحيد نورمان كيجان  
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر فرانسواز جاكوب  
٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية) خايمي سالوم بيدال  
٢٣٢- ما بعد المعلومات توم ستونير  
٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ للفريسي آرثر هيرمان  
٢٣٤- الإسلام في السودان ج. سبنسر تريمينجهام  
٢٣٥- ديوان شمس تبريزي (ج١) مولانا جلال الدين الرومي  
٢٣٦- الولاية ميشيل شوبكفيتش  
٢٣٧- مصر أرض الوادي رويين فيدين  
٢٣٨- العولة والتحرير تقرير لمنظمة الأكتاد  
٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي جيلا راماز - رايوخ  
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار كاي حافظ  
٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية) ج. م. كوتزي  
٢٤٢- سبعة أنماط من الفيوض وإيام إمبسون  
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) ليفي بروفنسال  
٢٤٤- الظليان (رواية) لاورا إسكيبيل  
٢٤٥- نساء مقاتلات إليزابيتا أديس وآخرون  
٢٤٦- مختارات قصصية جابريل جارشيا ماركيث  
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر والتر أرميرست  
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية) أنطونيو جالا  
٢٤٩- لغة التمزق (شعر) دراجو شتامبيوك  
٢٥٠- علم اجتماع العلوم دومنيك فيتك  
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جوردون مارشال  
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران  
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينوفا  
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة ديف روينسون وجودي جروفز  
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون ديف روينسون وجودي جروفز  
٢٥٦- أقدم لك: ديكرات ديف روينسون وكريس جارات  
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة وإيم كلي رايت  
٢٥٨- الفجر سير أنجوس فريزد  
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرميني عبر العصور نخبة  
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جوردون مارشال  
٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود زكي نجيب محمود  
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) إدواردو مندوتا  
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن جون جرين  
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة هوراس وشلي
- السيد عبدالظاهر عبدالله  
ماري تيريز عبدالمسنيح وخالد حسن  
أمير إبراهيم العمري  
مصطفى إبراهيم فهمي  
جمال عبدالرحمن  
مصطفى إبراهيم فهمي  
طلعت الشايب  
فؤاد محمد عكود  
إبراهيم الدسوقي شتا  
أحمد الطيب  
عنايات حسين طلعت  
ياسر محمد جدالله وعمرى مديولى أحمد  
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق  
صلاح محجوب إدريس  
ابتهاسم عبدالله  
صبرى محمد حسن  
باشراف: صلاح فضل  
نادية جمال الدين محمد  
توفيق على منصور  
على إبراهيم منوفى  
محمد طارق الشرقاوى  
عبداللطيف عبدالطيم  
رفعت سلام  
ماجدة محسن أباطة  
باشراف: محمد الجوهري  
على بدران  
حسن بيومي  
إمام عبد الفتاح إمام  
إمام عبد الفتاح إمام  
إمام عبد الفتاح إمام  
محمود سيد أحمد  
عُيادة كُحيلة  
فاروجان كازانجيان  
باشراف: محمد الجوهري  
إمام عبد الفتاح إمام  
محمد أبو العطا  
على يوسف على  
لويس عوض

- ٢٦٥- روايات مترجمة أوسكار وايلد وصمويل جونسون  
٢٦٦- مدير المدرسة (رواية) جلال آل أحمد  
٢٦٧- فن الرواية ميلان كونديرا  
٢٦٨- ديوان شمس تبريزي (ج-٢) مولانا جلال الدين الرومي  
٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١) وايم جيفور بالجريف  
٢٧٠- وسط الجزير العربية وشرقها (ج٢) وايم جيفور بالجريف  
٢٧١- الحضارة الفريية: الفكرة والتاريخ توماس سى. باترسون  
٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر سى. سى. والترز  
٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لعمرة مرابى فى مصر جوان كول  
٢٧٤- السيدة باربارا (رواية) رومولو جاييجوس  
٢٧٥- ص. س. إبييه شاعرًا وثاقفًا وكاتبًا مسرحيًا مجموعة من النقاد  
٢٧٦- فنون السينما مجموعة من المؤلفين  
٢٧٧- الجينات والصراع من أجل الحياة براين فورد  
٢٧٨- البدايات إسحاق عظيموف  
٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية ف.س. سوندرز  
٢٨٠- الأم والنسب وقصص أخرى بريم شند وآخرون  
٢٨١- الفردوس الأعلى (رواية) عبد الحليم شرر  
٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية لويس وولبرت  
٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى خوان رولفو  
٢٨٤- هرقل مجنوناً (مسرحية) يوريبينيس  
٢٨٥- رحلة حواجة حسن نظامى الدهلوى حسن نظامى الدهلوى  
٢٨٦- سياحت تامه إبراهيم بك (ج-٢) زين العابدين المراغى  
٢٨٧- الثقافة والعمل والنظام العالمى أنتونى كنج  
٢٨٨- الفن الروائى ديفيد لودج  
٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى أبو نجم أحمد بن قوص  
٢٩٠- علم اللغة والترجمة جورج موبان  
٢٩١- تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج١) فرانشسكو رويس رامون  
٢٩٢- تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج٢) فرانشسكو رويس رامون  
٢٩٣- مقدمة للأدب العربى روجر آلن  
٢٩٤- فن الشعر بوالو  
٢٩٥- سلطان الأسطورة جوزيف كاميل وبيل موريز  
٢٩٦- مكبث (مسرحية) وايم شكسبير  
٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية نيوينسيس ثراكس ويوسف الاموازى  
٢٩٨- مأساة البييد وقصص أخرى نخبة  
٢٩٩- ثورة فى التكنولوجيا الحيوية جين ماركس  
٣٠٠- اسطورة بروسيس فى الامم المتحدة والفرنسى (ج١) لويس عوض  
٣٠١- اسطورة بروسيس فى الامم المتحدة والفرنسى (ج٢) لويس عوض  
٣٠٢- أقدم لك: فنجنشتين جون هيتون وجودى جروفز  
لويس عوض  
عادل عبدالمنعم على  
بدر الدين عرويكى  
إبراهيم النسوقى شتا  
صبرى محمد حسن  
صبرى محمد حسن  
شوقى جلال  
إبراهيم سلامة إبراهيم  
عنان الشهاوى  
محمود على مكى  
ماهر شفيق فريد  
عبدالقادر التلمسانى  
أحمد فوزى  
ظريف عبدالله  
طلعت الشايب  
سمير عبدالحميد إبراهيم  
جلال الحفناوى  
سمير حنا صائق  
على عبد الروف البعبى  
أحمد عثمان  
سمير عبد الحميد إبراهيم  
محمود علاوى  
محمد يحيى وآخرون  
ماهر البطوطى  
محمد نور الدين عبدالمنعم  
أحمد زكريا إبراهيم  
السيد عبد الظاهر  
السيد عبد الظاهر  
مجدى توفيق وآخرون  
رجاء ياقوت  
بدر الديب  
محمد مصطفى بدوى  
ماجدة محمد أنور  
مصطفى حجازى السيد  
هاشم أحمد محمد  
جمال الجزيرى وبهاء چامهن وإيزابيل كمال  
جمال الجزيرى و محمد الجندى  
إمام عبد الفتاح إمام

٢٠٢- أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٢٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٢٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠- أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٢١١- مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كوانجود	فاطمة إسماعيل
٢١٢- روح الشعب الأسود	وايم بيبويس	أسعد حليم
٢١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايبير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٢١٤- مارسيل نوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هویدا السباعى
٢١٥- جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صحبى
٢١٦- محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٢١٧- بلا غد	س. شير لايموقا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨- الأب الروسى فى السنوات العشر الاخرية	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩- صور دريدا	جايترى اسيفالك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠- لعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١، ٢ ج١)	ليفى برو قنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢- وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو يوجين كلينباور	خالد مقلح حمزة
٢٢٣- فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٢٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٢٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٢٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧- مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توفيق على منصور
٢٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٢٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠- كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شيرد	سامى صلاح
٢٣١- عندما جاء السريدين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٢٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم متوفى
٢٣٣- الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى سارويت	فتحي العشرى
٢٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧- فلسفة الولاة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٢٣٩- تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيريروجلو	فخرى لبيب

- ٢٤١- قصائد من رلكه (شعر) راينز ماريا رلكه  
٢٤٢- سلامان وأبسال (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامى  
٢٤٣- العالم البرجوازى الزائل (رواية) نادين جورديمر  
٢٤٤- الموت فى الشمس (رواية) بيتر بالانجيو  
٢٤٥- الركض خلف الزمان (شعر) بونه نذائى  
٢٤٦- سحر مصر رشاد رشدى  
٢٤٧- الصبية الطائشون (رواية) جان كوكتو  
٢٤٨- المتصوفة الأولون فى الابد التركى (ج١) محمد فؤاد كويريلى  
٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة آرثر والدهورن وآخرون  
٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية مجموعة من المؤلفين  
٢٥١- مبادئ المنطق جوزايا رويس  
٢٥٢- قصائد من كفافيس قسطنطين كفافيس  
٢٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية باسيليو بابون مالنونانو  
٢٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية باسيليو بابون مالنونانو  
٢٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة حجت مرتجى  
٢٥٦- الميراث المر بول سالم  
٢٥٧- متون هرمس تيموثى فريك وبيتر غاندى  
٢٥٨- أمثال الهوسا العامية نخبة  
٢٥٩- محاوره بارمنديس أفلاطون  
٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة أندريه جاكوب ونويلا باركان  
٢٦١- التصحر: التهديد والمجابهة آلان جرينجر  
٢٦٢- تلميذ بابنبرج (رواية) هاينرش شبورل  
٢٦٣- حركات التحرير الأفريقية ريتشارد جيبسون  
٢٦٤- حدائق شكسبير إسماعيل سراج الدين  
٢٦٥- سام باريس (شعر) شارل بودلير  
٢٦٦- نساء يركضن مع الذئاب كلاريسا بنكولا  
٢٦٧- القلم الجريء مجموعة من المؤلفين  
٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات جيرالد برنس  
٢٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ فوزية العشمائى  
٢٧٠- الفن والحياة فى مصر الفرعونية كلير لا لويت  
٢٧١- المتصوفة الأولون فى الابد التركى (ج٢) محمد فؤاد كويريلى  
٢٧٢- عاش الشباب (رواية) وانغ مينغ  
٢٧٣- كيف تعد رسالة نكتوراه أومبرتو إيكو  
٢٧٤- اليوم السادس (رواية) أندريه شديد  
٢٧٥- الخلود (رواية) ميلان كونديرا  
٢٧٦- الغضب وأحلام السنين (مسرحيات) جان أنوى وآخرون  
٢٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (ج١) إدوارد براون  
٢٧٨- المسافر (شعر) محمد إقبال  
حسن حلمى  
عبد العزيز بقوش  
سمير عبد ربه  
سمير عبد ربه  
يوسف عبد الفتاح فرج  
جمال الجزيرى  
بكر الحلو  
عبدالله أحمد إبراهيم  
أحمد عمر شاهين  
عطية شحاتة  
أحمد الانصارى  
نعيم عطية  
على إبراهيم منوفى  
على إبراهيم منوفى  
محمود علاوى  
بدر الرفاعى  
عمر الفاروق عمر  
مصطفى حجازى السيد  
حبيب الشارونى  
ليلى الشربيني  
عاطف معتمد وآمال شاور  
سيد أحمد فتح الله  
صبرى محمد حسن  
نجلاء أبو عجاج  
محمد أحمد حمد  
مصطفى محمود محمد  
البراق عبدالهادى رضا  
عابد خزندار  
فوزية العشمائى  
فاطمة عبدالله محمود  
عبدالله أحمد إبراهيم  
وحيد السعيد عبدالحميد  
على إبراهيم منوفى  
حمادة إبراهيم  
خالد أبو اليزيد  
إدوار الخراط  
محمد علاء الدين منصور  
يوسف عبدالفتاح فرج

- ٣٧٩- ملك في الحديقة (رواية) سنيل باث جمال عبدالرحمن
- ٣٨٠- حديث عن الخضارة جونتو جراس شيرين عبدالسلام
- ٣٨١- أساسيات اللغة ر. ل. تراسك رانيا إبراهيم يوسف
- ٣٨٢- تاريخ طبرستان بهاء الدين محمد إسفنديار أحمد محمد نادى
- ٣٨٣- هدية الحجاز (شعر) محمد إقبال سمير عبدالحميد إبراهيم
- ٣٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال سوزان إنجيل إيزابيل كمال
- ٣٨٥- مشتري العشق (رواية) محمد على يهزادراد يوسف عبدالفتاح فرج
- ٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي جانيت تود ريهام حسين إبراهيم
- ٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر) جون دن بهاء جاهين
- ٣٨٨- مواظ سعدى الشيرازى (شعر) سعدى الشيرازى محمد علاء الدين منصور
- ٣٨٩- تفاهم وقمص أخرى نخبة سمير عبدالحميد إبراهيم
- ٣٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى إم. فى. روبرتس عثمان مصطفى عثمان
- ٣٩١- الحافلة الليكسية (رواية) مايف بينشى منى النوربى
- ٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية فونانو دى لاجرانجا عبداللطيف عبدالحميد
- ٣٩٣- فى قلب الشرق ندوة لويس ماسينيون زينب محمود الخضيري
- ٣٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون بول ديفيز هاشم أحمد محمد
- ٣٩٥- الام سياوش (رواية) إسماعيل فصيح سليم عبد الأمير حمدان
- ٣٩٦- السافاك تقى تجارى راد محمود علاوى
- ٣٩٧- أقدم لك: نيتشه لورانس جين وكيتى شين إمام عبدالفتاح إمام
- ٣٩٨- أقدم لك: سارتر فيليب تودى وهوارد ريد إمام عبدالفتاح إمام
- ٣٩٩- أقدم لك: كامى ديفيد ميروفتش وألن كوركس إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٠٠- مومو (رواية) ميشائيل إنده باهر الجوهري
- ٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات زياوون ساربر وآخرون ممدوح عبد المنعم
- ٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج ج. ب. ماك إيڤوى وأوسكار زاريت ممدوح عبدالمنعم
- ٤٠٣- رية للطول والملابس تصنع الناس (روايات) تومور شتورم وجوتفرد كولر عماد حسن بكر
- ٤٠٤- تعويذة الحسى ديفيد إبرام ظبية خميس
- ٤٠٥- إيزابيل (رواية) أندريه جيد حمادة إبراهيم
- ٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩ مانويلا مانتاناريس جمال عبد الرحمن
- ٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بتقلام كتابه مجموعة من المؤلفين طلعت شاهين
- ٤٠٨- معجم تاريخ مصر جوان فوتشركنج عنان الشهوى
- ٤٠٩- انتصار السعادة برتراند راسل إلهامى عمارة
- ٤١٠- خلاصة القرن كارل بوير الزواوى بغودة
- ٤١١- همس من الماضى جينيفر أكرمان أحمد مستجير
- ٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢) ليفى بروفنسال بإشراف: صلاح فضل
- ٤١٣- أغنيات المنفى (شعر) ناظم حكمت محمد البخارى
- ٤١٤- الجمهورية العالمية للأداب باسكال كازانوفا أمل الصبيان
- ٤١٥- صورة كوكب (مسرحية) فريدرش دورينمات أحمد كامل عبدالرحيم
- ٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر أ. أ. رتشاردز محمد مصطفى بدوى

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥) رينيه ويليك  
٤١٨- سيلبات الزهر المالكة في مصر الضافية جين هاوثاوي  
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو  
٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية) فواتير  
٤٢١- الولاء والتبعية في المجتمع الإسلامي الأول روى متحدة  
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة  
٤٢٣- إسرارات الرجل الطيف نخبة  
٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامي  
٤٢٥- من طلوس إلى فرح محمود طلوعى  
٤٢٦- الخفافيش وقمصم أخرى نخبة  
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان  
٤٢٨- الخزانة الضفية محمد هوتك بن داود خان  
٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندزجي كروز  
٤٣٠- أقدم لك: كانط كوستوفر وانت وأندزجي كليمولسكى  
٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس ووزران جفتيك  
٤٣٢- أقدم لك: ماكياثلى باتريك كيرى وأوسكار زاريت  
٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل فلنت  
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية تونكان هيث وچودى بورهام  
٤٣٥- توجهات ما بعد العداثة نيكولاس زيرج  
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كويلستون  
٤٣٧- رحلة هندي في بلاد الشرق العربي شبلى النصفانى  
٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بييرس  
٤٣٩- موت المرابى (رواية) صدر الدين عيى  
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كوستن بروستاد  
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتى روى  
٤٤٢- حتشبسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد  
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كيس فرستينغ  
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاويريت سيجورنه  
٤٤٥- حول وزن الشعر پرويز نائل خاتلرى  
٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير  
٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم ج. پ. ماك إيفرى وأوسكار زاريت  
٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور ديلان إيفانز وأوسكار زاريت  
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة  
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبيكا رايت  
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويون فان لون  
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت  
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو  
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال
- مجاهد عبدالمنعم مجاهد  
عبد الرحمن الشيخ  
نسيم مجلى  
الطيب بن رجب  
أشرف كيلاتى  
عبدالله عبدالرازق إبراهيم  
وحيد النقاش  
محمد علاء الدين منصور  
محمود علاوى  
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
ثريا شلبى  
محمد أمان صافى  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
حمدي الجابرى  
عصام حجازى  
ناجى رشوان  
إمام عبدالفتاح إمام  
جلال الحفناوى  
عابدة سيف الدولة  
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
محمد طارق الشرقاوى  
فخرى لبيب  
ماهر جويجاتى  
محمد طارق الشرقاوى  
صالح علمانى  
محمد محمد يونس  
أحمد محمود  
ممدوح عبدالمنعم  
ممدوح عبدالمنعم  
جمال الجزيرى  
جمال الجزيرى  
إمام عبد الفتاح إمام  
حميد الدين مزيد  
حليم طوسون وفؤاد الدمان  
سوزان خليل

محمود سيد أحمد	فردريك كويلستون	٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)
هويدا عزت محمد	مريم جعفرى	٤٥٦- لا تتسنى (رواية)
إمام عبدالفتاح إمام	سوزان مولر أوكين	٤٥٧- النساء فى الفكر السياسى الغربى
جمال عبد الرحمن	مرثيديس غارثيا أرينال	٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون
جلال البنا	توم تيتنبرج	٤٥٩- نمو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وليتزا جانستز	٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية
إمام عبدالفتاح إمام	داريان اينر وجودى جروفز	٤٦١- أقدم لك: لكأن
عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى	٤٦٢- طه حسين من الأزهر إلى السوريين
كمال السيد	ويليام بلوم	٤٦٣- الدولة المارقة
حصه إبراهيم المنيف	مايكل بارنتى	٤٦٤- ديمقراطية للقلّة
جمال الرفاعى	لويس جنزبيرج	٤٦٥- قصص اليهود
فاطمة عبد الله	فيولن فانويك	٤٦٦- حكايات حب ويطولات فرعونية
ربيع وهبة	ستيفن ديلا	٤٦٧- التفكير السياسى والنظرة السياسية
أحمد الأنصارى	جوذايا رويس	٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة
مجدى عبدالرازق	نصوص حبشية قديمة	٤٦٩- جلال الملوك
محمد السيد الننة	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	٤٧٠- الأراضى والجودة البيئية
عبد الله عبد الرزاق إبراهيم	ثلاثة من الرحالة	٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج٢)
سليمان العطار	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	٤٧٢- دون كيخوتى (القسم الأول)
سليمان العطار	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	٤٧٣- دون كيخوتى (القسم الثانى)
سهام عبدالسلام	يام موريس	٤٧٤- الأدب والنسوية
عادل هلال عنانى	فرجينيا دانيلسون	٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم
سحر توفيق	ماريلين بوث	٤٧٦- أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي
أشرف كيلاتى	هيلدا هوخام	٤٧٧- تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين
عبد العزيز حمدى	ليوشيه شنج و لى شى دونج	٤٧٨- الصين والولايات المتحدة
عبد العزيز حمدى	لاو شه	٤٧٩- المقهى (مسرحية)
عبد العزيز حمدى	كو مو روا	٤٨٠- تسائ ون جى (مسرحية)
رضوان السيد	روى متحدة	٤٨١- بردة النبى
فاطمة عبد الله	روبير جاك تيدو	٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية
أحمد الشامى	سارة جامبل	٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية
رشيد بنحو	هانسن روبييرت ياوس	٤٨٤- جمالية التلقى
سمير عبدالحميد إبراهيم	نذير أحمد الدهلوى	٤٨٥- التوبة (رواية)
عبدالحليم عبدالفتى رجب	يان أسمن	٤٨٦- الذاكرة الحضارية
سمير عبدالحميد إبراهيم	رفيع الدين المراد أبادى	٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٤٨٨- الحب الذى كان وقصائد أخرى
محمود رجب	إدموند هُسرل	٤٨٩- هُسرل: الفلسفة علماً دقيقاً
عبد الوهاب علوب	محمد قادرى	٤٩٠- أسمار البيغاء
سمير عبد ربه	نخبة	٤٩١- نصوص قصصية من روائع الأدب الأترقى
محمد رفعت عواد	جى فارجيت	٤٩٢- محمد على مؤسس مصر الحديثة

- ٤٩٣- خطابات إلى طالب الصوتيات هارولد بالمر  
٤٩٤- كتاب الموتى: الخروج في النهار نصوص مصرية قديمة  
٤٩٥- اللوبي إيوارد تيفان  
٤٩٦- الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١) إكوانو بانولى  
٤٩٧- العلمانية والنوع والنوع في الشرق الأوسط نادية العلى  
٤٩٨- النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث جوديث تاكر ومارجريت مريودز  
٤٩٩- تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع مجموعة من المؤلفين  
٥٠٠- في طفولتي: دراسة في السيرة الذاتية العربية تيتز رووكى  
٥٠١- تاريخ النساء في الغرب (ج١) آرثر جولد هامر  
٥٠٢- أصوات بديلة مجموعة من المؤلفين  
٥٠٣- مختارات من الشعر الفارسي الحديث نخبة من الشعراء  
٥٠٤- كتابات أساسية (ج١) مارتن هايدجر  
٥٠٥- كتابات أساسية (ج٢) مارتن هايدجر  
٥٠٦- ربما كان قديساً (رواية) أن تيلر  
٥٠٧- سيدة الماضي الجميل (مسرحية) بيتر شيفر  
٥٠٨- المولوية بعد جلال الدين الرومى عبدالباقى جليبارلى  
٥٠٩- الفقر والإحسان في عصر سلاطين المالك آدم صيرة  
٥١٠- الأرملة الماكرة (مسرحية) كارلو جولونى  
٥١١- كوكب مرثع (رواية) أن تيلر  
٥١٢- كتابة النقد السينمائي تيموثى كوريجان  
٥١٣- العلم الجسور تيد أنتون  
٥١٤- مدخل إلى النظرية الأدبية جونثان كوار  
٥١٥- من التقليد إلى ما بعد الحدثة فنوى مالطى بوجلاس  
٥١٦- إرادة الإنسان في علاج الإدمان آرنولد واشنطنون وبونا باوندى  
٥١٧- نقش على الماء وقصص أخرى نخبة  
٥١٨- استكشاف الأرض والكون إسحق عظيموف  
٥١٩- محاضرات في المثالية الحديثة جوزايا رويس  
٥٢٠- النوع الفرنسى بمر من العلم إلى المشروع أحمد يوسف  
٥٢١- قاموس تراجم مصر الحديثة آرثر جولد سميث  
٥٢٢- إسبانيا في تاريخها أميركو كاسترو  
٥٢٣- الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن باسيليو بابون مالدونادو  
٥٢٤- الملك لير (مسرحية) وليم شكسبير  
٥٢٥- موسم صيد في بيروت وقصص أخرى دنيس جونسون  
٥٢٦- أقدم لك: السياسة البيئية ستيفن كرويل ووليم رانكين  
٥٢٧- أقدم لك: كافكا ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب  
٥٢٨- أقدم لك: تروتسكى والماركسية طارق على وقل إيفانز  
٥٢٩- بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى محمد إقبال  
٥٣٠- مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية رينيه جينو
- محمد صالح الضالع  
شريف الصيغى  
حسن عبد ربه المصرى  
مجموعة من المترجمين  
مصطفى رياض  
أحمد على بدوى  
فيصل بن خضراء  
طلعت الشايب  
سحر فراج  
هالة كمال  
محمد نور الدين عبدالمنعم  
إسماعيل المصدق  
إسماعيل المصدق  
عبدالحميد فهمى الجمال  
شوقى فهم  
عبدالله أحمد إبراهيم  
قاسم عبده قاسم  
عبدالرازق عيد  
عبدالحميد فهمى الجمال  
جمال عبد الناصر  
مصطفى إبراهيم فهمى  
مصطفى بيومى عبد السلام  
فدوى مالطى بوجلاس  
صبرى محمد حسن  
سمير عبد الحميد إبراهيم  
هاشم أحمد محمد  
أحمد الأنصارى  
أمل الصبان  
عبدالوهاب بكر  
على إبراهيم منوفى  
على إبراهيم منوفى  
محمد مصطفى بدوى  
نادية رفعت  
محيى الدين مزيد  
جمال الجزيرى  
جمال الجزيرى  
حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى  
عمر الفاروق عمر



صفاة فتحي	چاك دريدا	٥٣١- ما الذي حدث في حدث ١١ سبتمبر؟
بشير السباعي	هنري لورنس	٥٣٢- المغامر والمستشرق
محمد طارق الشرفاوي	سوزان جاس	٥٣٣- تعلم اللغة الثانية
حمادة إبراهيم	سيفرين لايا	٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون
عبدالعزیز بقوش	نظامي الكنجوي	٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)
شواتي جلال	صمويل منتجتون ولورانس هارينجتون	٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم
عبدالفار مكاوي	نخبة	٥٣٧- للحب والعربة (شعر)
محمد الحيدوي	كيت دانييلز	٥٣٨- النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني
محسن مصيلحي	كاريل تشرشل	٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة
روح عباس	السير رونالد ستورس	٥٤٠- توجهات بريطانيا - شرقية
مروة بزيق	خوان خوسيه مياس	٥٤١- هي تخيل وهلايس أخرى
نعيم عطية	نخبة	٥٤٢- قصص مختارة من الأب البيثاني الحديث
وفاء عبدالقادر	باتريك بروجان وكريس جرات	٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية
حمدي الجابري	روبرت هنتشل وآخرون	٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلاين
عزت عامر	فرانسيس كريك	٥٤٥- يا له من سباق محموم
توفيق علي منصور	ت. ب. وايزمان	٥٤٦- ريموس
جمال الجزيري	فيليب تودي وأن كورس	٥٤٧- أقدم لك: بارت
حمدي الجابري	ريتشارد أوزيرين وروبن فان لون	٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع
جمال الجزيري	بول كويلي وليندا جانز	٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات
حمدي الجابري	نيك جروم ويندو	٥٥٠- أقدم لك: شكسبير
سمحة الخولي	سايمون ماندي	٥٥١- الموسيقى والعربة
علي عبد الزوف البمبي	ميجيل دي ثريانتس	٥٥٢- قصص مثالية
رجاء ياقوت	دانيال لوفرس	٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر
عبدالسميع عمر زين الدين	عفاف لطفي السيد مارسوه	٥٥٤- مصر في عهد محمد علي
أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي	أناتولي أوتكين	٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية لقرن العادي والعشرين
حمدي الجابري	كريس هوروكس وزوران جيفتك	٥٥٦- أقدم لك: جان بودريار
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وجراهام كرولي	٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دي ساد
إمام عبدالفتاح إمام	زيودين ساردارويورين فان لون	٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية
عبدالحى أحمد سالم	تشا تشاجي	٥٥٩- الماس الزائف (رواية)
جلال السعيد الحفناوي	محمد إقبال	٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)
جلال السعيد الحفناوي	محمد إقبال	٥٦١- جناح جبريل (شعر)
عزت عامر	كارل ساغان	٥٦٢- بلانين ويلين
صبري محمدي التهامي	خايننتو بينايبنتي	٥٦٣- وود الشريف (مسرحية)
صبري محمدي التهامي	خايننتو بينايبنتي	٥٦٤- عش الغريب (مسرحية)
أحمد عبدالصمد أحمد	دييورا ج. جويرنو	٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر
علي السيد علي	موريس بيشوب	٥٦٦- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى
إبراهيم سلامة إبراهيم	مايكل رايس	٥٦٧- الوطن المقتضب
عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر	٥٦٨- الأصولي في الرواية

- ٥٦٩- موقع الثقافة  
٥٧٠- دول الخليج الفارسي  
٥٧١- تاريخ النقد الإسباني المعاصر  
٥٧٢- الطب في زمن الفراغة  
٥٧٣- أقدم لك: فريد  
٥٧٤- مصر القديمة في عيون الإيرانيين  
٥٧٥- الاقتصاد السياسي للعولة  
٥٧٦- فكر ثريانتس  
٥٧٧- مفامرات بينوكيو  
٥٧٨- الجماليات عند كيتس ومنت  
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكي  
٥٨٠- دائرة المعارف الدولية (مج ١)  
٥٨١- العمق يعوتون (رواية)  
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)  
٥٨٣- الجيران (رواية)  
٥٨٤- سفر (رواية)  
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)  
٥٨٦- السيتا العربية والأفريقية  
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصبر  
٥٨٨- أمنوتب الثالث  
٥٨٩- تمبكت العجبية (رواية)  
٥٩٠- أساطير من الموروثات الشعبية الفنندية  
٥٩١- الشاعر والفكر  
٥٩٢- الثورة المصرية (ج١)  
٥٩٣- قصائد ساحرة  
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)  
٥٩٥- الحكم والسياسة في أفريقيا (ج٢)  
٥٩٦- الصحة العقلية في العالم  
٥٩٧- مسلمو غرناطة  
٥٩٨- مصر وكتعان وإسرائيل  
٥٩٩- فلسفة الشرق  
٦٠٠- الإسلام في التاريخ  
٦٠١- النسوية والمواطنة  
٦٠٢- ليوتارنخو فلسفة ما بعد حداثة  
٦٠٣- النقد الثقافي  
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج ١)  
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب  
٦٠٦- قصة البردي اليوناني في مصر
- هو مي بابا  
سير روبرت هاي  
إيميليا دي ثوليتا  
برونو ألوا  
ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتي  
حسن بيرنيا  
نجير وونز  
أمريكو كاسترو  
كارلو كولاودي  
أيومي مينزوكوشي  
چون ماهر وچودي جرونز  
جون فينز ويول سيترجز  
ماريو بوزو  
هوشنك كلشيري  
أحمد محمود  
محمود نوات آبادي  
هوشنك كلشيري  
ليزييت مالموس وروي أرمز  
مجموعة من المؤلفين  
أنيس كابلول  
فيلكس دييوا  
نخبة  
هوراتيوس  
محمد صبري السوربوني  
بول فاليري  
سوزانا تامارو  
إكوانو بانولي  
روبرت ديجارليه وآخرون  
خوليو كاروباروخا  
دونالد ريدفورد  
هرداد مهريين  
برنارد لويس  
ريان هوت  
چيمس وليامز  
آرثر أيزابرجر  
باتريك ل. أبوت  
إرنست زيبروسكي (الصفير)  
ريتشارد هاريس
- ثائر ويب  
يوسف الشاروني  
السيد عبد الظاهر  
كمال السيد  
جمال الجزيري  
علاء الدين السباعي  
أحمد محمود  
ناهد العشري محمد  
محمد قدرى عمارة  
محمد إبراهيم ومصام عبد الروف  
محيي الدين مزيد  
بإشراف: محمد فتحي عبدالهادي  
سليم عبد الأمير حمدان  
سليم عبد الأمير حمدان  
سليم عبد الأمير حمدان  
سليم عبد الأمير حمدان  
سليم عبد الأمير حمدان  
سهام عبد السلام  
عبدالعزیز حمدي  
ماهر جويجاتي  
عبدالله عبدالرازق إبراهيم  
محمود مهدي عبدالله  
على عبدالنواب على وصلاح رمضان السيد  
مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان  
بكر الطول  
أمانى فوزى  
مجموعة من المترجمين  
إيهاب عبدالرحيم محمد  
جمال عبدالرحمن  
بيومي على قنديل  
محمود علاوى  
مدحت طه  
أيمن بكر وسمر الشيشكلي  
إيمان عبدالعزیز  
وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي  
توفيق على منصور  
مصطفى إبراهيم فهمي  
محمود إبراهيم السعني

صبرى محمد حسن	هارى سينت فيلى	٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (ج١)
صبرى محمد حسن	هارى سينت فيلى	٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (ج٢)
شوقى جلال	أجنر فوج	٦٠٩- الانتخاب الثقافى
على إبراهيم منوفى	رفائيل لويث جوشمان	٦١٠- العمارة المبجئة
فخرى صالح	تيرى إيجلتون	٦١١- النقد والأيدولوجية
محمد محمد يونس	فضل الله بن حامد الحسينى	٦١٢- رسالة النفسية
محمد فريد حجاب	كولن مايكل هول	٦١٣- السياحة والسياسة
منى قطان	فوزية أسعد	٦١٤- بيت الأقصر الكبير (رواية)
محمد رفعت عواد	أليس بسيرينى	٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١١١٧ إلى ١١١٩
أحمد محمود	روبرت يانج	٦١٦- أساطير بيضاء
أحمد محمود	هوراس بيك	٦١٧- الفولكلور والبحر
جلال البنا	تشارلز فيليس	٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة
عايدة الباجورى	ريمون استانبولى	٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس
بشير السباعى	توماش ماستتاك	٦٢٠- السلام الصليبي
فؤاد عكود	وليم ى. آدمز	٦٢١- النوبة المعبر الحضارى
أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى	أى تشينج	٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين
يوسف عبدالفتاح	سعيد قانعى	٦٢٣- نوادر جحا الإيرانية
عمر الفاروقى عمر	رينيه جينو	٦٢٤- أزمة العالم الحديث
محمد برادة	جان جينيه	٦٢٥- الجرح السرى
توفيق على منصور	نخبة	٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (ج٢)
عبدالوهاب علوب	نخبة	٦٢٧- حكايات إيرانية
مجدى محمود الملىجى	تشارلس داروين	٦٢٨- أصل الأنواع
عزة الخميسى	نيقولاس جويات	٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية
صبرى محمد حسن	أحمد بللو	٦٣٠- سيرتى الذاتية
بإشراف: حسن طلب	نخبة	٦٣١- مختارات من الشعر الأفرىقى المعاصر
رانيا محمد	دولورس برامون	٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا
حمادة إبراهيم	نخبة	٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)
مصطفى اليهنساوى	روى مالكويد وإسماعيل سراج الدين	٦٣٤- مكتبة الإسكندرية
سمير كريم	جودة عبد الخالق	٦٣٥- التثبيث والتكيف فى مصر
سامية محمد جلال	جناب شهاب الدين	٦٣٦- حج بواندة
بدر الرفاعى	ف. روبرت هنتز	٦٣٧- مصر الخديوية
فؤاد عبد المطلب	روبرت بن دزين	٦٣٨- الديمقراطية والشعر
أحمد شافعى	تشارلز سيميك	٦٣٩- فندق الأرق (شعر)
حسن حبشى	الأميرة أناكوميتينا	٦٤٠- الأكسياد
محمد قدرى عمارة	برتراند رسل	٦٤١- برتراند رسل (مختارات)
ممدوح عبد المنعم	جوناثان ميلر ويورين فان لون	٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطو
سمير عبدالحميد إبراهيم	عبد الماجد الدرايادى	٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)
فتح الله الشيخ	هوارد د. تيرنر	٦٤٤- العلوم عند المسلمين

عبد الوهاب علوب	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	السبحة الخارجية الأمريكية بمساندا الناخلة	٦٤٥-
عبد الوهاب علوب	سيهر ذبيح	قصة الثورة الإيرانية	٦٤٦-
فتحى العشرى	جون نينييه	رسائل من مصر	٦٤٧-
خليل كلفت	بياتريث سارلو	بورخيس	٦٤٨-
سحر يوسف	جى دى موباسان	الخوف وقصص خرافية أخرى	٦٤٩-
عبد الوهاب علوب	روجر أوين	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	٦٥٠-
أمل الصبان	وثائق قديمة	ديليسبس الذى لا نعرفه	٦٥١-
حسن نصر الدين	كلود ترونكر	آلهة مصر القديمة	٦٥٢-
سمير جريس	إيريش كستتر	مدرسة الطغاة (مسرحية)	٦٥٣-
عبد الرحمن الخميسى	نصوص قديمة	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	٦٥٤-
حليم طوسون ومحمود ماهر طه	إيزابيل فرانكو	أساطير وآلهة	٦٥٥-
ممدوح البستارى	ألفونسو ساسترى	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	٦٥٦-
خالد عباس	مرثيديس غارثيا أرينال	محاكم التفتيش والموريسكيون	٦٥٧-
صبرى التهامى	خوان رامون خيمينيث	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	٦٥٨-
عبد اللطيف عبد الحليم	نخبة	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	٦٥٩-
هاشم أحمد محمد	ريتشارد فايفيلد	نافذة على أحدث العلوم	٦٦٠-
صبرى التهامى	نخبة	روائع أندلسية إسلامية	٦٦١-
صبرى التهامى	داسو سالديبار	رحلة إلى الجنور	٦٦٢-
أحمد شافعى	ليوسيل كليفتون	امرأة عادية	٦٦٣-
عصام زكريا	ستيفن كوهان ولنا راي هارك	الرجل على الشاشة	٦٦٤-
هاشم أحمد محمد	بول دافيز	عوالم أخرى	٦٦٥-
جمال عبد الناصر ومحت الجيار وجمال جاد الرب	وولفجانج اتش كليمن	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	٦٦٦-
على ليلة	ألفن جولندر	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	٦٦٧-
ليلى الجبالى	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ثقافات العولة	٦٦٨-
نسيم مجلى	وول شوينكا	ثلاث مسرحيات	٦٦٩-
ماهر البطوطى	جوستاف أنولفو بكر	أشعار جوستاف أنولفو	٦٧٠-
على عبدالأمير صالح	جيمس بولندوين	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	٦٧١-
إنتهال سالم	نخبة	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	٦٧٢-
جلال الحفناوى	محمد إقبال	ضرب الكليم (شعر)	٦٧٣-
محمد علاه الدين منصور	آية الله العظمى الخمينى	ديوان الإمام الخمينى	٦٧٤-
بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى	مارتن برنال	أثينا السوداء (ج٢، مج١)	٦٧٥-
بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى	مارتن برنال	أثينا السوداء (ج٢، مج٢)	٦٧٦-
أحمد كمال الدين حلمى	إدوارد جرانفيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، مج١)	٦٧٧-
أحمد كمال الدين حلمى	إدوارد جرانفيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢ ، مج٢)	٦٧٨-
توفيق على منصور	وليام شكسبير	مختارات شعرية مترجمة (ج٣)	٦٧٩-
سمير عبد ربه	وول شوينكا	سنوات الطفولة (رواية)	٦٨٠-
أحمد الشيمى	ستانلى فش	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	٦٨١-
صبرى محمد حسن	بن أوكرى	نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	٦٨٢-

- ٦٨٣- سكين واحد لكل رجل (رواية) ت. م. أوكي
- ٦٨٤- الأعمال التصمية الكاملة (ثنا كفا) (ج١) أوراثيو كيروجا
- ٦٨٥- الأعمال التصمية الكاملة (الصمراء) (ج٢) أوراثيو كيروجا
- ٦٨٦- امرأة محاربة (رواية) ماكسين هونج كنجستون
- ٦٨٧- محبوبة (رواية) فتانة حاج سيد جوادى
- ٦٨٨- الانفجارات الثلاثة العظمى فيليب م. دوير وريتشارد أ. موار
- ٦٨٩- الملف (مسرحية) تادووش روجيفيتش
- ٦٩٠- محاكم التفتيش فى فرنسا (مختارات)
- ٦٩١- ألبرت أينشتاين: حياته وغرامياته (مختارات)
- ٦٩٢- أقدم لك: الوجودية ريتشارد أيبجانسى وأوسكار زاريت
- ٦٩٣- أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة) حانيم برشيت وآخرون
- ٦٩٤- أقدم لك: دريدا جيف كولينز وبييل ماييلين
- ٦٩٥- أقدم لك: رسل ديف روينسون وجودى جروف
- ٦٩٦- أقدم لك: روسو ديف روينسون وأوسكار زاريت
- ٦٩٧- أقدم لك: أرسطو روبرت ودفين وجودى جروف
- ٦٩٨- أقدم لك: عصر التمييز ليود سينسر وأندريجى كروز
- ٦٩٩- أقدم لك: التحليل النفسى إيفان وارد وأوسكار زاريت
- ٧٠٠- الكاتب وواقعه ماريو فرجاش
- ٧٠١- الذاكرة والحدادة ولیم رود فيفيان
- ٧٠٢- الأمثال الفارسية أحمد وكيليان
- ٧٠٣- تاريخ الأدب فى إيران (ج٢) إينوارد جرانتفيل براون
- ٧٠٤- فيه ما فيه مولانا جلال الدين الرومى
- ٧٠٥- فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام الإمام الغزالى
- ٧٠٦- الشفرة التراثية وكتاب التحولات جونسون ف. يان
- ٧٠٧- أقدم لك: فالتر بنيامين هوارد كاليجل وآخرون
- ٧٠٨- فراعنة من؟ دونالد مالكولم ريد
- ٧٠٩- معنى الحياة ألفريد أدلر
- ٧١٠- الأطفال والتكنولوجيا والثقافة يان هاتشباى وجوموران إليس
- ٧١١- نبرة التاج ميرزا محمد هادى رسوا
- ٧١٢- ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١) هوميروس
- ٧١٣- ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢) هوميروس
- ٧١٤- ميراث الترجمة: حديث القلوب لامنیه
- ٧١٥- جامعة كل المعارف (ج١) مجموعة من المؤلفين
- ٧١٦- جامعة كل المعارف (ج٢) مجموعة من المؤلفين
- ٧١٧- جامعة كل المعارف (ج٣) مجموعة من المؤلفين
- ٧١٨- جامعة كل المعارف (ج٤) مجموعة من المؤلفين
- ٧١٩- جامعة كل المعارف (ج٥) مجموعة من المؤلفين
- ٧٢٠- جامعة كل المعارف (ج٦) مجموعة من المؤلفين
- صبرى محمد حسن
- رزق أحمد بهنسى
- رزق أحمد بهنسى
- سحر توفيق
- ماجدة العنانى
- فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
- هناء عبد الفتاح
- رمسيس عوض
- رمسيس عوض
- حمدى الجابرى
- جمال الجزيرى
- حمدى الجابرى
- إمام عبدالفتاح إمام
- إمام عبدالفتاح إمام
- إمام عبدالفتاح إمام
- إمام عبدالفتاح إمام
- جمال الجزيرى
- بسمة عبدالرحمن
- منى البرنس
- محمود علاوى
- أمين الشواربى
- محمد علاء الدين منصور وآخرون
- عبدالمحميد مذكور
- عزت عامر
- وفاء عبدالقادر
- رؤف عباس
- عادل نجيب بشرى
- دعاء محمد الخطيب
- هناء عبد الفتاح
- سليمان البيستانى
- سليمان البيستانى
- حناء صاهو
- نخبة من المترجمين
- نخبة من المترجمين
- نخبة من المترجمين
- نخبة من المترجمين
- نخبة من المترجمين
- نخبة من المترجمين

- ٧٢١- فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج ١) هـ. أ. والفنون
- ٧٢٢- الصفيحة وقصص أخرى يشار كمال
- ٧٢٣- تحديات ما بعد الصهيونية إفرام نيمنى
- ٧٢٤- اليسار القرويدي بول روينسون
- ٧٢٥- الاضطراب النفسي جون فيتكس
- ٧٢٦- الموريسكيون في المغرب غييرمو غوثاليس بوسنو
- ٧٢٧- حلم البحر (رواية) باجين
- ٧٢٨- العولمة: تدمير العمالة والنمو موريس أليه
- ٧٢٩- الثورة الإسلامية في إيران صانق زيبا كلام
- ٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية أن جاتي
- ٧٣١- النوع: الفكر والأثر بين التميز والاختلاف مجموعة من المؤلفين
- ٧٣٢- قصص بسيطة (رواية) إنجو شولتسه
- ٧٣٣- مأساة عطيل (مسرحية) وليم شيكسبير
- ٧٣٤- بونابرت في الشرق الإسلامي أحمد يوسف
- ٧٣٥- فن السيرة في العربية مايكل كوبرسون
- ٧٣٦- التاريخ الشعبي للولايات المتحدة (ج١) هوارد زين
- ٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج ٢) باتريك ل. أبوت
- ٧٣٨- مدقق من عصر ما قبل التاريخ إلى الثورة العلمية جيرار دى جورج
- ٧٣٩- مدقق من الإمبراطورية العثمانية حتى العهد العاصر جيرار دى جورج
- ٧٤٠- خطابات الثورة باري هندس
- ٧٤١- الإسلام وأزمة العصر برنارد لويس
- ٧٤٢- أرض حارة خوسيه لاكوانرا
- ٧٤٣- الثقافة: منظور دارويني روبرت أونجر
- ٧٤٤- ديوان الأسوار والرموز (شعر) محمد إقبال
- ٧٤٥- المآثر السلطانية بيك النقبلي
- ٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادي (مج ١) جوزيف أ. شومبيتر
- ٧٤٧- الاستعارة في لغة السينما تريفور وايتوك
- ٧٤٨- تدمير النظام العالمي فرانسيس بويل
- ٧٤٩- إيكولوجيا لغات العالم ل.ج. كالفيه
- ٧٥٠- الإلياذة هوميروس
- ٧٥١- الإسراء والمعراج في تراث الشعر الفارسي نخبة
- ٧٥٢- ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف جمال قارصلي
- ٧٥٣- التنمية والقيم إسماعيل سراج الدين وآخرون
- ٧٥٤- الشرق والغرب أنا ماري شيميل
- ٧٥٥- تاريخ الشعر الإسباني خلال القرن العشرين أندرو ب. ديبكي
- ٧٥٦- ذات العيون الساحرة إنريكي خاردييل بوتشيثلا
- ٧٥٧- تجارة مكة باتريشيا كرون
- ٧٥٨- الإحساس بالعولمة بروس روبنز
- مصطفى لبيب عبد الفتى
- الصفصافي أحمد القطوري
- أحمد ثابت
- عبد الرزق
- مي مقلد
- مروة محمد إبراهيم
- وحيد السيد
- أميرة جمعة
- هويدا عزت
- عزت عامر
- محمد قدرى عمارة
- سمير جريس
- محمد مصطفى بدوي
- أمل الصبان
- محمود محمد مكي
- شعبان مكايي
- توفيق علي منصور
- محمد عواد
- محمد عواد
- مرفت ياقوت
- أحمد هيكل
- رزق بهنسي
- شوقي جلال
- سمير عبد الحميد
- محمد أبو زيد
- حسن التميمي
- إيمان عبد العزيز
- سمير كريم
- باتسي جمال الدين
- بإشراف: أحمد عثمان
- علاء السباعي
- نمر عارودي
- محسن يوسف
- عبد السلام حيدر
- علي إبراهيم منوفي
- خالد محمد عباس
- أمال الروبي
- عاطف عبد الحميد

- ٧٥٩- النثر الأردى مولوى سيد محمد
- ٧٦٠- الدين والتصور الشعبى للكون السيد الأسود
- ٧٦١- جيوب مثقلة بالحجارة ( ) فيرجينيا وولف
- ٧٦٢- المسلم عدوٌ و صديقاً ماريا سوليداد
- ٧٦٣- الحياة فى مصر أنريكو بيا
- ٧٦٤- ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل) غالب الدهلوى
- ٧٦٥- ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف) خواجة الدهلوى
- ٧٦٦- الشرق المتخيل تييرى هنتش
- ٧٦٧- الغرب المتخيل نسيب سمير الحسينى
- ٧٦٨- حوار الثقافات محمود فهمى حجازى
- ٧٦٩- أدباء أحياء فريدريك هتمان
- ٧٧٠- السيدة بيرفيكتا بينيتو بيريث جالدوس
- ٧٧١- السيد سيچوننو سومبرا ريكاردو جويزالديس
- ٧٧٢- بريخت ما بعد الحدائة إليزابيث رايت
- ٧٧٣- دائرة المعارف النولية (ج٢) جون فيزر وبول ستيرجز
- ٧٧٤- الديموقراطية الامريكية: التاريخ والمرتكزات مجموعة من المؤلفين
- ٧٧٥- مرآة العروس نذير أحمد الدهلوى
- ٧٧٦- منظومة مصيبت نامة (مج١) فريد الدين العطار
- ٧٧٧- الانفجار الأعظم جيمس إ. ليدسى
- ٧٧٨- صفوة المديح مولانا محمد أحمد ورضا القادرى
- ٧٧٩- خيوط العنكبوت وقصص أخرى نخبة
- ٧٨٠- من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠ غلام رسول مهر
- ٧٨١- الطريق إلى بكين هدى بدران
- ٧٨٢- المسرح المسكون مارفن كارلسون
- ٧٨٣- العلة والرعاية الإنسانية فيك جورج وبول ويلدنج
- ٧٨٤- الإساءة للطفل ديفيد أ. وولف
- ٧٨٥- تأملات عن تطور نكاه الإنسان كارل ساچان
- ٧٨٦- المذبذبة (رواية) مارجریت أتوود
- ٧٨٧- العودة من فلسطين جوزيه بوفيه
- ٧٨٨- سر الأهرامات ميروسلاف فرنز
- ٧٨٩- الانتظار (رواية) هاجين
- ٧٩٠- الفرائد العربية مونيكا بوتنو
- ٧٩١- التطور ومعامل التطور فى مصر القديمة محمد الشيمى
- ٧٩٢- دراسات حول القمم القممير لإبريس ومحمود منى ميخائيل
- ٧٩٣- ثلاث رؤى للمستقبل جون جريفيس
- ٧٩٤- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢) هوارد زن
- ٧٩٥- مختارات من الشعر الإسباني (ج١) نخبة
- ٧٩٦- آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن نعم تشومسكى
- جلال الحفناوى
- السيد الأسود
- فاطمة ناعوت
- عبدالعال صالح
- نجوى عمر
- حازم محفوظ
- حازم محفوظ
- غازى برو وخليل أحمد خليل
- غازى برو
- محمود فهمى حجازى
- رندا النشار وضياء زاهر
- صبرى التهامى
- صبرى التهامى
- محسن مصيلحى
- بإشراف: محمد قتحى عبدالهادى
- حسن عبد ربه المصرى
- جلال الحفناوى
- محمد محمد يونس
- عزت عامر
- حازم محفوظ
- سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى
- سمير عبد الحميد إبراهيم
- نبيلة بدران
- جلال عبد المقصود
- طلعت السروجى
- جمعة سيد يوسف
- سمير حنا صادق
- سحر توفيق
- إيناس صادق
- خالد أبو اليزيد البلتاجى
- منى الدرويسى
- جيهان العيسوى
- ماهر جويجاتى
- منى إبراهيم
- رؤف وصفى
- شعبان مكواى
- على عبد الرزق البيمبى
- حمزة المزينى

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية في ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدر ودافيد جيلدر	الإرشاد النفسى للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمى الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل مكارثى	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير نولى	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعى	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة الخميسى	توماس باترسون	التغير والتنمية فى القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الحلوجى	دانيل هيرفيه-ليجيه وچان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البربرى	كازو إيشيجورو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيرى دومة	ميريام كوك	يحي حقى: تشريح مفكر مصرى	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعمى	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهى	ميشيل مافيزولى	تمل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	أنى إرنو	لم أخرج من ليلي (رواية)	٨١٣-
أمال الروبى	ناقتال لويس	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى لبيب عبدالغنى	ه. أ. ولفسون	فلسفة التكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عرودى	فيليب روجيه	العدو الأمريكى	٨١٦-
محمد لطفى جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وياتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وياتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندى	وايم شكسبير	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	٨٢٠-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامى	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعى (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعى	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مقتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج١)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج٢)	٨٢٦-
محمد على فرج	دونالد پ. كول وثرىا تركى	امل سلوح: الهم والمسيهين والذين يقسمون السلطة	٨٢٧-
رسيس شحاتة	ألبرت أينشتين	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست ريتان وجمال الدين الأفغانى	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتين وليو پولد إنفلد	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	٨٣١-
حسن النعمى	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (ج٢)	٨٣٢-
محسن الدمرداش	فرنز شميدرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كنز الشعر	٨٣٤-



علاء عزمى	بيتر أوريان	٨٢٥- تشيخونوف: حياة فى صور
ممدوح البستاوى	موتيس غارثيا	٨٢٦- بين الإسلام والغرب
على فهمى عبدالسلام	ناتاليا فيكر	٨٢٧- عنكب فى المصيدة
ليلى صبرى	نعوم تشومسكى	٨٢٨- فى تفسير منطب بوش ومقالات أخرى
جمال الجزيرى	ستيفارت مسين ويورين فان لون	٨٢٩- أقدم لك: النظرية النقدية

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

---

رقم الإيداع ١٠٧٢٦ / ٢٠٠٥

